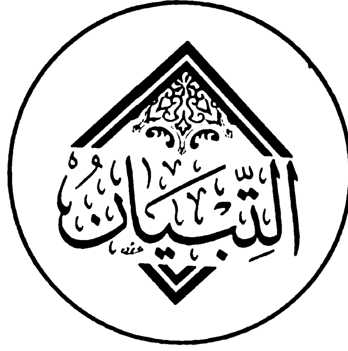


شرح الآجرومية

إصدار محكم علميا

إعداد
التبيان للتعليم

دار التحبير
للنشر والتوزيع



شرح الآجرومية

إصدار محكم علميا

إعداد
التبيان للتعليم

دار التحبير
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

شَرحُ الآجرومِيَّةِ

ح دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع ، ١٤٤٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مركز تمتين للاستشارات التعليمية والتربوية
شرح الأجرومية. / مركز تمتين للاستشارات التعليمية والتربوية
.- الرياض ، ١٤٤٤هـ
٢٠٢ ص ؛ ..سم

ردمك: ٥-٠٥-٨٣٦٤-٦٠٣-٩٧٨

١- اللغة العربية - النحو أ.العنوان
ديوي ٤١٥,١ ١٤٤٤/٢٠٠٢

رقم الإيداع: ١٤٤٤/٢٠٠٢
ردمك: ٥-٠٥-٨٣٦٤-٦٠٣-٩٧٨

دار التحبير للنشر والتوزيع | وقفية التحبير المملكة العربية السعودية

w.altahbeer@gmail.com
جوال: ٠٥٥ ١٩ ٩٢ ٥٥ ٩٦٦+

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد ﷺ وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فهذا شرح لكتاب الآجرومية، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي النحوي المشهور بابن آجرُّوم المتوفىٰ سنة (٧٢٣ هـ)، وهو من أهم متون العلم؛ لجزالة ألفاظه ووجازته، وسهولة أسلوبه، وعناية أهل العلم به قديمًا وحديثًا.

وقد جاء هذا الشرح مختصراً، واضحاً، سهل العبارة، وامتاز بتشجير التقاسيم الواردة في المتن، ووضع عناوين جانبية، تساعد في تقريب المادة وتسهيلها، مع تقسيم الكتاب إلىٰ اثني عشر درساً ووضع أسئلة نظرية وتطبيقية نهاية كل درس.

هذا وقد تمت الاستفادة فيه من عدد من المؤلفات؛ كأيسر الشروح للدكتور: عبد العزيز الحربي، والتحفة السنية لمحيي الدين عبد الحميد، وشرح النحو الصغير للدكتور: سليمان العيوني، وغيرها، كما هو مبين في مواضعه.

وقد حظي الكتاب بتحكيمٍ من متخصصين في هذا العلم، وهم:

- أ. د. خالد بن إبراهيم النملة.
- د. سليمان بن عبد الله النتيفي.

شكر الله لهم ونفع بعلومهم. هذا والله نسأل أن ينفع بهذا العمل ويبارك فيه، ويجزي كل من ساهم فيه خير الجزاء.



مقدمة في علم النحو

أهمية علم النحو

في الوقت الذي تسود فيه سياسة الغالب ولغته علىٰ سياسة المغلوب ولغته ينبغي علىٰ الأمة أن تحيي في أبنائها روح اللغة العربية، ويكون لها الصدارة في واقعها المعاش، فبقدر اهتمام الأمة باللغة بقدر حفاظها علىٰ هويتها، فمحافظة الأمة علىٰ لغتها محافظة علىٰ هويتها، ومن أهم علوم اللغة العربية علم النحو.

وللنحو أهمية عظيمة تتلخص في الآتي:

أ- أنه مفتاحٌ لفهم الشريعة؛ فإحياء اللغة العربية الفصحىٰ وانتشارها بين الناس يؤدي إلىٰ أن يسهل فهم الكتاب والسنة علىٰ كثير من الناس، فتعلمها يؤدي إلىٰ سهولة التخاطب بها، والتخاطب بها يعين الإنسان علىٰ معرفة الكتاب والسنة.

يقول ابن جني: (إن أكثر من ضل من أهل الشريعة عن القصد، وحاد عن الطريقة المثلىٰ؛ فإنما استهواه إلىٰ ذلك ضعفه في هذه اللغة الكريمة)[(١)].

ب- تقويم اللسان عند النطق، وتقويم البنان عند الكتابة؛ فمن لم يتعلم النحو ساء لفظه إذا نطق، وساء خطه إذا كتب، وكلاهما عيب كبير.

ج- حماية اللغة العربية وصونها من الفساد

د- معرفة اللغة العربية والوقوف علىٰ دلالاتها، والتفريق بين معانيها المختلفة.

---

(١) الخصائص (٣/ ٢٤٨).

تاريخه

نزل القرآن بلغة العرب لأنها أفصح اللغات، فكان العرب يفهمون كلام الله عز وجل وكلام رسوله ﷺ، ولم يكن في عهد النبي ﷺ مدارس لتعليم العربية؛ لأن الطفل العربي يفهم ما تقوله العرب

واستمر الناس علىٰ ذلك حتىٰ توسعت الفتوحات الإسلامية، ودخل كثير من العجم في الإسلام؛ فبدأ اللحن في اللغة وبدأ اللسان يختلف، وفشت العجمة. ويقال: إن أول من ابتكر علم النحو أبو الأسود الدؤلي في زمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وذلك أنه دخل علىٰ ابنته وهي تنظر إلىٰ السماء، فقالت: يا أبت! ما أحسنُ السماءِ -بضم النون وكسر الهمزة-؟ فأجابها: نجومها.

لأن قولها: ما أحسنُ السماء، يعني: أي شيء أحسن في السماء؟ فقال: نجومها، وهي لا تريد هذا، إنما تريد أن تتعجب من حسن السماء، فقالت: لست أريد هذا، إنما أريد أن أتعجب من حسنها.

قال: يا بنية! افتحي فاك، قولي: ما أحسنَ السماءَ! لأنها إذا قالت: ما أحسنَ السماء! صارت الجملة جملة تعجب، وهذا هو المراد.

فذهب أبو الأسود الدؤلي إلىٰ علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأخبره الخبر، وكأنه يقول له: أدرك الناس لا يفسد لسانهم، فوضع له شيئاً من القواعد وقال له: انح هذا المنحىٰ، فسمي علم النحو[1].

---

(١) انظر: «أخبار النحويين البصريين للسيرافي» (ص١٥)، «توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك» (١/ ٢٦٥).

موضوعه:

موضوع علم النحو هو: الكلمات العربية من حيث البناء والإعراب. وهذا غالب موضوع علم النحو، وإلا فإنه يعرف به أحوال غير الكلمات؛ كالجمل التي لا محل لها من الإعراب، والتي لها محل، وكأحكام جملة الصلة، وكذا جملة النعت والخبر.

وأحوال (إنَّ) من جهة كسر همزها أو فتحها، أو تخفيفها، أو شروط عملها، وشروط عمل بقية النواسخ.

ثمرته:

من أجل ثمار علم النحو:

أ- فهمُ كلامِ الله جلَّ وعلا، وكلامِ رسوله ﷺ وكذلك فهم الكتب المصنفة في علوم الشريعة؛ فإنك إن لم تعرف أن هذا رفع لأنه فاعل، وهذا نصب لأنه وقع عليه فعل هذا الفاعل، لم تفهم الخطاب، ولم تعرف من القائل ومن المقول له، ولا الآمر من المأمور.

ب- تقويم اللسان، بحيث يتكلم المتكلم كما تكلم العرب، فمن تعلم النحو سلِمَ من اللَّحنِ والفسادِ، وسلِمَ من مخالفةِ كلام العرب.

نسبته:

هو أحد علوم اللغة العربية، ونسبته لبقية الفنون التباين والتخالف، أي ليس متداخلا مع بقية الفنون.

واضعه:

واضع علو النحو هو: أبو الأسود الدؤلي بأمر من علي بن أبي طالب رضي الله عنه.



حكم تعلمه:

تعلم النحو فرض كفاية في كل ناحية من البلاد الإسلامية.

قال ابن تيمية ﷺ: (تعلم العربية التي يتوقف فهم القرآن والحديث عليها فرض علىٰ الكفاية)[1].

وذهب بعضهم إلىٰ أنه فرض كفاية علىٰ مجموع الأمة، وفرض عين علىٰ من تصدىٰ للتفسير، أو تصدىٰ لتعليم الناس.

قال ابن حزم ﷺ: (ولهذا لزم لمن طلب الفقه أن يتعلم النحو واللغة وإلا فهو ناقص منحط لا تجوز له الفتيا في دين الله عز وجل)[2].

وقال ابن عثيمين ﷺ: (يتعين علىٰ الطلبة الآن أن يتعلموا النحو وأن يمرنوا ألسنتهم وأقلامهم عليه حتىٰ لا تسوء سمعتهم بين الناس)[3].



(١) مجموع الفتاوىٰ (٩/ ١٧١).
(٢) الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم (٢/ ٨٩).
(٣) شرح ألفية ابن مالك للعثيمين (١/ ٣، بترقيم الشاملة آليا).

التعريف بالمقدمة الآجرومية وترجمة مؤلفها

مقدمة الآجرومية من أهم المصنفات في علم النحو، وهي من المختصرات النافعة للمبتدئين، ألفها مؤلفها بمكة المكرمة، ويقال إنه وضعها لابنه عبد الله.

وقد لقيت عنايةً كبيرةً من العلماء شرحًا، ونظمًا، وتتميمًا، وإعرابًا منذ ألفها مؤلفها إلىٰ هذا العصر.

وقد طارت شهرة هذه المقدمة في العالم العربي، وظلت الجوامع الكبرىٰ والمدارس تفتتح تعليم النحو بهذا لإلمامها بقواعد النحو في ترتيب بديع، ولم يهتم بمتن الآجرومية العالم العربي وحده فقد اهتم بها العالم الغربي أيضا، فطبعها المستشرقون مرارا وترجموها إلىٰ لغاتهم: اللاتينية والإنجليزية والفرنسية(١).

التعريف بابن آجروم

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي النحوي المشهور بابن آجُرُّوم -بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة ومعناه بلغة البربر الفقير- الصوفي، قال ابن مكتوم في «تذكرته»: (نحوي مقرئ، له معلومات من فرائض، وحساب، وأدب بارع، وله مصنّفات وأراجيز).

قال السيوطي ﷺ: (وَصفه شرَّاح مقدمته كالمكودي والراعي وغيرهما بالإمامة فِي النَّحْو، والبركة والصلاح، وَيشْهد بصلاحه عموم نفع المبتدئين

(١) انظر: تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف (١٠/ ٣٤٧)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٧٩٧).

بمقدمته)[١].

ولد بفاس سنة اثنتين وسبعين وستمائة، وتوفي بها في صفر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة[٢].



(١) انظر: بغية الوعاة (١/ ٢٣٨).

(٢) انظر ترجمته في: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨/ ١١٢)، والأعلام للزركلي (٧/ ٣٣).

[الكلام وما يتعلق به][(١)]

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع.

 الشرح 

ابتدأ المصنف كتابه بالبسملة تَيَمُّنًا بالكتاب العزيز، واقتداء بالنبي ﷺ، وعلىٰ هذا سار المصنفون في جميع مؤلفاتهم يبدؤونها بالبسملة أو الحمدلة.

تعريف الكلام

والكلام له معنيان أحدهما لغوي، والآخر نحوي.

أما الكلام اللغوي فهو: عبارة عما تحصل بسببه فائدة، سواءً أكان لفظًا، أم لم يكن، كالخطِّ، والكتابة، والإشارة.

وأما الكلام النحوي، فهو ما ذكره المؤلف، وهو ما اجتمعت فيه شروط أربعة:

شروط الكلام النحوي

١. أن يكون لفظاً

الشرط الأول: أن يكون لفظًا، أي: صوتًا مشتملاً علىٰ بعض الحروف الهجائية التي تبتدئ بالألف وتنتهي بالياء، ومثاله: (سعد)، (يأكل)، فخرج بهذا القيد: الإشارة والكتابة ونحوها، فلا تعد كلامًا عند النحاة وإن أَفهمَت.

٢. أن يكون مركباً

الشرط الثاني: أن يكون مركبًا، أي: مؤلفًا من كلمتين فأكثر، سواءً أكان التركيب ظاهراً مثل: (محمدٌ رسول الله)، و: (الإسلام ديننا). أو مقدراً مثل قولك لشخص: (قم)، فهذه الكلمة تعتبر كلامًا؛ لأن التقدير: (قم أنت)، فهي في التقدير عبارة مؤلفة من كلمتين لكن الكلمة الثانية مقدرة، وكأن تقول

(١) ما بين المعقوفتين عنوان لتوضيح مسائل الفصل.

لشخصٍ: (من أخوك؟) فيقول: (محمد)، فهذه الكلمة (محمد) تعتبر كلاماً؛ لأن التقدير: (محمد أخي). فهذه في التقدير عبارة عن ثلاث كلمات: (محمد)، و (أخ)، وياء المتكلم.

فالكلمة الواحدة، مثل: (محمد)، و: (زيد)، لا يعد كلاماً عند النحويين؛ لفقده شرط التركيب.

٣. أن يكون مفيداً

الشرط الثالث: أن يكون مفيداً، أي: يفيد فائدة تامة بحيث لا ينتظر السامع زيادة، مثل: (زيد قائم)، فهذا كلام؛ لأنه أفاد فائدة تامة يحسن سكوت المتكلم عليها.

وقد يكون الكلام مركباً من كلمتين فأكثر لكنه غير مفيد. **مثل**: (إذا حضر الأستاذ) فهذا لفظ مركب من ثلاث كلمات لكنه لا يسمىٰ كلاما؛ لأنه لا يفيد فائدة تامة؛ إذ السامع ينتظر ما تقوله بعد هذا مما يترتب علىٰ حضور الأستاذ، فإذا قلت: (إذا حضر الأستاذ أنصت التلاميذ) فهذا كلام؛ لأنه أفاد فائدة تامة.

وإذا قلت: (إذا كنت في نعمة....) لم يكن هذا كلاماً عند النحاة حتىٰ تقول: فارعها، وسواء كان اللفظ قليلاً أو كثيراً؛ لا يكون كلاماً إلا إذا كان السكوت عليه حسناً ومفهوماً لدىٰ السامع.

٤. أن يكون موضوعاً بالوضع العربي مقصوداً للمتكلم

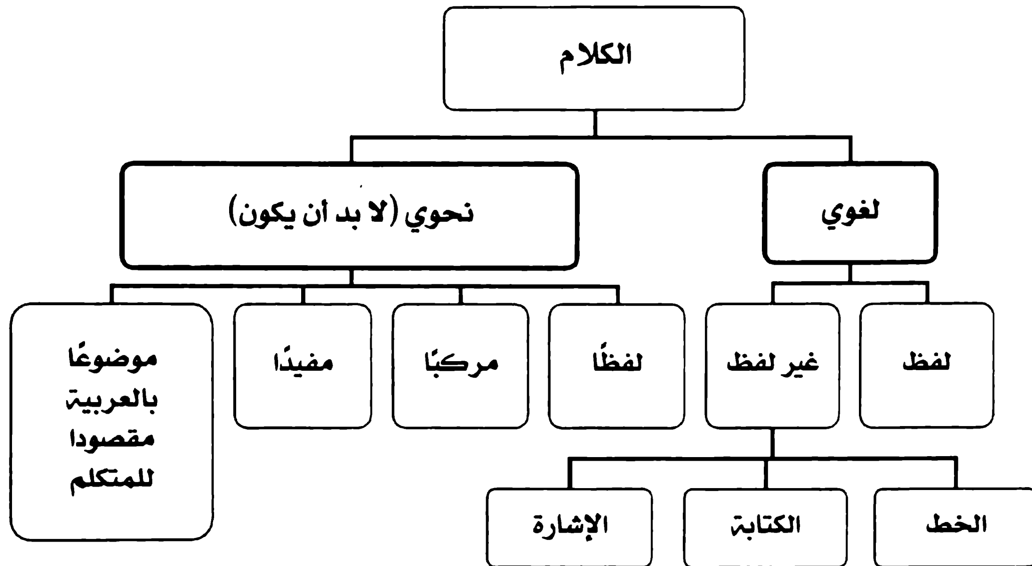
الشرط الرابع: أن يكون الكلام موضوعاً بالوضع العربي في جميع أجزائه، فيخرج بهذا القيد جميع اللغات الأخرىٰ فلا تسمىٰ كلاماً عند النحويين وإن أفادت.

ويدخل في هذا الشرط أيضاً: القصد، فلابد أن يكون الكلام مقصوداً

من قائله، وإلا فلا يُعَدُّ كلاماً، فكلام المجنون والناسي والنائم لا يُعَدُّ كلاماً عند النحويين؛ لأنه غير مقصود، فكلمة (بالوضع) تعني أن يكون بلغة العرب، وأن يكون التكلم به مقصوداً للمتكلم.

ونذكر بعض الأمثلة للكلام المستوفي الشروط:

﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ﴾ [الرعد: ١٦] – (الأعمال بالنيات)، السلامة غنيمة، لكل مقام مقال، لا دخان من غير نار، لا حكمة كالصمت، العمل وقود الأمل، لا إله إلا الله، محمد آخر الأنبياء، الله ربنا.





[أقسام الكلام][١]

و أقسامه ثلاثة: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى.

الشرح

جميع الألفاظ التي استخدمها العرب للتخاطب، ونُقِلَت إلينا عنهم، فنحن نتكلم بها في محاوراتنا، ونقرؤها في كتبنا لا تخرج عن ثلاثة أقسام: اسم، أو فعل، أو حرف.

أدلة كون الكلام ثلاثة أقسام:

ودليل ذلك أمران:

١. الاستقراء

الأول: الاستقراء؛ حَيْثُ استقرأ أئمة اللُّغَة الكلامَ، فوجدوه لا يخرج عن كونه: اسمـًا، أو فعلاً، أو حرفـًا جاء لمعنىً[٢].

٢. العقل

الثاني: العقل؛ (وبيانه: أن الكلمة إما أن تدل علىٰ معنًىٰ في نفسها أو في غيرها؛ فإن دلت علىٰ معنىٰ في نفسها ولم تقترن بزمن فهي الاسم، وإن اقترنت بزمن فهي الفعل، وإن دلت علىٰ معنىٰ في غيرها فهي الحرف)[٣].

وقد ابتدأ المصنف بذكر الاسم، فقدمه علىٰ الفعل والحرف؛ لأنه غالب ألفاظ اللغة العربية[٤].

تعريف الاسم

والاسم في اللغة: ما دَلَّ علىٰ مُسَمَّاه؛ كـ: محمد – كتاب – فرس....

وفي اصطلاح النحاة: ما دَلَّ علىٰ معنىٰ في نفسه ولم يقترن بزمان؛ لأنك

---

(١) ما بين المعقوفتين عنوان لتوضيح مسائل ما تحته.

(٢) انظر: الكتاب لسيبويه (١/ ١٢)، والأصول في النحو (١/ ٣٦)، وشرح شذور الذهب لابن هشام (ص: ١٧).

(٣) أصول النحو (ص: ٢٩٠)

(٤) شرح الدكتور العيوني الشريط الأول.

إذا قلت: محمد؛ لم يربط الذهن بينه وبين زمن حاضر أو ماضٍ أو مُستقبل، فلا يصح أن نقول: محمدٌ أمس، ولا محمدٌ غداً؛ بخلاف الفعل.

والمراد بالزمان: (الماضي، والحال، والاستقبال).

تعريف الفعل وأنواعه

والفعل في اللغة: الحدث.

وفي الاصطلاح: ما دل علىٰ معنىٰ في نفسه واقترن بأحد الأزمنة الثلاثة التي هي: الماضي، والحال، والمستقبل، نحو: (قرأ) فإنه دالٌّ علىٰ معنىٰ وهو القراءة، وهذا المعنىٰ مقترن بالزمن الماضي، ونحو: (يقرأُ) فإنه دالٌّ علىٰ معنىٰ وهو القراءة أيضـًا، وهذا المعنىٰ مقترن بالزمن الحاضر، ونحو: (اقرأْ) فإنه كلمة دالّة علىٰ معنىٰ وهو القراءة أيضـًا، وهذا المعنىٰ مقترن بالزمن المستقبل الذي بعد زمان التكلم.

والفعل علىٰ ثلاثة أنواع: ماض، ومضارع، وأمر.

١. الفعل الماضي

١. **فالماضي**: ما دلّ علىٰ حدث وقع قبل زمان التكلم، فهو لما مضىٰ وانقضىٰ، نحو: من فعل ما شاء لقي ما ساء، من عزَّ بزَّ.

٢. الفعل المضارع

٢. **والمضارع**: ما دلّ علىٰ حدث يقع في زمان التكلم أو بعده، فهو للحاضر والمستقبل؛ تقول: يصلي الآن، ثمَّ ينام بعد ذلك، ونحو: تجوعُ الحُرَّةُ ولا تأكل بثدييها.

٣. فعل الأمر

٣. **والأمر**: ما دلّ علىٰ حدث يطلب وقوعه بعد زمان التكلم، فهو للمستقبل فقط؛ نحو: كُن وسطـًا وامش جانبـًا.

تعريف الحرف

والحرف: في اللغة: طرف الشيء؛ قال تعالىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٍ﴾ [الحج: ١١]؛ لأنَّه علىٰ شك كالذي يَقِف علىٰ حرف الجبل.

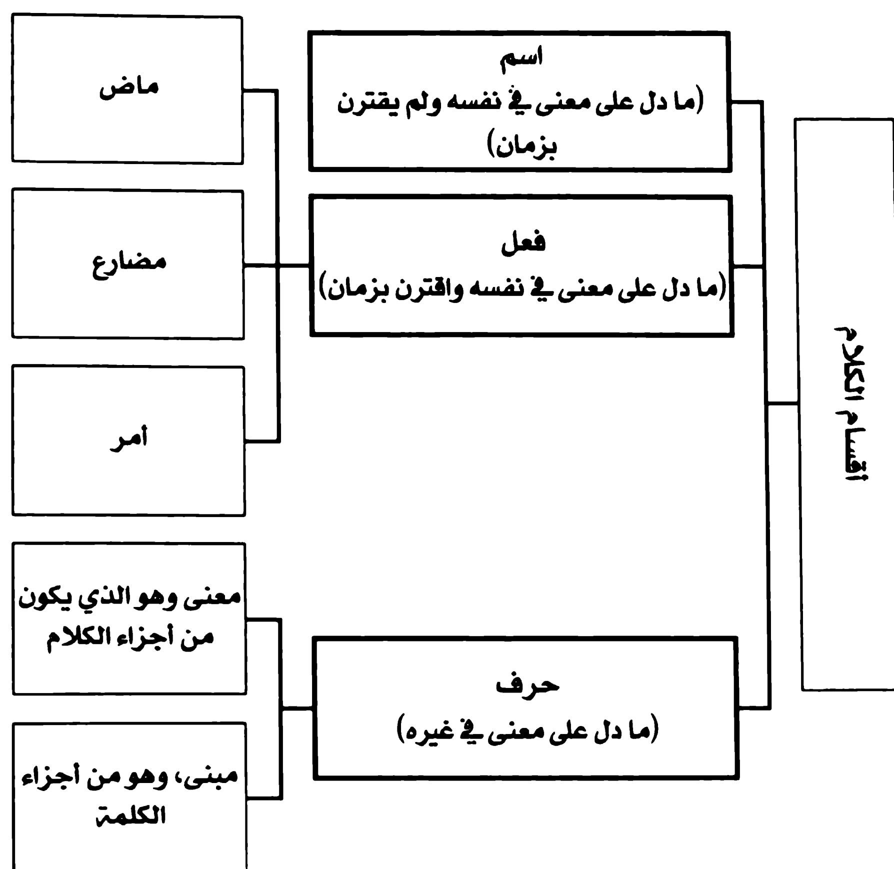
وهو عند النحويين: ما دلَّ علىٰ معنىٰ في غيره، أو مع غيره، وأما وحده فلا يدُل علىٰ معنىٰ.

والحروف علىٰ قسمين: معانٍ، ومبانٍ.

١. فحروف المعاني: أدوات تربِط الكلمات مع بعضها، داخل الجملة. منها ما يكون هجاؤه علىٰ حرف واحد؛ كـ: باء الجر، وباء القسم، وكاف التشبيه، ومنها ما يكون هجاؤه علىٰ حرفين: كـ: (مِن) و (أن)، ومنها ما يكون هجاؤه علىٰ ثلاثة أحرف؛ كـ: (بلىٰ) و (علىٰ)، ومنها ما يكون هجاؤه علىٰ أربعة أحرف؛ كـ: (لعلَّ) و (لكنَّ). ١. حروف المعاني

٢. وحروف المباني: هي الحروف الهجائية التي تتكون منها الكلمات؛ فهي كالحجارة التي يُبنىٰ بها البيت، وحروف المعاني كعُمَّار البيت وساكنيه. ٢. حروف المباني

فحروف المعاني من أجزاء الكلام، وحروف المباني من أجزاء الكلمة.


أقسام الكلام
اسم
(ما دل على معنى في نفسه ولم يقترن بزمان)
فعل
(ما دل على معنى في نفسه واقترن بزمان)
حرف
(ما دل على معنى في غيره)
ماض
مضارع
أمر
معنى وهو الذي يكون من أجزاء الكلام
مبنى، وهو من أجزاء الكلمة



[علامات الاسم]

فالاسم يُعرَفُ: بالخَفضِ، والتنوينِ، ودخولِ الألف واللام، وحروفِ الخَفضِ وهي: مِن، وإلى، وعَن، وعلى، وفِي، ورُبَّ، والباءُ، والكافُ، واللامُ، وحروفِ القَسَم وهي: الواو، والباء، والتاء.

الشرح

علامات الاسم:

تتميز الأشياء بعلاماتها وخصائصها؛ فللاسم علامات يتميّز بها عن أخويه: الفعل والحرف، وقد ذكر المؤلف ﷺ أربع علامات إن قبلتها الكلمة، أو قبلت واحدة منها فهي اسم[1]، وهذه العلامات هي:

١. الخفض

١. **الخفض**، فالنحاة حين تتبَّعوا الألفاظ وجدوا أنَّ الخفض (وهو الجر) لا يكون إلا في الاسم.

٢. التنوين

٢. **التنوين** وهو لغة: التصويت، تقول: نوَّن الطائر. إذا أحدث صوتـًا.

وفي اصطلاح النحويين: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظًا وتفارقه خطـًا ووقفـًا، تقول: (جاء محمدٌ، رأيت محمداً، مررت بمحمدٍ) فقد لحقها التنوين في محالها الثلاث.

٣. دخول (أل)

٣. دخول (أل) في أول الكلمة.

٤. دخول حرف من حروف الخفض

٤. دخول حرف من حروف الخفض.

وحروف الخفض التي ذكرها المصنف هي:

- (مِنْ)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ...﴾ [الإسراء: ١].

---

(١) الشرط قبول الكلمة لهذه العلامات، فلا يلزم وجودها فيها.

- (إلىٰ)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ ...﴾ [الإسراء: ١].
- (في)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ...﴾ [الإسراء: ٧٠].
- (علىٰ)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ۝٧٠﴾ [الإسراء: ٧٠].
- (عن)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ۝٢٨﴾ [الإسراء: ٢٨].
- (رُبَّ)؛ نحو قوله: (رُبَّ أخٍ لَكَ لم تلِده أمُّك).
- (الباء)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١].
- (الكاف)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ۝٤﴾ [القارعة: ٤].
- (اللام)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [المائدة: ١٢٠].
- (حروف القسم)، وهي: (الواو – الباء – التاء)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١﴾ [الصافات: ١]، وقوله: ﴿قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ۝٥٦﴾ [الصافات: ٥٦]، ونحو: بالله لأتوبَنَّ إلىٰ ربي.
- وسيأتي في آخر الكتاب بيان مفصل لحروف الجر ومعانيها.

٥. الإسناد إليه

ومن العلامات المهمة للاسم وقد أغفلها المصنف: الإسناد إليه؛ فالاسم هو ما يقبل أن يسند إليه أو يتحدث عنه.

والإسناد عند النحاة هو : نسبة الحكم

و (المسند): هو المحكوم به، فعلاً كان، أم خبراً، أم نحوهما.

و(المسند إليه): هو الذي ينسب إليه الحكم الذي تحصل به الفائدة، وهو الفاعل أو نائب الفاعل أو المبتدأ أو اسم كان أو اسم إن.

والمسند إليه لا يكون إلا اسماً، بخلاف المسند فقد يكون اسماً أو فعلاً.

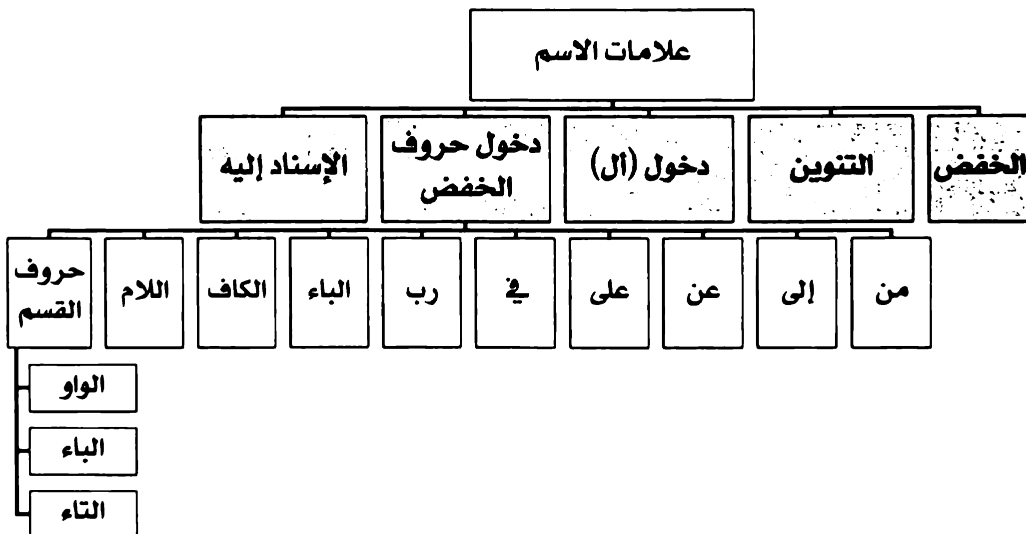
فمثلاً: (بكر قائم)، و: (قام بكر)، ففي هذين المثالين أسندنا القيام إلىٰ بكر.

فالإسناد هو نسبة الحكم، والحكم هنا هو القيام.

والمسند هو القيام أو بعبارة أخرىٰ المسند في الجملة الأولىٰ هو الخبر (قائم) وفي الجملة الثانية هو الفعل (قام).

والمسند إليه في الجملتين هو (بكر).

وهذه العلامة هي أقوىٰ علامات الاسم؛ لأنها علامة تقبلها كل الأسماء، ومن الأسماء مالا يقبل علامة سواها كالضمائر.





[علامات الفعل]

والفعل يُعرَف بقد، والسين، وسوف، وتاء التأنيث الساكنة.

 **الشرح** 

علامات الفعل: يتميز الفعل عن أخويه: الاسم والحرف بأربع علامات، متىٰ وجَدْت في كلمةٍ واحدة منها، أو رأيت أنه يقبلُها عرَفت أنه فعل، وإن لم يقبل أيا منها فليس بفعل.

والعلامات المذكورة أربع:

العلامة الأولى ١. (قد)، وتدخل علىٰ الفعل الماضي، وعلىٰ الفعل المضارع.

فمع الماضي تفيد أحد معنيين:

الأول: التحقيق؛ كقوله تعالىٰ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝﴾ [الشمس: ٩] أي: تحقَّقَ فلاحه.

الثاني: التقريب، كقول المؤذن: (قد قامت الصلاة) أي: اقترب قيامها.

وإذا دخلت علىٰ المضارع تفيد أحد معنيين:

الأول: التقليل؛ نحو: (قد يفهم الغبي) أي: قلَّ أن يفهم. - (قد ينجحُ الكسولُ) أي: يقل نجاحه.

الثاني: التكثير؛ نحو قول الشاعر:

قد يدرك المتأني بعض حاجته ❋ وقد يكون مع المستعجل الزلل

ونحو قولك: (قد ينجحُ المجتهدُ) أي: يكثر نجاحه.

العلامة الثانية ٢. (السين)، وتختص بالدخول علىٰ الفعل المضارع فتنقله من دلالته

على الحاضر إلى المستقبل، نحو قوله تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۝٧﴾ [الطلاق: ٧].

٣. (سوف)، وتختص بالدخول على الفعلَ المضارع أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣﴾ [التكاثر: ٣]. العلامة الثالثة

٤. (تاء التأنيث الساكنة)، وتختص بالدخول على الفعل الماضي؛ والغرض منها الدلالة على أنّ الاسم الذي أُسند الفعل إليه مؤنث. نحو: (قامت هندٌ وقعَدَت)، والمراد أنها ساكنة في أصل وضعها؛ فلا يضر تحريكها لعارض التخلص من التقاء الساكنين كما في قوله: ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣١]، وقوله: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران: ٣٥](١). العلامة الرابعة

وممّا تقدم يتبين أن علامات الفعل التي ذكرها المؤلف على ثلاثة أقسام:

١. قسم يختص بالدخول على الماضي، وهو (تاء التأنيث الساكنة).

٢. قسم يختص بالدخول على المضارع، وهو (السين) و (سوف).

٣. قسم مشترك بين الماضي والمضارع، وهو (قد).

ولم يتعرض ﷺ لفعل الأمر؛ جرياً على مذهب الكوفيين الذين يرون أن الأفعال نوعين: ماض، ومضارع فقط، ويُدخِلون فعل الأمر في المضارع، ولا يجعلونه قسيماً للماضي والمضارع.

---

(١) رأي علماء البصرة هو الصواب حينما قالوا عن: (نِعم) و (بِئس) و (عسى) و (ليس) أنها أفعال وليست أسماء؛ لأنها تقبل تاء التأنيث الساكنة؛ نحو: نِعمت المُرضِعة وبِئست الفاطمة، ونحو قوله تعالى: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢﴾ [الغاشية: ٢٢].

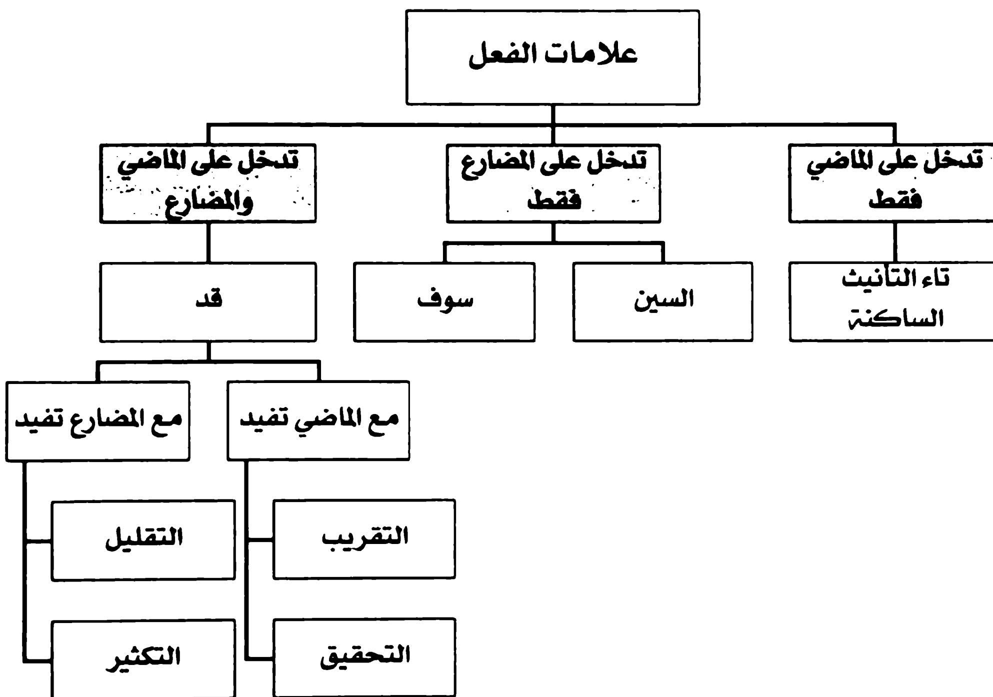
علامة فعل الأمر

وعلامة فعل الأمر التي تميزه عن أخويه المضارع والماضي، هي: (دلالته على الطلب)، مع قبوله (ياء المخاطبة)، أو (نون التوكيد). نحو قوله تعالى: ﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ [مريم: ٢٦]، ونحو قولهم: أكرمنَّ المحسن، سامحنَّ الفقير.

أسماء الأفعال

تنبيه: هناك ألفاظ ليست من الأفعال بل هي أسماء، ولكن لشبهها بالأفعال يسميها النحاة: (**أسماء الأفعال**):

- فما دلَّ على الماضي منها فهو اسم فعل ماضٍ؛ نحو: هيهات؛ معناه: بَعُد، وشتَّان؛ معناه: افترَق.
- وما دلَّ على الأمر فهو اسم فعل أمر؛ نحو: صه؛ معناه: اسكت، ومَه؛ معناه: اكفف.
- وما دلَّ على الحال فهو اسم فعل مضارع؛ نحو: أُفٍّ؛ معناه: أتَضجَّر.





[علامة الحرف]

والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل.

 الشرح 

يتميز الحرف عن أخويه: الاسم والفعل بأنه ليس له علامة وجودية؛ بل علامته عدميَّة؛ وهذا معنىٰ قوله ﷺ: (والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل) أي: لا يصلح معه علامات الاسم، ولا علامات الفعل، فعدم العلامة هي علامة الحرف؛ فإنَّه إذا كان هناك ثلاثة أشخاص وعرفت اثنين فقد عرفت الثالث، فلو قيل لك سيأتيك ثلاثة أشخاص أسماؤهم: خالد، وصالح، وعامر؛ فلما دخلوا عليك سمَّىٰ خالد وصالح نفسيهما؛ فستعرف أنَّ الثالث هو عامر. علامة الحرف

قال الحريري:

والحرفُ ما ليسَــتْ له عَلامَهْ * فقِسْ علىٰ قولِي تكُنْ علَّامَهْ

مثاله: (حتىٰ) و (ثُمَّ) و (لم) و (هل)؛ فإنك لا تستطيع أن تُدخِل علىٰ واحدٍ منها علامات الأسماء ولا علامات الأفعال.



أسئلة الدرس الأول

[الجانب النظري]

السؤال الأول: أكمل الفراغات:

١. الكلام هو اللفظ .... المفيد ....

٢. الاسم في اللغة............... وفي الاصطلاح............

٣. الفعل في اللغة................. وفي الاصطلاح...........

٤. أقسام الفعل ....، ....، ....

٥. الحرف في اللغة......... وفي الاصطلاح.......

السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة

١. من علامات الأسماء

(تاء التأنيث الساكنة – التنوين – ليس لها علامة).

٢. تاء التأنيث الساكنة من علامات الفعل

(الماضي – الأمر – المضارع).

٣. ما ليس له علامة هو:

(الفعل – الحرف – الاسم).

٤. من أمثلة الاسم

(حتى – ذهب – خالد).

٥. من أمثلة الكلام عند النحاة

(زيد – إن جاء الأستاذ – محمد رسول الله).

السؤال الثالث: ضع العلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، والعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

١. الاسم ما دل علىٰ معنىٰ في نفسه واقترن بأحد الأزمنة الثلاثة. ( )

٢. الفعل المضارع يلزم الدلالة علىٰ المستقبل فقط. ( )

٣. (قد) تختص بالدخول علىٰ الفعل الماضي فقط. ( )

٤. الحرف هو ما دل علىٰ معنىٰ في غيره. ( )

٥. من علامات الفعل الماضي قبول تاء التأنيث الساكنة. ( )

٦. من علامات فعل الأمر دلالته علىٰ الطلب وقبوله تاء التأنيث. ( )

[الجانب التطبيقي]

تمرين (١) اقرأ الجمل الآتية واستخرج منها الأسماء والأفعال والحروف

١. يذهب الولد إلىٰ المسجد.

٢. يصلي زيد الظهر في جماعة.

٣. يقرأ الطالب في المصحف.

٤. نفطر في رمضان علىٰ التمر.

تمرين (٢) ضع مكان النقط الآتية اسما مناسبا للجملة

١. صلىٰ زيد في ......

٢. صعد محمدٌ إلىٰ .....

٣. ينهض العمال في.....

٤. شرب الطفل .....

تمرين (٣) ضع مكان النقط فعلاً مناسباً:

١. ...... الولد أباه

٢. .... الطالب دروسه

٣. لا ...... علىٰ الحائط.

٤. .... الأستاذ علىٰ السبورة.

إجابة التمرين الأول:

الأسماء هي: (الولد - المسجد - زيد - الظهر - جماعة - الطالب - المصحف - رمضان - التمر).

الأفعال هي: (يذهب - يصلي - يقرأ - نفطر).

الحروف (إلىٰ - في - علىٰ).

إجابة التمرين الثاني:

١. صلىٰ زيد في المسجد

٢. صعد محمدٌ إلىٰ السطح

٣. ينهض العمال في الصباح

٤. شرب الطفل اللبن.

إجابة التمرين الثالث

١. يبر الولد أباه

٢. يذاكر الطالب دروسه

٣. لا تكتب علىٰ الحائط.

٤. يكتب الأستاذ علىٰ السبورة.



الدرس الثاني [باب الإعراب]

الإعراب هو: تغيير أواخر الكلم، لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديراً.



تعريف الإعراب

الإعراب في اللغة: هو الإفصاح؛ تقول: أعربت عن محبَّتي لك؛ أي: أفصحت عنها.

وفي الاصطلاح: تغيير أواخر الكلم، لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديراً.

ومعنىٰ قوله: (تغيير أواخر الكلم)؛ أي: اختلاف علامة الإعراب في آخر الكلمة المعربة، وبه احترز من تغير أوله أو وسطه، فهذا تصريف، وليس إعرابـًا، كقولك في تصغير (فَلْسٍ): فُلَيْسٌ، وفي (دِرْهَمٍ): دُرَيْهِمٌ.

مثال المعرب من الكلمات: محمَّد. فإنَّ آخرها –وهو حرف الدَّال– لا يلزم حالة واحدة في جميع الأحوال؛ فيتغيَّر آخره عند النصب والجر؛ فتقول: صدَّقتُ محمداً، وآمنتُ بمحمدٍ؛ وهذا التَغَيُّر بسبب العوامل التي دخلت عليه؛ فلما دخل عليه الناصب تغيَّر إلىٰ النصب، ولمَّا دخل عليه حرف الجرِّ جُرَّ. فهو يتغيّر بتغيّر العوامل الداخلة عليه.

فإذا رأيت أن الكلمة تغيرت بسبب ما يدخل عليها من العوامل، فتكون مرفوعة، وتكون منصوبة، وتكون مجرورة، وتكون مجزومة؛ فاعلم أن هذه الكلمة مُعرَبة.

وهذا التغيّر ينقسم إلىٰ قسمين:

الأول: اللفظي (الظاهر)، وهو ما لا يمنع من النطق به مانع، كما رأيت في حركات الدال في (محمد).

الثاني: التقديري، وهو ما يمنع من التلفظ به مانع من: تعذر أو استثقال، أو مناسبة؛ كنحو قولك: (جاء موسىٰ) فكلمة (موسىٰ) مرفوعة بالضمة المقدرة علىٰ آخرها.

المواضع التي تقدر فيها حركات الإعراب

والأصل هو ظهور الحركة في الكلمات المعربة إلا في مواضع:

الموضع الأول: ما لحقته الألف المقصورة من الأسماء أو الأفعال فهذا النوع تقدر معه جميع الحركات للتعذّر، أي: تعذّر النطق بالحركة.

فمثال الأسماء: موسىٰ، عيسىٰ، وما كان علىٰ شاكلتهما.

ومثال الأفعال: يخشىٰ، يلقىٰ، وما كان علىٰ شاكلتهما.

الموضع الثاني: الاسم المنقوص، وهو: اسم معرب آخره ياء لازمة، قبلها كسرة، مثل: القاضي، الداعي؛ فتقدر عليه جميع الحركات سوىٰ الفتحة في حالة النصب فإنها تظهر.

الموضع الثالث: ما كان آخره ياء أو واواً من الأفعال مثل: يدعو، يقضي. وهو مثل الاسم المنقوص؛ تقدر عليه جميع الحركات سوىٰ الفتحة في حالة النصب فإنها تظهر.

ومانع ظهور الضمة والكسرة هو الثقل أي: أن النطق بها ثقيل علىٰ اللسان.

الموضع الرابع: ما لحقته ياء المتكلم. كقولك: (جاء غلامي). فكلمة

(غلامي) مكونة من شيئين: الأول: اسم (غلام). والثاني: (حرف الياء) وهذه الياء تسمىٰ: ياء المتكلم؛ لأنها ترجع علىٰ المتكلم، فتقدّر معها جميع الحركات لمانع اشتغال المحل بحركة المناسبة.

فقولك: (جاء غلامي، رأيت غلامي، مررت بغلامي).

الأولىٰ: مرفوعة بالضمة المقدرة علىٰ آخرها منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهي مضاف والياء مضاف إليه.

والثانية: منصوبة بالفتحة المقدرة علىٰ آخرها منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهي مضاف والياء مضاف إليه.

والثالثة: مخفوضة بالكسرة المقدرة علىٰ آخرها منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهي مضاف والياء مضاف إليه.

❖ إذن: قد تكون العلامة مقدرة مطلقـًا، يعني في كل الأحوال رفعـًا ونصبـًا وغيرها، وذلك فيما لحقته الألف المقصورة من الأسماء والأفعال، والكلمة المضافة إلىٰ ياء المتكلم. وقد تكون مقدرة في بعض الحالات، كما في الاسم المنقوص، وما كان آخره ياء أو واواً من الأفعال.

ويقابل **الإعراب** البناء، ويتضح كل واحد منهما تمام الاتِّضاح بسبب بيان الآخر، لذا لم يذكره المؤلف ﷺ، **وقد قال الناظم:**

وبضـدها تتميز الأشـياء ❋ ....

والبناء لغة: وضع شيء علىٰ شيء علىٰ جهة يراد بها الثبوت واللزوم.

تعريف البناء

واصطلاحـًا: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، وعدم تأثره بالعوامل الداخلة عليه؛ مثاله: كلمة هؤلاءِ. فهذه الكلمة لفظ مبنيٌ، آخره مكسور،

لا يتأثر آخره بأيِّ عامل دخل عليه، مهما كان ذلك العامل؛ تقول: جاء هؤلاءِ، وأكرمتُ هؤلاءِ، وعجِبتُ من هؤلاءِ. ومثله: هذا، وهذه، وسائر أسماء الإشارة، وأسماء الموصول، وأسماء الاستفهام؛ كـ: متىٰ، وأين، وكيف؛ كلها مبنية -ما عدا (أي)-، وآخرها يلزمُ حالاً واحداً.

والكلمة من حيث البناء والإعراب تنقسم إلىٰ قسمين:

القسم الأول: ما كله مبني، ويشمل:

١. الحروف، فكلها مبنية علىٰ حركة آخرها.
٢. الأفعال الماضية، فكلها مبنية علىٰ الفتح.
٣. أفعال الأمر، والأصل في فعل الأمر البناء علىٰ السكون، وقد يكون مبنيًا علىٰ حذف حرف العِلَّة، أو حذف النون، أو الفتح عند اتصاله بنون التوكيد.

ولإعرابها ثلاثة أركان:

١. أن يذكر نوع الكلمة: (حرف، فعل ماض، فعل أمر)
٢. أن يذكر حركة بناء الكلمة، نحو: مبني علىٰ الضم، أو الفتح، أو الكسر، أو السكون، حذف النون، أو حذف حرف العلة.
٣. أن يذكر الحكم الإعرابي للكلمة، فيقال فيها: (لا محل لها من الإعراب)، أي: ليس لها حكم إعرابي، لا رفع ولا نصب ولا خفض ولا جزم.

أمثلة ذلك:

- **سوف:** حرف تسويف، مبني علىٰ الفتح، لا محل له من الإعراب.

- **أفلح**: فعل ماض، مبني علىٰ الفتح، لا محل له من الإعراب.
- **اسكن**: فعل أمر، مبني علىٰ السكون، لا محل له من الإعراب.

القسم الثاني: ما بعضه معرب وبعضه مبني، ويشمل:

١. **الفعل المضارع**، والأكثر فيه أنه معرب، نحو: (محمد يذهبُ، لن يذهبَ، لم يذهبْ)، **ويُبنىٰ في حالين:**

الأولىٰ: إذا لحقته نون النسوة (نون الإناث) فيبنىٰ علىٰ السكون.

مثال ذلك: الطالباتُ يذهبْنَ مبكرات، الطالباتُ لن يذهبْنَ، الطالباتُ لم يذهبْنَ.

الثانية: إذا لحقته نون التوكيد، فيبنىٰ علىٰ الفتح.

مثال ذلك: هل تذهبَنَّ مبكرات، لن تذهبَنَّ، لا تذهبَنَّ.

٢. **الاسم**، والأصل فيه الإعراب، نحو: (جاء محمدٌ، رأيت محمداً، سلَّمت علىٰ محمدٍ) فآخره تغيَّر بتغيُّر العوامل الداخلة عليه.

والمبني من الأسماء قليل، أشهره عشرة، هي:

١. الضمائر.

٢. أسماء الإشارة سوىٰ المثنىٰ، أي: (هذا، هذه، هؤلاء، هنا، ثَّم). أما المثنىٰ (هذان، هاتان) فيعربان إعراب المثنىٰ.

٣. أسماء الموصول سوىٰ المثنىٰ أي: (الذي، التي، الذين، اللاتي، اللائي، اللواتي). أما المثنىٰ (اللذَان، اللتَان) فيعربان إعراب المثنىٰ.

٤. أسماء الاستفهام سوىٰ (أي)، أي: (من، ما، متىٰ، أين، كيف، كم).

أما (أي) فمعربة بالحركات الأصلية.

٥. أسماء الشرط سوىٰ (أي)، أي: (مَن، ما، مهما، متىٰ، أين، كيفما، حيثما). أما (أي) فمعربة بالحركات الأصلية.

٦. أسماء الأفعال، وهي أسماء سماعية، ألفاظها أسماء ومعناها معنىٰ الفعل، نحو: صَهْ، آمينَ، هيهاتَ، شتَّانَ، أُفٍّ، آهٍ.

٧. العلم المختوم بـ: (ويه)، نحو: سيبويه، نفطويه.

٨. الأعداد المركبة، أي: (أحد عشر) إلىٰ (تسعة عشر) وتبنىٰ علىٰ فتح الجزأين، سوىٰ (اثني عشر)، فتعرب إعراب المثنىٰ.

٩. الظروف المركبة، وتبنىٰ علىٰ فتح الجزأين، نحو: ليلَ نهار، بين بين، صباح مساء.

١٠. بعض الظروف المفردة، نحو: متىٰ، أيان.

والقسم الثاني أي: (ما بعضه معرب وبعضه مبني) لا بد له من حكم إعرابي، فلا يقال فيه بتاتًا -ولو كان مبنيًا- أنه: لا محل له من الإعراب.

ولإعرابها ثلاثة أركان:

١. بيان نوع المضارع، وبيان موقع الاسم في الجملة.

أ. فالفعل المضارع نبدأ إعرابه ببيان نوعه، فنقول: فعل مضارع.

ب. والاسم نبدأ إعرابه ببيان موقعه في الجملة:

- فإن وقع في ابتدائها ولم يسبق بعامل لفظي فهو مبتدأ.
- وإن وقع بحيث يدل علىٰ من فعل الفعل فهو فاعل.

- وهكذا ...

٢. بيان الحكم الإعرابي.

٣. بيان الحركة.

فإن كان الاسم والفعل المضارع معربين قيل -بحسب الحكم الإعرابي-:

- مرفوع، وعلامة رفعه (الضمة، الواو، الألف، ثبوت النون).
- أو منصوب، وعلامة نصبه (الفتحة، الألف، الكسرة، الياء، حذف النون).
- أو مخفوض، وعلامة خفضه (الكسرة، الياء، الفتحة).
- أو مجزوم، وعلامة جزمه (السكون، حذف النون، حذف حرف العلة).

وإن كانا مبنيين قيل -بحسب الحكم الإعرابي-:

- في محل رفع، مبني علىٰ (السكون، الكسر، الضم، الفتح).
- في محل نصب، مبني علىٰ (السكون، الكسر، الضم، الفتح).
- في محل خفض، مبني علىٰ (السكون، الكسر، الضم، الفتح).
- في محل جزم، مبني علىٰ (السكون، الكسر، الضم، الفتح).

❖ **فالفرق بين المعرب والمبني في:**

١. مصطلحات الحكم الإعرابي، فالمعرب يقال فيه: مرفوع، منصوب، مجرور، مجزوم، والمبني إذا دخله حكم إعرابي يقال فيه: في محل

رفع، في محل نصب، في محل جر، في محل جزم.

٢. مصطلحات أحكام الحركات والسكنات، فالمعرب حركاته: ضمة، وفتحة، وكسرة، وسكون، والمبني حركاته: ضم، وفتح، وكسر، وسكون.

الكلمة من حيث البناء والإعراب تنقسم إلى قسمين:		
م	الأول: ما كله مبني.	الثاني: ما بعضه معرب وبعضه مبني.
يشمل	١. الحروف، فكلها مبنية على حركة آخرها. ٢. الأفعال الماضية، فكلها مبنية على الفتح. ٣. أفعال الأمر، والأصل فيها البناء على السكون، وقد تكون مبنية على حذف حرف العلة أو حذف النون.	١. الأفعال المضارعة ٢. الأسماء
كيفية إعرابه	• بيان نوع الكلمة: (حرف، فعل ماض، فعل أمر) • ذكر حركة بناء الكلمة، نحو: مبني على الضم، أو الفتح، أو الكسر، أو السكون، حذف النون، أو حذف حرف العلة. • ذكر الحكم الإعرابي، فيقال فيها: (لا محل له من الإعراب)، أي: ليس له حكم إعرابي، لا رفع ولا نصب ولا خفض ولا جزم.	• بيان نوع الفعل، فيقال: فعل مضارع، وبيان موقع الاسم في الجملة. أ. فالفعل المضارع نبدأ إعرابه ببيان نوعه، فنقول: فعل مضارع. ب. والاسم نبدأ إعرابه ببيان موقعه في الجملة. • بيان الحكم الإعرابي. • بيان الحركة.



[أقسام الإعراب]

و أقسامه أربعة: رفع ونصب وخفض وجزم، فللأسماء من ذلك الرفع، والنصب، والخفض، ولا جزم فيها، وللأفعال من ذلك: الرفع، والنصب، والجزم ولا خفض فيها.

الشرح

الإعراب يكون: بالرفع، أو النصب، أو الخفض، أو الجزم.

ما يختصُّ بالأسماء والأفعال من علامات الإعراب

وهذا الباب خاص بالأسماء وبالفعل المضارع، أما الحروف والفعل الماضي والأمر فلا تدخل في هذا الباب؛ لأنها كلها مبنية.

تحت هذا الكلام أربع قواعد:

الأولىٰ: حظ الأسماء من علامات الإعراب الأربع ثلاث؛ هي: الرفع والنصب والخفض؛ فتقول: هذا الاسم مرفوع أو منصوب أو مخفوض.

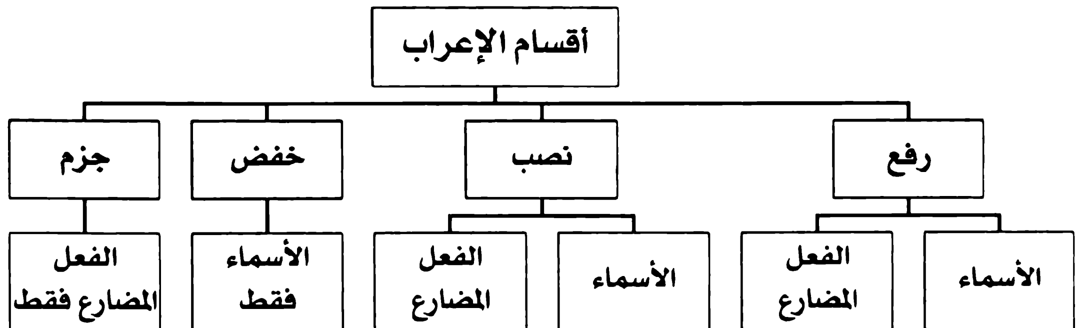
الثانية: حظ الفعل من علامات الإعراب: الرفع والنصب والجزم.

الثالثة: ليس في الأسماء جزم؛ فالجزم خاص بالأفعال.

الرابعة: ليس في الأفعال خفض؛ لأنَّه خاص بالأسماء.

قال ابن مالك:

والاسـم قد خُصِّـصَ بالجرِّ كما ❊ قد خُصِّـصَ الفعلُ بأن ينجزما[1]



(١) ألفية ابن مالك (ص: ١٠). باب المعرب والمبني.

[علامات الرفع]

[مواضع الرفع بالضمة]

للرفع أربع علامات: الضمة، والواو، والألف، والنون.

فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع: في الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

 الشرح 

علامات الرفع

ذكر المؤلف هنا علامات الرفع وهي:

١. (الضمة) وهي العلامة الأصلية للرفع.

٢. (الواو) وهي نائبة عن الضمة في مواضع سيذكرها.

٣. (الألف) وهي تنوب عن الضمة أيضًا في مواضع.

٤. (النون) أي: ثبوت النون في الأفعال الخمسة، فتكون النون علامة للرفع نيابة عن الضمة.

فهذه الحروف الثلاثة تنوب عن الضمة.

مواضع الرفع بالضمة:

والضمة تكون علامة للرفع في أربعة مواضع:

١. الاسم المفرد

الأول: الاسم المفرد وهو: ما ليس مثنىٰ ولا جمعًا، سواء كان مذكراً كمحمد، أو مؤنثًا كهند. وسواء كانت الضمة ظاهرة أم مقدرة، فـ: (محمد) في قوله تعالىٰ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ ...﴾ [الفتح:٢٩]، مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأنه اسم مفرد، وموسىٰ في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ ...﴾ [البقرة:٥٤]، فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

٢. جمع التكسير

الثاني: جمع التكسير وهو: ما دل علىٰ أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير في صيغة مفرده، نحو قوله تعالىٰ: ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّا﴾ [الحجرات:١٤]، فالأعراب: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأنه جمع تكسير.

ونحو قوله تعالىٰ: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ [النور: ٣٧]، فرجال: فاعل للفعل (يُسَبِّحُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره؛ لأنه جمع تكسير.

٣. جمع المؤنث السالم

الثالث: جمع المؤنث السالم وهو: الاسم الذي يدل علىٰ أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره، أي: بدون تغيير في بناء المفرد، تقول: خديجة خديجات، عائشة عائشات، فاطمة فاطمات، مؤمنة مؤمنات، صديقة صديقات، كل ذلك جمع مؤنث سالم. وجمع المؤنث السالم يرفع بالضمة الظاهرة علىٰ آخره؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ وَعَمَّٰتُكُمۡ وَخَٰلَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ ...﴾ [النساء: ٢٣]، ولا تكون الضمة مقدَّرة إلا عند إضافته لياء المتكلم نحو: هذه شجراتِي وبقراتِي.

٤. الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء

الرابع: الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره نون نسوة، أو نون توكيد، ولم يكن من الأفعال الخمسة (وهي ما اتصل بها ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة)، ومن أمثلة ذلك قولهم: يشربُ محمدٌ اللبن: يشرب: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره؛ لأنه لم يتصل بآخره شيء.

وتقول: تجيءُ فاطمة وهند: تجيء: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره؛ لأنه لم يتصل بآخره شيء.



[نيابة الواو عن الضمة]

وأما الواو فتكون علامةً للرفع في موضعين: في جمع المذكر السالم، وفي الأسماء الخمسة وهي: (أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال.

 الشرح 

مواضع الرفع بالواو

الضمة إذا أُشبعت نشأ عنها واو، ولذا أعقب المؤلف الضمة بالواو، والواو تكون علامةً للرفع نيابة عن الضمة في موضعين:

١. جمع المذكر السالم

الأول: جمع المذكر السالم، وهو: اسم دل علىٰ أكثر من اثنين بزيادة **(ياء ونون)** أو **(واو ونون)** في آخره، صالح للتجريد من هذه الزيادة، وعطف مثله عليه؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ٱلْحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّـٰجِدُونَ ٱلْـَٔامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَـٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾ [التوبة: ١١٢]. فكل واحد من الألفاظ الثمانية في الآية جمع مذكر سالم مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد. وهي صالحة للتجريد من هذه الزيادة، ألا ترىٰ أنك تقول: التائب، العابد.. إلخ.

٢. الأسماء الخمسة

الثاني: الأسماء الخمسة، وهي: أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مالٍ؛ نحو قولهم: أخوك من صدَقك لا من صدَّقَك، ونحو: أبوك وأخوك وحموك كرماء، ونقول: فوك -أي: فمك- حسَنٌ. ونقول: عبد الرحمن ذو مال -أي: صاحب مال-.

شروط إعراب الأسماء الخمسة بالحروف

ويشترط في الأسماء الخمسة لكي تعرب بالحروف أن تكون:

١. **مفردة**، فإن ثنيت أعربت إعراب المثنىٰ، وإن جمعت جمع تكسير أعربت إعراب جمع التكسير؛ تقول: مرَّ الأبوان بالأخوين – مرَّ

الآباءُ بالإخوان.

٢. **أن تكون مكبَّرة**، فإن صُغِّرت كـ: أُبَيٌّ، وأُخَيٌّ؛ لم تعرب هذا الإعراب؛ بل تُعرَب إعراب الأسماء المفردة.

٣. **أن تكون مضافة**. فإن كانت غير مضافة رُفِعَت بالضمة الظاهرة كجاء أبٌ.

٤. **أن تكون إضافتها إلىٰ غير ياء المتكلم**. فإن أضيفت إلىٰ ياء المتكلم، رُفِعَت بالضمة المقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم؛ كجاء أبي.

وثمت شروط زائدة علىٰ ما سبق تختص بها بعض الأسماء الخمسة لتعرب بهذا الإعراب:

- **فيشترط في (فو)**: أن يكون خالياً من الميم، وإلا أعرب بالضمة الظاهرة، تقول: هذا فمٌ حسنٌ، نظرت إلىٰ فمٍ حسنٍ.
- **ويشترط في (ذو) شرطان:**

١. أن تكون بمعنىٰ صاحب وهو الغالب في استعمالها، فإن لم تكن بمعنىٰ صاحب -بأن كانت موصولة كما في لغة بعض العرب- فهي مبنية.

قال شاعرهم:

فإنَّ المَاءَ ماءُ أبي وجَدِّي ❋ وبئري ذُو حفرت وذُو طَوَيْتُ

أي: بئري الذي حفرت، والذي طويت.

٢. أن يكون ما أضيفت إليه اسم جنسٍ ظاهراً غير وصْف، نحو: قوله تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ١٠٥﴾ [البقرة: ١٠٥].



[نيابة الألف عن الضمة]

وأما الألف فتكون علامة للرفع في تَثْنِيَة الأسماء خاصة.

 **الشرح** 

الأصل في الرفع الضمة، ويتفرع عنها إذا أشبعت الواو، ولذا ذكرها المؤلف بعدها في النيابة عنها في الرفع، ثم جاء بعد الواو بالألف؛ لأنها أخت الواو باعتبارها أحد حروف العلة، وأحد الحروف اللينة، وأحد حروف المد.

وتكون الألف علامةً للرفع في الأسماء المثنَّاة خاصة.

والمثنىٰ هو: كل اسم دل علىٰ اثنين أو اثنتين، بزيادة في آخره، أغنت هذه الزيادة عن العاطف والمعطوف، نحو قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ رَجُلَانِ ...﴾ [المائدة: ٢٣]. أصل المعنىٰ: قال رجل ورجل؛ فعُبِّر عن الاثنين بلفظٍ مُفرد؛ وجيء بألف الاثنين للدلالة علىٰ التثنية، والنون فيها تعويض عن التنوين الذي كان في مفرده؛ لأنَّه قبل التثنية (رجلٌ) ومثاله: أخرجه الشيخان، وقرأ الأَخَوَان، وسَمِعَتِ الفتاتان، ولا يجتَمِع سيفانِ في غِمدٍ.



[نيابة النون عن الضمة]

وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنَّثَة المُخَاطَبَة.

 **الشرح** 

تكون النون علامة للرفع في الفعل المضارع فقط؛ في **الحالات التالية**:

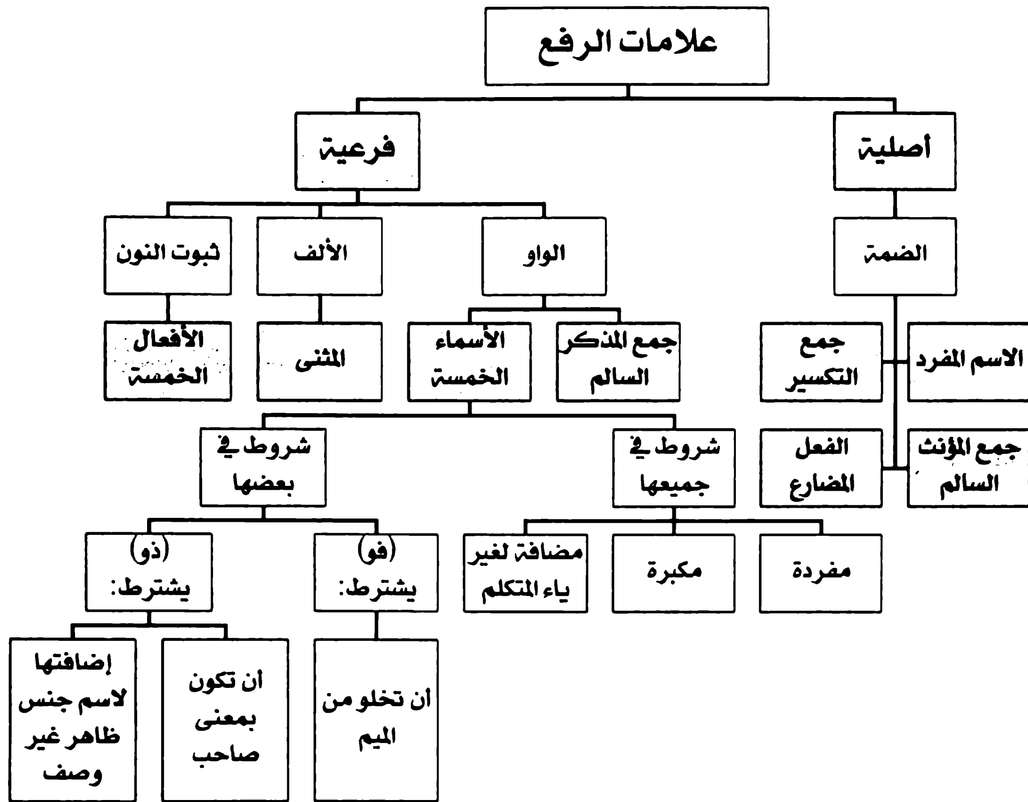
١. إذا اتصل به ضميرُ تثنية؛ نحو: يقرآن، وتكتبان.

٢. إذا اتصلت به واو الجماعة؛ نحو: يقرؤون، وتسمعون.

٣. إذا اتصلت به ياء المخاطبة؛ نحو: تكتبين، تعلمين.

وهذه الأفعال الخمسة تُرفع بثبوت النون، وتُنصَب وتُجزَم بحذفها، وألف التثنية التي قبل النون، وكذلك الواو والياء في محل رفع فاعل.

وتسمىٰ هذه: الأفعال الخمسة، أو الأمثلة الخمسة؛ لأن الألف تسند إلىٰ المذكر والمؤنث، والواو كذلك؛ فينشأ عنها أربعة أفعال، (يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون). وأما الياء فلا تسند إلا إلىٰ المؤنث فقط: (تفعلين).


علامات الرفع
أصلية
فرعية
الضمة
الواو
الألف
ثبوت النون
الاسم المفرد
جمع التكسير
جمع المؤنث السالم
الفعل المضارع
جمع المذكر السالم
الأسماء الخمسة
المثنى
الأفعال الخمسة
شروط في جميعها
شروط في بعضها
مفردة
مكبرة
مضافة لغير ياء المتكلم
(فو) يشترط:
(ذو) يشترط:
أن تخلو من الميم
أن تكون بمعنى صاحب
إضافتها لاسم جنس ظاهر غير وصف



أسئلة الدرس الثاني

[الجانب النظري]

السؤال الأول: ضع العلامة (√) أمام العبارة الصحيحة، والعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

١. الإعراب هو تغيير أوائل الكلم لاختلاف العلامات الداخلة عليه لفظًا أو تقديراً. ( )

٢. تختص الأسماء بالرفع والنصب والجزم. ( )

٣. تختص الأفعال بالجر والنصب والجزم. ( )

٤. الضمة تكون علامة للرفع في خمسة مواضع. ( )

٥. تكون الألف علامة للرفع في المثنىٰ. ( )

السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

١. أقسام الإعراب ....

(خمسة – ثلاثة – أربعة)

٢. جاء القاضي، (القاضي) في هذه الجملة....

(منصوب بفتحة مقدرة للثقل - منصوب بفتحة مقدرة للتعذر – مرفوع بضمة مقدرة للثقل)

٣. علامة رفع جمع المذكر السالم ...

(الألف – الضمة – الواو)

٤. تكون الضمة علامة للرفع في...

(الأسماء الخمسة – جمع التكسير – المثنى)

٥. الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء يرفع بـ ...

(النون – الألف – الضمة)

السؤال الثالث: أكمل الفراغات:

١. الإعراب هو .... لاختلاف................. لفظًا أو ......

٢. تكون الواو علامة للرفع في............، و ....

٣. الجزم من علامات........

٤. الخفض من علامات........

٥. الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية يُرفع بـ ....

[الجانب التطبيقي]

تمرين (١) لماذا كانت كلمة (المسجد) في الجمل الآتية معربة؟

١. المسجدُ بيتُ العلمِ

٢. أُحِبُّ المسجدَ الذِّي تعلمتُ فيه.

٣. أذهبُ إلىٰ المسجدِ كلَّ صلاة.

تمرين (٢) كيف تعرف بطريقة عملية أن الكلمات الآتية معربة؟ (الكتاب-الصلاة-المسجد-السيارة)

تمرين (٣) اذكر الأسماء المعربة وبيِّن علامة الإعراب في قوله تعالىٰ: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ ٧٧﴾ [النحل: ٧٧].

تمرين (٤) لماذا لا تُعَدُّ الكلماتُ التي تحتها خط من الأسماء الخمسة؟

١. قال تعالىٰ: ﴿وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانٗا﴾ [القصص: ٣٤].

٢. رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمُّك

٣. قال تعالىٰ: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾ [يوسف: ١٠٠].

٤. قال تعالىٰ: ﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٢٢].

إجابة تمرين (١) لأنها اسم، والأصل في الأسماء أنها معربة.

إجابة تمرين (٢)

الكلمة	موقع الرفع	موقع النصب	موقع الجر	النتيجة
الكِتَاب	الكتابُ جميلٌ	قرأتُ الكتابَ	أُعجِبتُ بالكتابِ	معربة
الصَّلَاة	الصلاةُ نور	أقمتُ الصلاةَ	خرجتُ من الصَّلاةِ	معربة
الطَّعَام	الطَّعَامُ لذيذٌ	أكلتُ الطَّعَامَ	أتيتُ بالطَّعَامِ	معربة
السَّيَّارَة	السيَّارَةُ سريعةٌ	ركبتُ السيَّارَةَ	نزلتُ من السيَّارَةِ	معربة

إجابة تمرين (٣)

الاسم	العلامة	الاسم	العلامة	الاسم	العلامة
لِلَّهِ	الكسرة	ٱلسَّاعَةِ	الكسرة	كُلِّ	الكسرة
غَيۡبُ	الضمة	لَمۡحِ	الكسرة	شَيۡءٖ	الكسرة
ٱلسَّمَٰوَٰتِ	الكسرة	ٱلۡبَصَرِ	الكسرة	قَدِير	الضمة
ٱلۡأَرۡضِ	الكسرة	أَقۡرَبُ	الضمة		
أَمۡرُ	الضمة	ٱللَّهَ	الفتحة		

إجابة تمرين (٤)

١. لأنها أضيفت إلىٰ ياء المتكلم.

٢. لأنها غير مضافة.

٣. لأنها مثنىٰ.

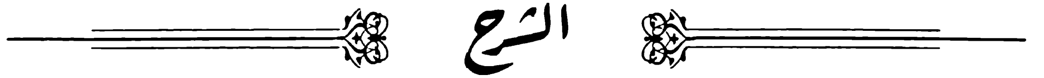
٤. لأنها جمع.



الدرس الثالث [علامات النصب]

وللنصب خمس علامات: الفتحة، والألف، والكسرة، والياء، وحذف النون.

فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد، وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء.



كل كلمة منصوبة لابد أن تكون علامة نصبها واحدة من علامات خمس: واحدة منها أصلية وهي الفتحة، وأربع فروع عنها، وهي: الألف، والياء، والكسرة، وحذف النون.

مواضع النصب بالفتحة:

فتكون الفتحة علامة للنصب في ثلاثة مواضع:

١. الاسم المفرد

١. الاسم المفرد؛ نحو قوله تعالى: ﴿فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ۝٢٧ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ۝٢٨ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ۝٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ۝٣٠ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ۝٣١﴾ [عبس: ٢٧ - ٣١].

فهذه الكلمات المنصوبة أسماء مفردة، وكلها منصوبة بالفتحة سواء كانت مصروفة أو غير مصروفة.

٢. جمع التكسير

٢. جمع التكسير؛ نحو قوله تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ...﴾ [التوبة: ٣١].

فأحبار، ورهبان، وأرباب منصوبات بالفتحة؛ لأنها جمع تكسير.

٣. الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء

٣. الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء. نحو قوله تعالىٰ: ﴿قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾﴾ [طه].

فالفعل (يفرط)، والفعل (يطغىٰ) منصوبان بالفتحة؛ لأن كل واحد منهما فعل مضارع سبقه ناصب ولم يتصل بآخره شيء، والأول علامته ظاهرة، والثاني علامته مقدرة منع من ظهورها التعذر.



[نيابة الألف عن الفتحة]

وأما الألف: فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو: (رأيت أباك وأخاك) وما أشبه ذلك.

 الشرح 

تكون الألف علامة للنصب نائبة عن الفتحة في موضع واحد، وهو الأسماء الخمسة؛ نحو: رأيت أخاك، وأكرمت أباك، ولقيت حماك، وهل غسلت فاك، وأحببت ذا خلق حسن.

شروط نصب الأسماء الخمسة بالألف

وتكون منصوبة بالألف بالشروط التي ذكرناها في مواضع الرفع:

١. أن تكون مفردة.

٢. أن تكون مكبرة.

٣. أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم.

ويضاف علىٰ هذه الشروط شروط تختص ببعضها:

- ففي (فو): لا بد أن تخلو من الميم.
- وفي (ذو): لا بد أن تكون بمعنىٰ صاحب.



[نيابة الكسرة عن الفتحة]

وأما الكسرة: فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم.

 الشرح 

الكسرة والفتحة تتناوبان، فتكون الكسرة علامة للنصب في موضع واحد وهو: جمع المؤنث السالم، نحو قوله تعالىٰ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ۝٥﴾ [التحريم: ٥].

فالكلمات: مسلمات، ومؤمنات، وقانتات، وتائبات، وعابدات، وسائحات، وثيبات كلها منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنها جمع مؤنث سالم.



[نيابة الياء عن الفتحة]

وأما الياء: فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع.

 الشرح 

مواضع النصب بالياء:

تكون الياء علامة للنصب نيابة عن الفتحة في موضعين:

١. المثنى

١. المثنىٰ، نحو: كلمت الزيدَين، واشتريت كتابَين.

٢. جمع المذكر السالم

٢. جمع المذكر السالم، نحو قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾ [الأحزاب: ٣٥]. **ففي هذه الآية عشر كلمات كلها جمع مذكر سالم** منصوبة، وعلامة نصبها الياء نيابة عن الفتحة.

والمثنىٰ وجمع المذكر السالم يتفقان في أن نصبهما يكون بوجود الياء في آخرهما، **والفرق بينهما**: أن الياء في المثنىٰ يكون ما قبلها مفتوحاً وما بعدها مكسوراً، والياء في جمع المذكر يكون ما قبلها مكسوراً وما بعدها مفتوحاً.



[نيابة حذف النون عن الفتحة]

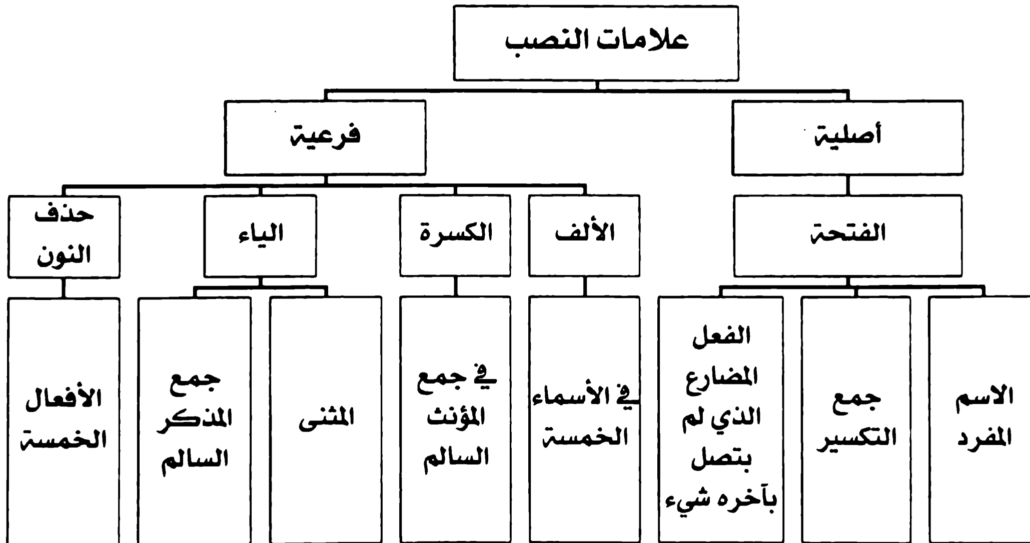
وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون.

الشرح

يكون حذف النون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الأفعال الخمسة أو الأمثلة الخمسة، نحو: لن تذهبا، أحب أن تستريحوا، ذاكري كي تنجحي.

تقول في إعرابها:

- (تذهبا) تذهب: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف فاعل.
- (تستريحوا) تستريح: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل.
- (تنجحي) تنجح: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد كي وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والياء فاعل.





[علامات الخفض]

[مواضع الخفض بالكسرة]

وللخفض ثلاث علامات: الكسرة، والياء، والفتحة.

فأما الكسرة: فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد المنصرف، وجمع التكسير المنصرف، وفي جمع المؤنث السالم.

 الشرح 

العلامة الأصلية للخفض الكسرة، وقد تنوب عنها الياء أو الفتحة في بعض الأسماء، وبدأ بالكسرة لأنها الأصل، وثنىٰ بالياء لأنها تنشأ عنها، وختم بالفتحة لأنها أختها في التحريك.

وهذه العلامات الثلاث هي علامات الخفض، ولكل واحدة منها مواضع من الأسماء تكون علامة للخفض فيها.

مواضع الخفض بالكسرة:

فالمواضع التي تكون فيها الكسرة علامة علىٰ الخفض ثلاثة:

١. الاسم المفرد المنصرف

١. الاسم المفرد المنصرف؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ [الناس: ١ - ٦]. فهذه الأسماء الثلاثة عشر الواردة في السورة كلها مفردة، وكلها مخفوضة بالكسرة.

واحترز بقوله: (**المنصرف**) عن الممنوع من الصرف فإنه يجر بالفتحة؛ نحو: مررت بأحمدَ وإبراهيمَ.

٢. جمع التكسير المنصرف

٢. جمع التكسير المنصرف؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ﴾ [البقرة: ١٧٧]. فالملائكة، والرقاب مجرورات بالكسرة؛ لأنها جموع تكسير منصرفة.

واحترز بقوله: (**المنصرف**) عن جمع التكسير غير المنصرف فإنه يجر بالفتحة؛ نحو: (المساكينَ) الواردة في الآية أيضاً.

٣. جمع المؤنث السالم

٣. جمع المؤنث السالم؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ۝٢ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ۝٣ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ۝٤ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٥﴾ [المرسلات: ١-٥]. فهذه الأسماء الخمسة مجرورة، وعلامة الجر فيها الكسرة؛ فالأول مجرور بواو القَسَم، والثاني معطوف عليه، والثالث مجرور بواو القسم، والرابع والخامس معطوفان عليه، وعلامة الجر في جميعها الكسرة الظاهرة.



[نيابة الياء عن الكسرة]

وأما الياء: فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة، وفي التثنية، والجمع.

الشرح

مواضع نيابة الياء عن الكسرة:

تنوب الياء عن الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

١. الأسماء الخمسة

١. الأسماء الخمسة؛ نحو: نظرت إلىٰ: أبيك وأخيك وحميك وفيك وذي مال. فقد نابت الياء في هذه الأسماء عن الكسرة كما نابت الواو عن الضمة والألف عن الفتحة.

٢. المثنى

٢. المثنىٰ؛ نحو: قل للزيدَين لا تنظرا للبنتَين. فـ (الزيدين) و(البنتين) مجروران بالياء نيابة عن الكسرة؛ لأنهما مثنىٰ.

٣. جمع المذكر السالم

٣. جمع المذكر السالم؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ١١٩﴾ [التوبة: ١١٩]، وقوله: ﴿وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ١٥٢﴾ [آل عمران: ١٥٢].



[نيابة الفتحة عن الكسرة]

وأما الفتحة: فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف.

الشرح

تنوب الفتحة عن الكسرة فتكون علامة للخفض في موضع واحد وهو: الاسم الممنوع من الصرف.

والمراد بالممنوع من الصرف؛ أي: الممنوع من التنوين، وإلىٰ جانب كونه لا يقبل التنوين، لا يقبل علامة الكسر أيضـًا، ففي حالة الجر تكون الفتحة بدلاً من الكسرة، أما علامة رفعه فهي الضمة من غير تنوين وعلامة نصبه الفتحة من غير تنوين؛ قال تعالىٰ: ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [آل عمران: ٨٤]. فهذه الأسماء الأربعة مجرورة وعلامة جرها الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنها ممنوعة من الصرف؛ وعلة المنع فيها: العلمية؛ لأنها أعلام أعيان، والعجمة؛ لأنها أسماء أعجمية، وما اجتمع فيه هاتان العلتان مُنِع من الصرف.

والمنع من الصرف يكون في أسماء معينة، وهذا تفصيل مختصر لها:

أولاً: ما كان المانع له من الصرف علة واحدة وهو ثلاثة أنواع:

١. الاسم المختوم بألف تأنيث مقصورة. مثل: سلمىٰ، حبلىٰ.

٢. الاسم المختوم بألف تأنيث ممدودة. مثل: أسماء، صحراء.

٣. الاسم الذي علىٰ صيغة منتهىٰ الجموع ويكون علىٰ وزن: مفاعل، ومفاعيل. مثل: مساجد، مصابيح.

ثانيـًا: ما كان المانع له من الصرف علتان وهذا نوعان: أعلام وأوصاف.

(أ) فالأعلام الممنوعة من الصرف، ستة أنواع:

١. العلم الأعجمي. مثل: إبراهيم، إسماعيل.
٢. العلم المؤنث. سواء كان تأنيثـًا لفظيـًا أو معنويـًا مثل: فاطمة، طلحة، سعاد.
٣. العلم المزيد ب (ان). مثل: عثمان، عمران.
٤. العلم الذي علىٰ وزن: يفعل أو أفعل. مثل: يزيد، أحمد.
٥. العلم المركب تركيبـًا مزجيا. مثل: حضرموت، بعلبك.
٦. العلم المعدول عن صيغة فاعل. مثل عمر؛ لأن أصله عامر

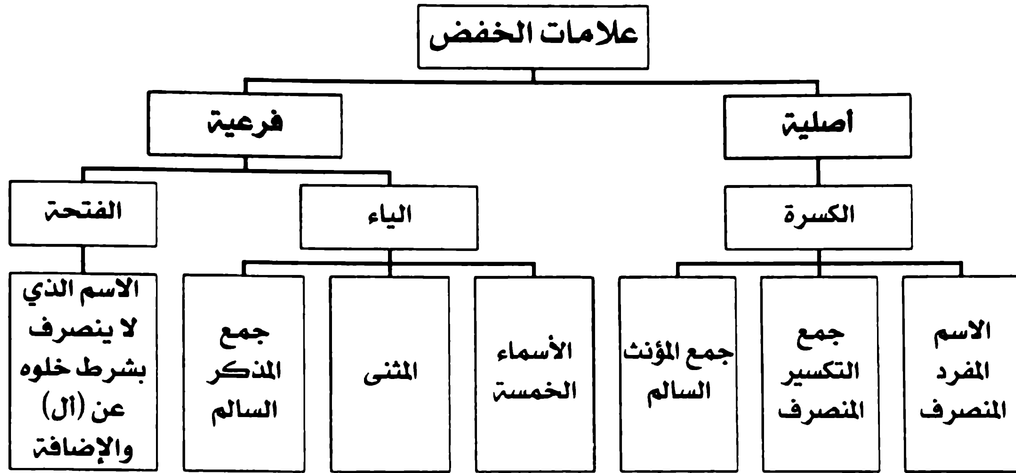
(ب) والأوصاف الممنوعة من الصرف، ثلاثة أنواع:

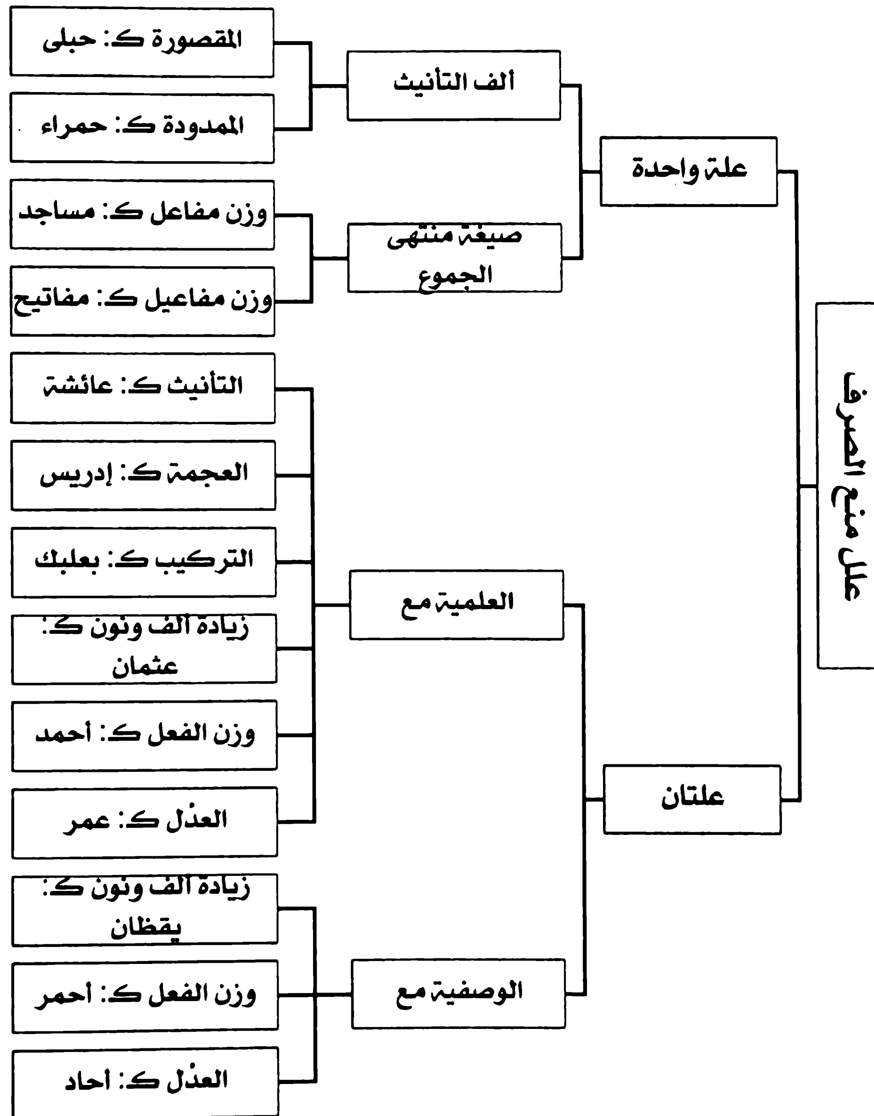
١. الأوصاف التي علىٰ وزن فَعلان ومؤنثه فَعلىٰ. مثل: غضبان، ويقظان.
٢. الأوصاف التي علىٰ وزن أفعل ومؤنثه فَعلاء. مثل أحمر، أبيض، أعرج، وهذا يكون في الألوان والعيوب غالبـًا.
٣. في أُحَاد ومَوحَد إلىٰ عشار ومعشر، وفي كلمة (أخر).

ويشترط لخفض الاسم الذي لا ينصرف بالفتحة:

١. أن يكون خاليـًا من (أل).
٢. ألا يضاف إلىٰ اسم بعده.

فإن اقترن بـ (أل) أو أضيف خُفِض بالكسرة، نحو: قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَـٰجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، ونحو: صليت في مساجدِ المدينة.


علامات الخفض
أصلية
فرعية
الكسرة
الياء
الفتحة
الاسم المفرد المنصرف
جمع التكسير المنصرف
جمع المؤنث السالم
الأسماء الخمسة
المثنى
جمع المذكر السالم
الاسم الذي لا ينصرف بشرط خلوه عن (أل) والإضافة


علل منع الصرف
علة واحدة
علتان
ألف التأنيث
صيغة منتهى الجموع
المقصورة كـ: حبلى
الممدودة كـ: حمراء
وزن مفاعل كـ: مساجد
وزن مفاعيل كـ: مفاتيح
العلمية مع
التأنيث كـ: عائشة
العجمة كـ: إدريس
التركيب كـ: بعلبك
زيادة ألف ونون كـ: عثمان
وزن الفعل كـ: أحمد
العدل كـ: عمر
الوصفية مع
زيادة ألف ونون كـ: يقظان
وزن الفعل كـ: أحمر
العدل كـ: أحاد



[علامات الجزم]

وللجَزمِ علامتان: السُّكُون والحَذف.

فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر.

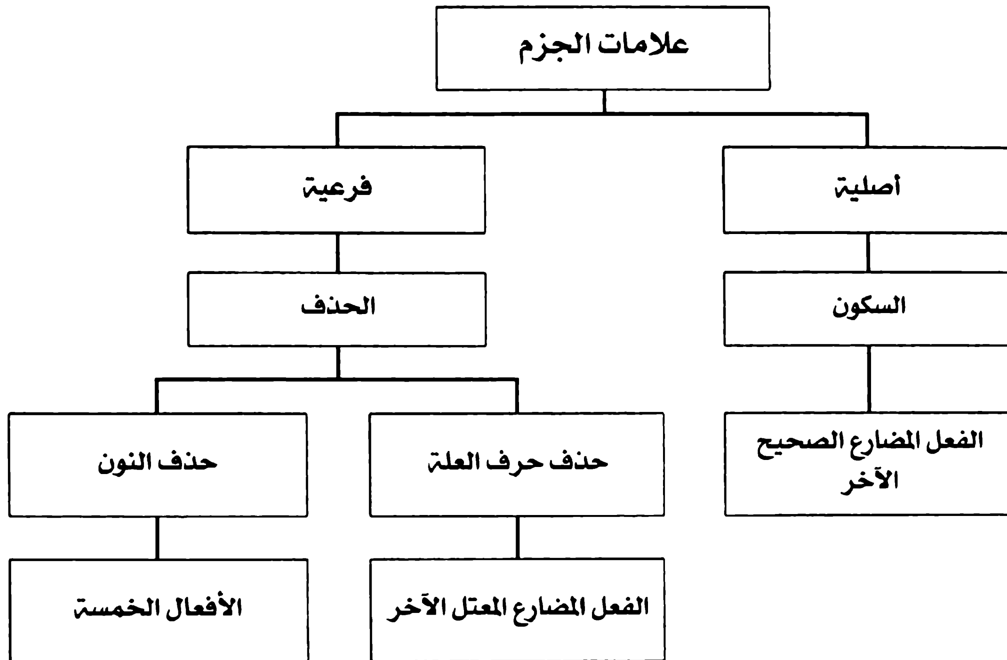
وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المُعتَلِّ الآخِر، وفي الأفعال الخمسة التي رَفعُهَا بثَبَات النون.

 الشرح 

الجزم لا يكون إلا في الفعل المضارع، فلا يكون في غيره، وللجزم علامتان لا ثالث لهما؛ السكون أو الحذف، والفعل المضارع إما أن يكون صحيح الآخر، أو معتل الآخر -أي: مختوماً بالألف أو الواو أو الياء-، وإما أن يكون من الأفعال الخمسة.

- فإذا كان صحيح الآخر فإنه يُجزَم بالسكون نحو قوله تعالىٰ: ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣﴾ [الإخلاص: ٣].
- وإذا كان معتل الآخر فإنَّ علامة الجزم فيه الحذف أي: حذف حرف العلة، وحروف العلة ثلاثة: الواو، الياء، الألف. فإذا لحقت الفعل المضارع كان علامة جزمه حذف حرف العلة خروجاً عن الأصل؛ نحو: يسعىٰ. يدعو. يرمي. تقول: لم يسعَ إلا بعد الطواف، ولم يدعُ عند جمرة العقبة، ولم يرمِ إلا بعد طلوع الشمس. فهذه الأفعال الثلاثة مجزومة وعلامة جزمها حذف حرف العلة.
- وإذا كان الفعل المضارع من الأفعال الخمسة وكان مجزوماً، فإن علامة الجزم فيه تكون حذف النون، نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [النساء: ١٣٠]. فالفعل: (يتفرقا) فعل مضارع

مجزوم بـ: (إن) الشرطية التي تجزم فعلين، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّ أصله: يتفرقان. ونحو: لم يذهبا، ولم تذهبي.





أسئلة الدرس الثالث

[الجانب النظري]

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

١. تكون الفتحة علامة للخفض في

(جمع المؤنث السالم – الاسم المفرد – الممنوع من الصرف).

٢. الأسماء الخمسة تخفض وعلامة خفضها

(الكسرة – الفتحة – الياء)

٣. رأيت أباك، (أباك)

(منصوب بالفتحة – مرفوع بالألف – منصوب بالألف).

٤. تكون الياء علامة للنصب في

(الاسم المفرد – الاسم المنصرف – المثنى).

السؤال الثاني: أكمل الفراغات:

١. حذف النون يكون علامة للنصب في ....

٢. تكون الكسرة علامة للنصب في ....

٣. الأسماء الخمسة هي ......، و........، و........، و ....، ....

٤. المثنىٰ ينصب وعلامة نصبه ....

٥. الاسم المفرد علامة نصبه ....

السؤال الثالث: ضع العلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، والعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

١. من أسباب المنع من الصرف التثنية. ( )

٢. فاطمة علة منعها من الصرف العلمية ووزن الفعل. ( )

٣. يجر الممنوع من الصرف بالفتحة إذا أضيف. ( )

٤. (إبراهيم) سبب منعه من الصرف العلمية والعجمة. ( )

٥. تنوب الياء عن الكسرة في موضعين. ( )

[الجانب التطبيقي]

تمرين (١) اعرف الاسم وبين علامة نصبه وسبب نصبه بها، وبين العلامة الأصلية والفرعية.

١. رأيت زيداً في المسجد
٢. قال تعالىٰ: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: ٢٠].
٣. قال تعالىٰ: ﴿إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾﴾ [الإسراء].
٤. قال تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ﴾ [الرعد: ١٤].
٥. قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: ١١٤].
٦. قال تعالىٰ: ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾ [القصص: ١٥].
٧. قال تعالىٰ: ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾ [الحج: ٧٨].
٨. قال تعالىٰ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].

تمرين (٢) بيِّن في العبارات الآتية الممنوع من الصرف مع بيان السبب:

١. كانت زينبُ بنتُ الحسين أفصح من كثير من الرجال
٢. اشتهر معاوية بن أبي سفيانَ بالحلمِ
٣. لا تحكمْ وأنت غضبانُ، ولا تأكلْ وأنت شبعانُ.
٤. زفرُ تلميذ أبي حنيفة.
٥. زرتُ حدائقَ فيحاءَ، بها أزهارٌ كثيرةٌ حمراءُ وصفراءُ وبيضاءُ.
٦. دخل العُمَّالُ المصنعَ مثنىٰ ورباعَ
٧. حضرموت بلد تجاري
٨. لا تظفرُ بذكرىٰ حسنةٍ إلا بعملِ الخير.

إجابة التمرين الأول:

الكلمة	علامة النصب	سببِ النصب	نوع العلامة
زيداً	الفتحة	اسم مفرد	أصلية
نعمَهُ	الفتحة	جمع تكسير	أصلية
تخرقَ	الفتحة	فعل مضارع دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء	أصلية
تبلغَ	الفتحة	فعل مضارع دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء	أصلية
فاه	الألف	من الأسماء الخمسة	فرعية
الحسناتِ	الكسرة	جمع مؤنث سالم	فرعية
السيئاتِ	الكسرة	جمع مؤنث سالم	فرعية
رجلين	الياء	مثنىٰ	فرعية
المسلمين	الياء	جمع مذكر سالم	فرعية
تنالوا	حذف النون	من الأفعال الخمسة	فرعية

إجابة تمرين٢

المثال	الكلمة	سبب المنع من الصرف
١	زينبُ	العلمية والتأنيث
	أفصحَ	الوصفية ووزن الفعل
٢	معاوية	العلمية والتأنيث
	سفيان	العلمية وزيادة الألف والنون

٣	غضبان	الوصفية وزيادة الألف والنون
	شبعان	الوصفية وزيادة الألف والنون
٤	زفر	العلمية والعدل
	حنيفة	العلمية والتأنيث
٥	حدائق	صيغة منتهى الجموع
	فيحاء	مختوم بألف التأنيث الممدودة
	حمراء	مختوم بألف التأنيث الممدودة
	بيضاء	مختوم بألف التأنيث الممدودة
٦	مثنى	العلمية ووزن مَفعَل
	رباع	العلمية ووزن فُعَال
٧	حضرموت	العلمية والتركيب المزجي
٨	ذكرى	مختوم بألف التأنيث المقصورة



الدرس الرابع [فصل المعربات]

المعربات قسمان: قسم يُعرَب بالحركات، وقسم يُعرَب بالحروف.

فالذي يُعرَب بالحركات أربعة أنواع: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

وكلها تُرفَعُ بالضمة، وتُنصَبُ بالفتحة، وتُخفَضُ بالكسرة، وتُجزَمُ بالسكون.

وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء: جمع المؤنث السالم يُنصَب بالكسرة، والاسم الذي لا ينصرف يُخفَض بالفتحة، والفعل المضارع المعتل الآخر يُجزَم بحذف آخره.

والذي يُعرَب بالحروف أربعة أنواع: التثنية، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهي: يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين.

فأما التثنية: فتُرفَع بالألف، وتُنصَب وتُخفَض بالياء.

وأما جمع المذكر السالم: فيُرفَع بالواو، ويُنصَب ويُخفَض بالياء.

وأما الأسماء الخمسة: فتُرفَع بالواو، وتُنصَب بالألف، وتُخفَض بالياء.

وأما الأفعال الخمسة: فتُرفَع بالنون وتُنصَب وتُجزَم بحذفها.

الشرح

أقسام المعربات

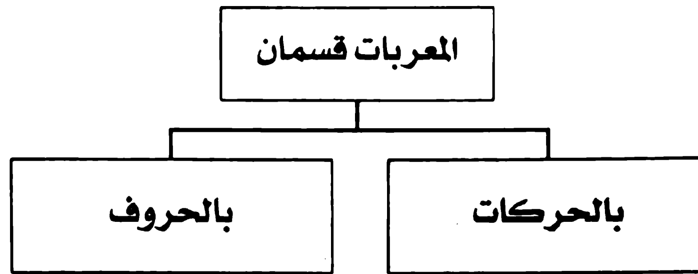
تنقسم المعربات من حيث الإعراب بالحركات والحروف إلىٰ قسمين:

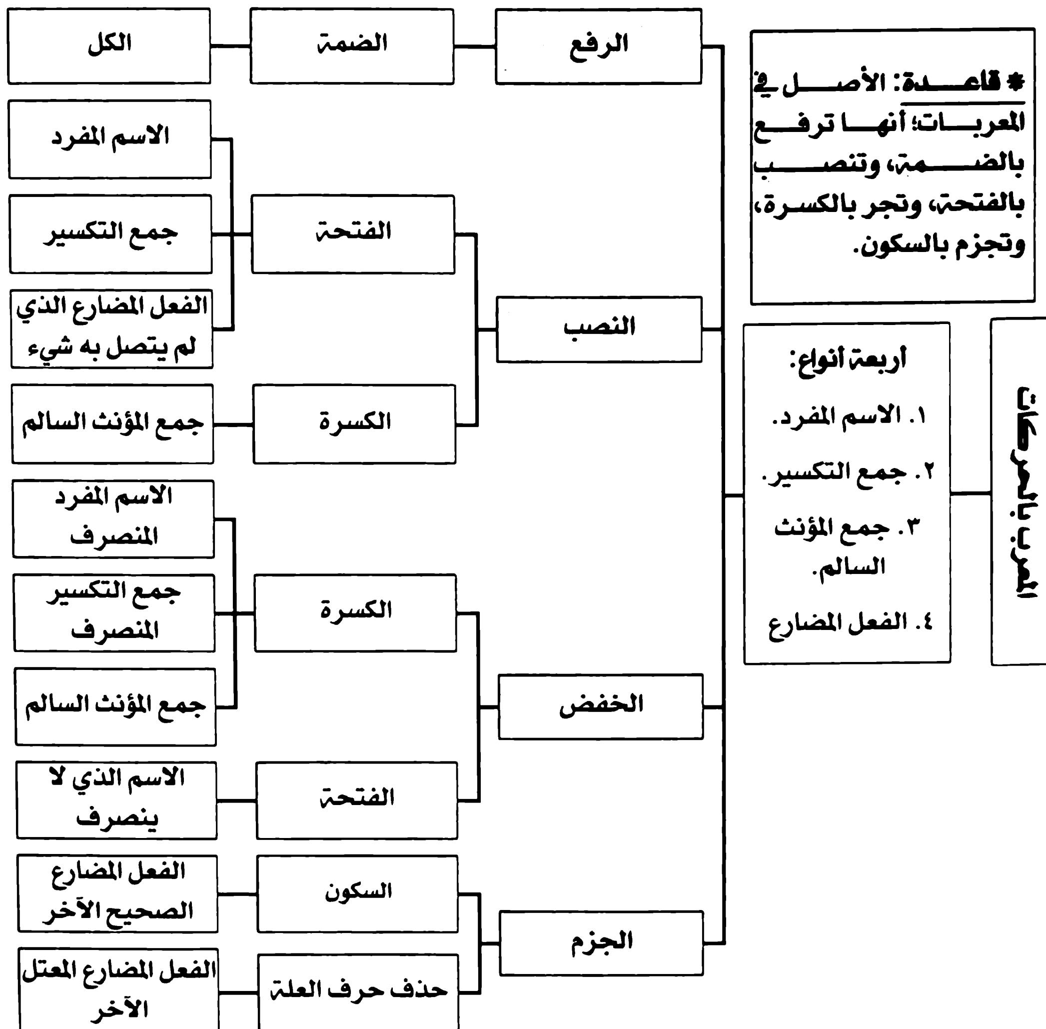
١. قسم يُعرَب بالحركات.

٢. قسم يُعرَب بالحروف.

وقدم المعرب بالحركات علىٰ المعرب بالحروف؛ لأن الأصل في الإعراب أن يكون بالحركات.

* وسنعرض مشجرات لها تكفينا تفصيلها:


المعربات قسمان
بالحركات
بالحروف


المعرب بالحركات
أربعة أنواع:
١. الاسم المفرد.
٢. جمع التكسير.
٣. جمع المؤنث السالم.
٤. الفعل المضارع
* قاعدة: الأصل في المعربات: أنها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة، وتجزم بالسكون.
الرفع
الضمة
الكل
النصب
الفتحة
الاسم المفرد
جمع التكسير
الفعل المضارع الذي لم يتصل به شيء
الكسرة
جمع المؤنث السالم
الخفض
الكسرة
الاسم المفرد المنصرف
جمع التكسير المنصرف
جمع المؤنث السالم
الفتحة
الاسم الذي لا ينصرف
الجزم
السكون
الفعل المضارع الصحيح الآخر
حذف حرف العلة
الفعل المضارع المعتل الآخر



* ولما كان قصد ابن آجروم ﷺ البحث عن الأسهل للمبتدئ؛ رفقا به ونصيحة له، حسن بنا أن نذكر ما نرجو أن يكون أيسر مما ذكر من الطريقتين جاعلين ذلك في جدول ليكون سهل المأخذ، فنقول: **إن علامات الإعراب لا تخلو من أن تكون:**

١. أصلية: ومعنىٰ ذلك أن الأصل والأكثر في علامات الإعراب أن:

- ترفع بالضمة
- تنصب بالفتحة.
- تجر بالكسرة.
- تجزم بالسكون.

٢. **فرعية نيابية**: في سبعة أبواب: خمسة من الأسماء، واثنين من الأفعال المضارعة، وهي موضحة في هذا الجدول.

م	أبواب العلامات الفرعية	علامة الرفع	علامة النصب	علامة الجر	علامة الجزم
١	الأسماء الخمسة	الواو (فرعية)	الألف (فرعية)	الياء (فرعية)	-
٢	المثنى	الألف (فرعية)	الياء (فرعية)	الياء (فرعية)	-
٣	جمع المذكر السالم	الواو (فرعية)	الياء (فرعية)	الياء (فرعية)	-
٤	جمع المؤنث السالم	الضمة (أصلية)	الكسرة (فرعية)	الكسرة (أصلية)	-
٥	الممنوع من الصرف	الضمة (أصلية)	الفتحة (أصلية)	الفتحة (فرعية)	-
٦	الأفعال الخمسة	ثبوت النون (فرعية)	حذف النون (فرعية)	-	حذف النون (فرعية)
٧	المضارع المعتل الآخر	الضمة المقدرة (أصلية)	الفتحة (أصلية)	-	حذف حرف العلة (فرعية)



أسئلة الدرس الرابع

[الجانب النظري]

السؤال الأول: ضع العلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

١. يكون السكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر ( )

٢. المعربات بالحروف خمسة أنواع منها جمع التكسير ( )

٣. إذا لحق حرف العلة الفعل المضارع يكون علامة جزمه حذف حرف العلة ( )

٤. كلمة (المؤمنون) في قوله تعالىٰ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ جمع مذكر سالم مرفوع بثبوت النون ( )

٥. الأسماء الخمسة ترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء ( )

٦. الأفعال الخمسة ترفع وتنصب بثبوت النون وتجزم بحذفها ( )

السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة:

١. جمع المؤنث السالم ينصب ....

(بالكسرة – بالفتحة - بالياء)

٢. الأسماء الخمسة ترفع بالواو بشرط: ....

(أن تكون مضافة - أن تكون مصغرة - جميع ما سبق)

٣. تنوب الواو عن الضمة في: ....

(الأسماء الخمسة - جمع المذكر السالم - جميع ما سبق)

٤. المثنىٰ ينصب بـ ....

(الفتحة - الكسرة - الياء)

السؤال الثالث: أكمل الفراغات:

١. الأسماء الخمسة ترفع بـ .... نيابة عن الضمة

٢. الفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بـ........... نيابة عن السكون

٣. الاسم المنقوص يعرب بحركات مقدرة إلا في حالة ....

٤. المانع من ظهور الحركات في الاسم المنقوص هو ....

٥. جمع المذكر السالم ينصب بـ...........................

٦. المثنىٰ يرفع بـ .... وينصب ويخفض بـ ....

٧. علامة جزم الأفعال الخمسة ....

[الجانب التطبيقي]

تمرين (١) لماذا كانت كلمة (الذي) في الآيات الآتية مبنية؟

١. ﴿قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُ﴾ [البقرة: ٢٥].

٢. ﴿مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسۡتَوۡقَدَ نَارًا﴾ [البقرة: ١٧].

٣. ﴿إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡىِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓ﴾ [فصلت: ٣٩].

تمرين (٢) كيف تعرف أن الكلمات الآتية مبنية أم معربة؟

(ذهب – المسجد – هل – يلعب – اذهب).

إجابة التمرين الأول: لأنها اسم موصول، والأسماء الموصولة كلها مبنية ما عدا صيغة المثنى.

إجابة التمرين الثاني:

- ذهبَ: مبني؛ لأنه فعل ماض، والفعل الماضي مبني دائما.
- المسجد: معرب؛ لأنه اسم، والأصل في الأسماء أنها معربة.
- هل: مبني؛ لأنه حرف، والحروف كلها مبنية.
- يلعب: معرب؛ لأنه فعل مضارع، وهو معرب ما لم تتصل به نون التوكيد أو نون النسوة.
- اذهب: مبني؛ لأنه فعل أمر، وفعل الأمر مبني دائما.



الدرس الخامس [أقسام الفعل]

الأفعال ثلاثة: ماض، ومضارع، وأمر؛ نحو: ضَرَبَ، ويَضرِب، واضرِب.

 الشرح 

أقسام الفعل:

الفعل مرتبط بالزمان، والزمان ثلاثة: زمن مضىٰ، وزمن حال، وزمن مستقبل، وكل حدث في زمن لا يخرج عن هذه الأزمنة الثلاثة، ولا يمكن الزيادة عليها، ولهذا كانت الأفعال ثلاثة أيضاً؛ تُعَبِّر عن معاني الزمان الثلاثة.

والحدث هو: الفعل الواقع.

والأفعال الثلاثة هي:

١. الماضي

- الفعل الماضي؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾﴾ [الشورى: ٤٣]، وقوله: ﴿ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾﴾ [المدثر: ٢١ - ٢٣].

٢. المضارع

- المضارع؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾﴾ [مريم: ٤٢].

٣. الأمر

- الأمر؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾﴾ [المدثر: ١ - ٥].



[أحكام الفعل]

فالماضي: مفتوح الآخر أبداً. والأمر: مجزوم أبداً[(١)].

والمضارع: ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع التي يجمعها قولك: (أنيت) وهو مرفوع أبداً، حتى يدخل عليه ناصب أو جازم.

 الشرح 

لمَّا بين المصنف أنواع الأفعال، شرع في بيان أحكام كل نوع منها:

* فحكم الفعل الماضي: أنه مبني علىٰ الفتح، وهذا الفتح إما ظاهر، وإما مقدّر:

١. فالفتح الظاهر؛ فيما إذا لم يكن آخره ألفًا، ولم يتصل به واو جماعة ولا ضمير رفع متحرك. نحو: (ركعَ)، و(سجدَ) و (سافر). فهذه الكلمات مبنية علىٰ الفتح الظاهر علىٰ آخرها.

٢. والفتح المقدّر، وهو أنواع ثلاثة:

الأول: يقدر فيه الفتح للتعذر أي: لتعذر النطق بالفتح؛ كـ: (صَلَّىٰ)، (ودعا)، فهذا يقال فيه: مبني علىٰ فتحة مقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها التعذر.

الثاني: مقدر لاتصاله بواو الجماعة التي يناسبها الضم، نحو: قاموا. كبَّروا. سلَّموا. فهذه الأفعال مبنية علىٰ فتحة مقدرة علىٰ آخرها -أي: الحرف الذي قبل واو الجماعة- منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

---

(١) يختار المصنف في كثير من الأحيان قول الكوفيين، وهم يرون أن فعل الأمر مجزوم لا مبني.

الثالث: مقدر لكراهة توالي أربعة متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، وهو كل فعل اتصل به ضمير رفع متحرك.

والضمائر هي:

- تاء المتكلم؛ نحو: سمعتُ - أطعتُ
- ناء الفاعلين؛ نحو: سمعْنا وأطعْنا.
- نون النسوة؛ نحو: سمعْنَ -أطعْنَ.

والضمائر هنا تُعرَب: فاعل مبني في محل رفع.

* وحكم فعل الأمر أنه ساكن أبداً، وهو أصرح في البناء من قوله: (مجزومٌ أبداً) فإنه قد يفهم منه أن الأمر معرب ولَيْسَ مبنيـًا؛ لأن كلمة الجزم تستعمل مع المعربات ولا تستعمل مع المبنيات.

والأصل في فعل الأمر البناء علىٰ السكون، وقد يكون مبنيـًا علىٰ حذف حرف العِلَّة في المعتل، أو النون كما في الأمثلة الخمسة، ولذلك يقولون: فعل الأمر يبنىٰ علىٰ ما يجزم به مضارعه.

* وحكم الفعل المضارع أنه مرفوع أبداً، أي: أن الأصل فيه الرفع سواء أكان رَفْعه بالضمة الظاهرة أو الْمُقَدَّرَة أو بثبوت النون.

وهو كذلك حتىٰ يدخل عليه ناصب أو جازم، فإذا دخل عليه ناصب نُصِب، وإذا دخل عليه جازم جُزِم.



[نواصب الفعل المضارع]

فالنواصب عشرة، وهي: أن، ولن، وإذن، وكي، ولام كي، ولام الجحود، وحتى، والجواب بالفاء والواو وأو.

 الشرح 

الفعل المضارع يُرفَع ويُنصَب ويُجزَم، وهو في حالة الرفع باق علىٰ الأصل، لا يحتاج إلىٰ رافع، ولهذا نقول حين نعربه: مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.

نواصب الفعل المضارع

وبقي له من الحالات الإعرابية: النصب والجزم، **فأما النصب فإنه يُنصَب بعشرة أشياء:**

١. (أن): وهي حرف مصدر، ونصب، واستقبال؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي﴾ [الشعراء: ٨٢]، وقوله: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٧٥]. أي: أفتطمعون في إيمانهم مستقبلاً!

٢. (لن): وهي حرف نفي ونصب، واستقبال؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ [طه: ٩١]، وقوله: ﴿وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾﴾ [الكهف: ٥٧].

٣. (إذن): وهي حرف جواب وجزاء، ونصب، ويشترط لنصب المضارع بها ثلاثة شروط:

- الأول: أن تكون في أول الكلام، فإن كانت في وسطه لم تنصب؛ نحو: (أنا إذن أكرمُك).
- الثاني: أن يكون الفعل المضارع بعدها يفيد الاستقبال، فإن كان

حالاً أُهملت؛ كما لو حُدِثت بحديث فقلت: (إذن أُصَدِّقَكَ) أي: في الحال.

- الثالث: ألا يفصل بينها وبين الفعل فاصل سوىٰ القسم، أو النداء، أو (لا) النافية.

مثال المستوفية للشروط: قولك: (إذن أكرمَك) لمن قال: سأزورك.

ومثال ما فصل فيه القسم بين(إذن) والفعل، قول الشاعر:

إِذَنْ والله نرميَهم بحربٍ * تشيب الطفل من قبل المشيب

٤. (كي) وهي: حرف نصب، ومصدر، وتعليل؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ﴾ [الحشر: ٧].

وكذلك إذا اقترن به لام التعليل، نحو قوله تعالىٰ: ﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ﴾ [الحديد: ٢٣].

٥. (لام التعليل)، وعبَّر عنها المؤلف بـ(لام كي)؛ لاشتراكهما في الدلالة علىٰ التعليل؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿لِّيَسۡـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدۡقِهِمۡۚ﴾ [الأحزاب: ٨].

٦. (لام الجحود)، وضابطها أن تكون مسبوقة بـ(كون منفي)، نحو: ما كان، لم يكن. والجحود يعني النفي والإنكار، وهذه اللام تؤكد النفي الواقع علىٰ الفعل الناقص، ولام الجحود حرف جر، فـ(أن) المضمرة والفعل المنصوب يصبحان في تأويل مصدر في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بخبر كان المحذوف دائما مع لام الجحود، نحو قوله تعالىٰ: ﴿لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ﴾ [النساء: ١٣٧]، وقوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ﴾ [الأنفال: ٣٣].

٧. (حتىٰ)؛ كقول أبي الطيب:

لا تعذل المشتاق في أشواقه * حتَّىٰ يكونَ حشاك في أحشائه

٨. (الجواب بالفاء)، وتسمىٰ فاء السببية؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾ [فاطر: ٣٦].

٩. (واو المعية)؛ نحو: لا يطيع الله ويمتنعَ عن الزكاة.

ويشترط للنصب بـ (فاء السببية) و (واو المعية) أن يقع كل منهما بعد نفي، أو طلب.

أما النفي فتقدّمت أمثلته.

وأما الطلب: فكل ما دلَّ علىٰ مطلوب وهو ثمانية أشياء: الأمر، والنهي، والاستفهام، والدعاء، والتمني، والترجي، والعرض، والتحضيض.

فالأمر، نحو: (اصنع المعروف فتكونَ من المحسنين)، أو (وتكونَ).

والنهي؛ نحو قول الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتيَ مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم

والاستفهام؛ نحو (هل من تائب فيتوب الله عليه).

والدعاء؛ نحو: اللهم اهدني وأعملَ الخير.

والتمني؛ نحو: قول الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يومًا * فأخبرَه بما فعل المشيبُ

والترجي؛ نحو: لعل الله يشفيني وأزوركَ.

والعرْض: وهو الطلب برفق؛ نحو: ألا تزورنا فنكرمَك.

والتحضيض: وهو الطلب مع حثٍّ وإزعاج؛ نحو: هلا تزورنا فتحدثَنا.

١٠. (أو)، ويشترط فيها أن تكون بمعنىٰ (إلىٰ أن)، أو بمعنىٰ (إلا أن).

وضابط الأولىٰ: أن يكون ما بعدها ينقضي شيئًا فشيئًا؛ نحو قول الشاعر:

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أوْ أدركَ المُنىٰ * فما انقادت الآمالُ إلا لصابرِ

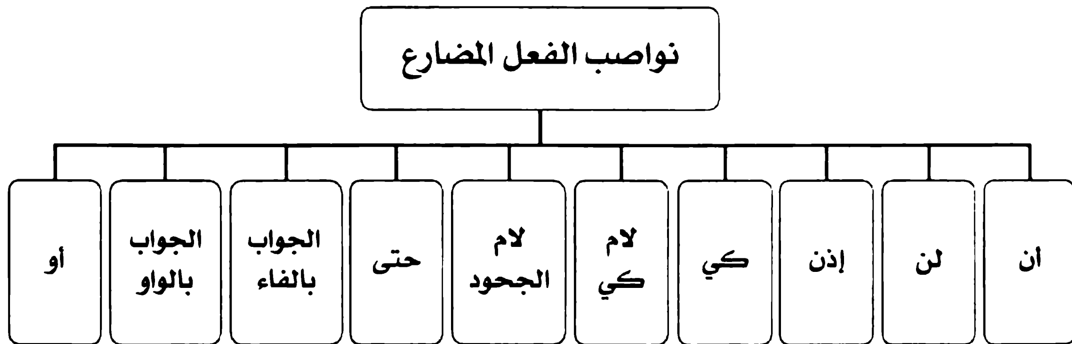
أي: إلىٰ أن أَبلُغ المنىٰ.

وضابط الثانية: أن يكون ما بعدها ينقضي دفعة؛ نحو قول الشاعر:

وكنت إذا غمرت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما

ونحو قولك: يُعاقَب المخطئُ أو يعتذرَ. أي؛ إلا أن يعتذر.

قاعدة: الحروف الأربعة الأولىٰ تنصب المضارع بنفسها، وبقية الحروف تنصب المضارع بإضمار: (أن) وجوبًا، ما عدا لام التعليل؛ فإنَّ إضمار (أن) بعدها جوازاً.





[جوازم المضارع]

والجوازِمُ ثمانيةَ عَشَر، وهي: لَمْ، لمَّا، ألَمْ، ألمَّا، ولام الأمروالدعاء، و(لا) في النَّهيِ والدعاء، وإنْ، وما، ومَنْ، ومهما، وإذما، وأيُّ، ومتى، و أيَّانَ، و أينَ، و أنَّى، وحَيثُمَا، وكيفما، وإذا في الشِّعر خاصة.

 الشرح 

جوازم الفعل المضارع

الأدوات التي تجزم المضارع نوعان:

الأول: ما يجزم فعلاً واحداً، وأدواته:

١. (لم)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص٣-٤].

٢. (لمّا)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم﴾ [البقرة: ٢١٤].

٣. (ألم)، ولا فرق بينها وبين (لم) إلا دخول همزة الاستفهام عليها؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ [الشرح: ١].

٤. (ألمّا)، وهي مثل: (لمّا) وزيدت فيها الهمزة للاستفهام نحو: (ألمّا تفهم دروسك).

٥. (لام الأمر)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق: ٧].

٦. (لام الدعاء)، وهي لام الأمر؛ إلا أن الأمر يكون من الأعلىٰ لمن هو دونه، والدعاء بعكسه؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧]. فالفعل (يقض) مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء.

٧. **(لا الناهية)**؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٢٩].

٨. **(لا التي للدعاء)**، وهي مثل الأولىٰ إلا أن الطلب هنا يكون من الأدنىٰ للأعلىٰ، نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الممتحنة: ٥].

الثاني: ما يجزم فعلين، ويسمىٰ أولهما فعل الشرط، وثانيهما جواب الشرط وجزاؤه، وأدواته هي:

١. **(إن)**؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾ [الأنفال: ٢٩]. وهي حرف باتفاق.

٢. **(إذما)**؛ نحو: إذما تذاكرْ تنجحْ. والصحيح أنها حرف.

٣. **(ما)**؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧]. وهي اسم باتفاق.

٤. **(أي)**؛ نحو: أيَّ خير تعملْ تجدْه. وهي اسم باتفاق، وكذلك جميع ما بعدها.

٥. **(متىٰ)**؛ نحو: متىٰ تزرني أكرمْك.

٦. **(أين)**؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨]. وهي للمكان.

٧. **(أيّان)** نحو: أيّان تذهبْ أذهبْ؛ وهي للزمان.

٨. **(أنّىٰ)** نحو: أنّىٰ تسافرْ أسافرْ؛ وهي ظرف مكان.

٩. **(كيفما)** نحو: كيفما تكونوا يولَّ عليكم، ولم يذكرها ابن مالك في الألفية.

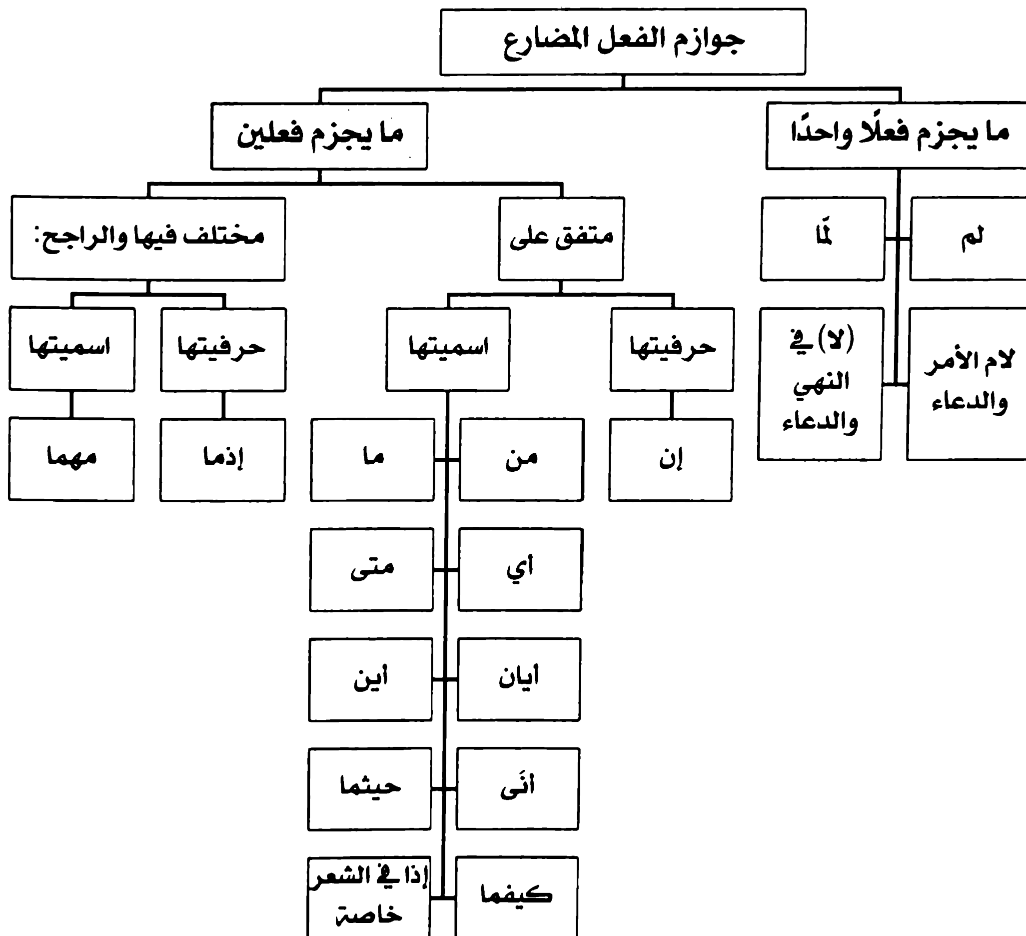
١٠. (حيثما) نحو: حيثما تستقمْ يقدِّرْ لك الله خيراً.

١١. (مهما) نحو: مهما تُحسنْ أكرمْك.

١٢. (إذا) في الشعر خاصة؛ كقول الشاعر:

وإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ * ....

وقد استوعب المؤلف هنا الجوازم فذكرها جميعًا، وبعضها يجزم مباشرة بدون شروط، وبعضها له شروط، وبعضها حروف بالاتفاق، وبعضها أسماء بالاتفاق، ومنها ما هو مختلف في اسميته وحرفيته والراجح أنه اسم، ومنها العكس.





أسئلة الدرس الخامس

[الجانب النظري]

السؤال الأول: أكمل الفراغات

١. من النواصب التي تنصب الفعل المضارع بنفسها ....، و..

٢. الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً عددها ....، والتي تجزم فعلين عددها ....

٣. الأفعال ثلاثة ....، و..............، و.................

٤. في قوله تعالىٰ: ﴿إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانًا﴾. الفعل (تتقوا) مجزوم بأداة الشرط .... وعلامة جزمه.....................

٥. الصحيح في (إن) أنها ....

السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

١. في قوله تعالىٰ: ﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ﴾. الفعل (تأسوا) فعل مضارع:

(مجزوم – مرفوع – منصوب)

٢. الفعل (صلىٰ) مبني علىٰ ....

(الفتح – الضم – السكون)

٣. نون النسوة في (سمعن الدرس) ......

(في محل رفع – في محل نصب – لا محل لها من الإعراب)

٤. من الضمائر التي تضاف للفعل ....

(نون النسوة – تاء المتكلم – جميع ما سبق).

السؤال الثالث: ضع العلامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة والعلامة (×) أمام الإجابة الخاطئة:

١. جوازم الفعل المضارع منها ما يجزم فعلاً واحداً ومنها ما يجزم فعلين ومنها ما يجزم ثلاثة أفعال. ( )

٢. الجوازم بعضها حروف وبعضها أسماء. ( )

٣. (إذا) لا تجزم في الشعر. ( )

٤. إذما حرف بالاتفاق. ( )

٥. أكثر الجوازم أسماء. ( )

[الجانب التطبيقي]

تمرين (١) بَيِّن الفعل الماضي من المضارع من الأمر في الجمل الآتية:

١. كتب محمدٌ الدرسَ

٢. يكتب محمد الدرس

٣. اكتب الدرس يا محمد

تمرين (٢)

(أ) ضع في المكان الخالي فعلا ماضيا

١. .... محمد في المسجد

٢. .... الطائر فوق الشجرة

٣. .... إلىٰ المدرسة ماشيا

(ب) ضع المكان الخالي فعلا مضارعا

١. .... السفينة في الماء

٢. .... الطائرة في الفضاء

٣. .... إلىٰ المسجد

(ج) ضع المكان الخالي فعل أمر:

١. ...... يديك قبل الأكل وبعده

٢. ....الفقراء والمساكين.

٣. .... والديك.

تمرين (٣) بيِّن الفعل المضارع وبين نوعه من حيث النصب أو الجزم، واذكر الأداة.

٤. لن يظفرَ عدونا بمراده في تمزيق وحدتنا.

٥. قال تعالىٰ: ﴿فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾.

٦. لا تهملْ واجباتك.

٧. لم يلعبْ أحمدُ بالكرة.

إجابة التمرين الأول:

الفعل	نوعه
كتبَ	ماض
يكتبُ	مضارع
اكتبْ	أمر

إجابة التمرين الثاني:

(أ) الفعل الماضي

١. صلىٰ محمد في المسجد

٢. غرَّدَ الطائر فوق الشجرة

٣. ذهبَ إلىٰ المدرسة ماشيا

(ب) الفعل المضارع

١. تجري السفينة في الماء

٢. تُحلِّقُ الطائرة في الفضاء

٣. يبَكِّرُ صالحٌ إلىٰ المسجد

(ج) فعل الأمر

١. اغسلْ يديك قبل الأكل وبعده

٢. ارحم الفقراء والمساكين.

٣. احترم والديك.

إجابة التمرين الثالث:

مثال	الفعل	نوعه	حكمه الإعرابي	الأداة
١	يظفرَ	مضارع	منصوب	لن
٢	تقرَّ	مضارع	منصوب	كي
٣	تهملْ	مضارع	مجزوم	لا
٤	يلعبْ	مضارع	مجزوم	لم



الدرس السادس [باب مرفوعات الأسماء]

المرفوعاتُ سبعة، وهي: الفاعل، والمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعِلُهُ، والمبتدأ وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إنَّ وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النَّعتُ، والعطفُ، والتوكيد، والبَدَل.

 الشرح 

الاسم المعرب يقع في ثلاثة مواضع: موقع الرفع، وموقع النصب، وموقع الخفض، ولكل منها عوامل تقتضيه، وقد شرع المؤلف في تفصيل ذلك، وبدأ بذكر المرفوعات؛ لأنها الأشرف.

أنواع المرفوعات

وقد ذكر المؤلف ﷫ أن الاسم يكون مرفوعاً في سبعة مواضع، اثنان منها خاصة بالجملة الفعلية وهما (الفاعل، ونائبه)، وأربعة خاصة بالجملة الاسمية (المبتدأ، والخبر، واسم كان وأخواتها، وخبر (إن) وأخواتها)، وتابع يأتي في الجملتين.

فالجمل في العربية نوعان:

١. جملة فعلية، وهي المبدوءة بفعل. **والعمدة فيها**: الفعل والفاعل.

٢. جملة اسمية، وهي المبدوءة باسم. **والعمدة فيها**: المبتدأ والخبر.

والجملة الفعلية لها صورتان:

إحداهما: تتكون من فعل مبني للمعلوم وفاعل، وهذه الصورة يذكر فيها فاعل الفعل، نحو قرأ الطالبُ القرآنَ.

والأخرى: تتكون من فعل مبني للمجهول ونائب فاعل، وهذه الصورة لا يُذكر فيها فاعل الفعل، وينوب غيره منابه، نحو: قُرِئَ القرآنُ.

والجملة الاسمية لها صورتان:

إحداهما: الجملة الاسمية الأصلية غير المنسوخة، وتتكون من مبتدأ وخبر مرفوعين، نحو: محمدٌ كريمٌ.

والأخرىٰ: الجملة الاسمية المنسوخة، ونواسخ الابتداء ثلاثة، وهي:

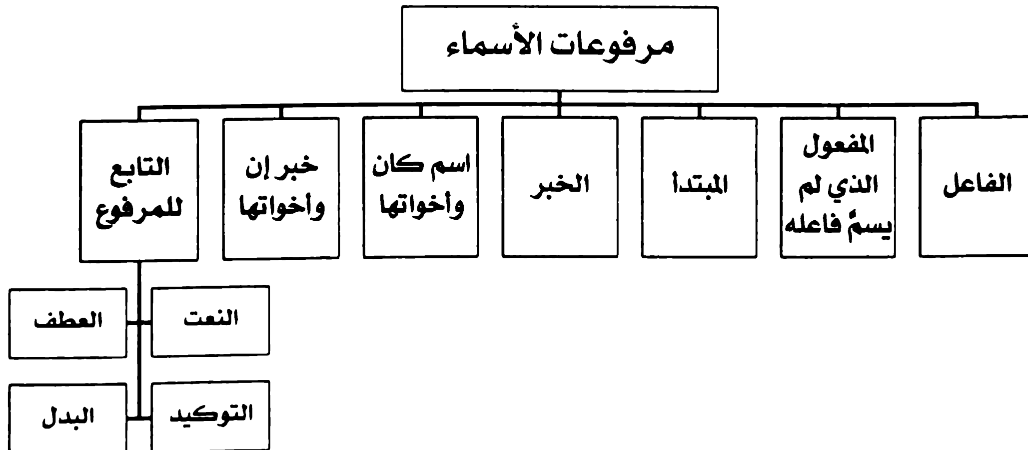
١. **(كان وأخواتها)**، وهي ترفع المبتدأ ويُسمّىٰ اسمها، وتنصب الخبر ويسمّىٰ خبرها، نحو: كان محمدٌ كريمـًا.

٢. **(إنَّ وأخواتها)**، وهي تنصب المبتدأ ويُسمّىٰ اسمها، وترفع الخبر ويسمّىٰ خبرها، نحو: إنَّ محمداً كريمٌ.

٣. **(ظن وأخواتها)**، وهي تنصب المبتدأ مفعولاً به أول، وتنصب الخبر مفعولاً به ثان بعد أن تستوفي فاعلها، نحو: ظننت محمداً كريمـًا.

فصور الجملة الاسمية: صورتان إجمالاً: منسوخة وغير منسوخة.

وأربع صورٍ تفصيلاً: مرفوعة الجزأين، ومرفوعة الأول منصوبة الثاني، ومنصوبة الأول مرفوعة الثاني، ومنصوبة الجزأين.





الفاعل

الفاعل هو: الاسم المرفوعُ المذكورُ قبلَهُ فِعلُهُ.

وهو على قسمين: ظاهِرٍ ومُضمَر.

فالظاهر نحو قولِك: قام زيدٌ، ويقوم زيدٌ، وقام الزَّيدانِ، ويقومُ الزَّيدانِ، وقامَ الزَّيدونَ، ويقوم الزَّيدون، وقام الرجالُ، ويقومُ الرجالُ، وقامَت هِندُ، وتقومُ هندُ، وقامَتِ الهِندانِ، وتقوم الهندان، وقامت الهِنداتُ، وتقومُ الهنداتُ، وقامَت الهُنُودُ، وتقوم الهُنُودُ، وقامَ أخوكَ، ويقوم أخوك، وقامَ غُلامي، ويقومُ غُلامي، وما أشبَهَ ذلك.

والمُضمَر اثنا عشر، نحو قولك: (ضَرَبْتُ، وضربْنَا، وضَرَبْتَ، وضَرَبْتِ، وضربْتُمَا، وضربْتُم، وضرَبْتُنَّ، وضَرَبَ، وضَرَبَتْ، وضَرَبَا، وضَرَبُوا، وضَرَبْنَ).

 الشرح 

شرح التعريف: الفاعل

قوله: (الاسم) أخرج الفعل والحرف؛ فلا يكون واحداً منهما فاعلاً.

وقوله: (المرفوع) أخرج الاسم المنصوب، والاسم المجرور؛ فلا يكون أي من الأسماء المنصوبة، أو الأسماء المجرورة فاعلاً.

وقوله: (المذكور قبله فعله)، أخرج المبتدأ، وخبر (إن) وأخواتها، والخبر؛ فإنها وإن كانت مرفوعة إلا أنه لم يتقدَّمْها فعل.

وأخرج أيضا اسم (كان) وأخواتها؛ فإنه وإن تقدَّمه فعل، ولكنه يسمىٰ اسمـًا لـ(كان) وأخواتها، لا فاعلاً.

وأخرج كذلك نائب الفاعل؛ لأنه لم يذكر قبله فعله؛ لأن الذي يُذكر معه إنما هو فعل فاعله الذي ناب عنه، لا فعله.

وباب الفاعل من أهم أبواب النحو، ومعرفته سهلة، ويهتدي إليه الطالب بالربط بين الفعل ومن وقع منه الفعل، أو قام به الفعل، فإذا قلت: (تكلم صالحٌ) علمت أن فاعل الكلام هو (صالح)، وإذا قلت: (مات زيدٌ) علمت أن الموت قام بزيد، فيكون زيد هو الفاعل.

فإذا علمت ذلك علمت صحة ضابط المصنف بقوله: هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله.

إذن: الفعل مع الفاعل يكون علىٰ إحدىٰ صورتين:

الأولىٰ: أن يكون الفعل قائما بالفاعل كـ (مات زيد)؛ إذ فعل الموت قائم بزيد.

والثانية: أن يكون الفاعل محدثا للفعل كـ (تكلم صالحٌ)؛ إذ فعل الكلام كان من الفاعل صالح.

أمثلة الفاعل

وإليك عدداً من الأمثلة المختلفة للفاعل:

- (قال الله تعالىٰ) فلفظ الجلالة (الله) فاعل مرفوع.
- ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة:١٢٤] (ربه) فاعل مرفوع.
- ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾ [الحجرات: ١٤]. (الأعراب) فاعل مرفوع.
- (كلَّم أبي أخي) الفاعل هنا (أبي)، ولا يجوز تأخيره لوقوع الالتباس؛ فمتىٰ خيف اللبس نبقىٰ علىٰ الأصل، وهو تقديم الفاعل علىٰ المفعول، وإذا لم يكن هناك لبس؛ جاز تقديم المفعول علىٰ فاعله.
- (هيهات العقيقُ) الفاعل (العقيق) و(هيهات) اسم فعل بمعنىٰ: (بعُد).

- (أمُحسنٌ عامرٌ). (عامر) فاعل مرفوع؛ لأنه بمعنىٰ: أيُحسن عامر.
- (ما جاءني إلا زينب) (زينب) فاعل مرفوع. أصله: جاءتني زينب.
- (طال عمرُ من قَصُر رجاؤُه) (عمر) و(رجاؤه) فاعلان مرفوعان.

تنبيه:

اعلم أن الفعل مع الاثنين أو مع الجماعة كالفعل مع الواحد؛ لا يُضاف إليه ضمير الاثنين ولا ضمير الجمع؛ فتقول: جاء الرجلان، وصلىٰ المسلمون، وحضر الرجال، وقام النساء.

كما نقول: قام الطالب، وقعد الشيخ، ولا نقول: جاءا الرجلان، وصلوا المسلمون. ويجوز أن تلحق الفعل تاء التأنيث إذا كان الفاعل جمعا أو مؤنثا، فتقول: حَضَرَت الرجال، وقامت النساء.

وينقسم الفاعل إلىٰ قسمين: أقسام الفاعل:

١. ظاهر

٢. مضمر

فالظاهر: ما دل علىٰ مسماه بدون حاجة إلىٰ قرينة، أو هو: ما ليس ضميراً، وهو ينقسم إلىٰ: مذكَّر، ومؤنث. ١. ظاهر

وقد مَثَّل له المصنف بأمثلة متنوعة تسهيلاً علىٰ المبتدئ.

فمن أمثلته مع المذكر:

١. **المفرد مع الماضي**: «قام زيد»، **ومع المضارع**: «يقوم زيد».

٢. **المثنىٰ مع الماضي**: «قام الزيدان»، **ومع المضارع**: «يقوم الزيدان».

٣. **جمع المذكر السالم مع الماضي:** «قام الزيدون»، **ومع المضارع:** «يقوم الزيدون».

٤. **جمع التكسير مع الماضي:** «قام الرجال»، **ومع المضارع:** «يقوم الرجال».

٥. **الأسماء الخمسة مع الماضي:** «قام أخوك»، **ومع المضارع:** «يقوم أخوك».

ومن أمثلته مع المؤنث:

١. **المفرد مع الماضي:** «قامت هند»، **ومع المضارع:** «تقوم هند».

٢. **المثنىٰ مع الماضي:** «قامت الهندان»، **ومع المضارع:** «تقوم الهندان».

٣. **جمع المؤنث السالم مع الماضي:** «قامت الهندات»، **ومع المضارع:** «تقوم الهندات».

٤. **جمع التكسير مع الماضي:** «قامت الهنود»، **ومع المضارع:** «تقوم الهنود».

٢. مضمر

القسم الثاني من أقسام الفاعل: المضمر، وهو: ما لا يدل علىٰ المراد منه إلا بقرينة تكلُّم أو خطاب أو غَيْبَة.

وقد مثل له باثني عشر مثالاً، إذ المضمر إما أن يدل علىٰ متكلم، وإما أن يدل علىٰ مخاطب، وإما أن يدل علىٰ غائب.

والذي يدل علىٰ متكلم، يتنوع إلىٰ نوعين؛ لأنه إما أن يكون المتكلم واحداً، وأما أن يكون أكثر من واحد.

والذي يدل علىٰ مخاطب أو غائب يتنوع كل منهما إلىٰ خمسة أنواع؛

لأنه إما أن يدل علىٰ مفرد مذكر، وإما أن يدل علىٰ مفردة مؤنثة، وإما أن يدل علىٰ مثنىٰ مطلقًا، وإما أن يدل علىٰ جمع مذكر، وإما أن يدل علىٰ جمع مؤنث[١].

فيكون المجموع اثني عشر، وهذا بيانها:

١. «ضربتُ»، «حفظتُ»؛ ضمير المتكلم الواحد ذكراً كان أو أنثىٰ.

٢. «ضربنا»، «حفظنا»؛ ضمير المتكلمِين، أو المتكلمَين الاثنين أو الواحد المُعظِّم نفسه، الذَّكَر والأنثىٰ في هذا كله يستويان.

٣. «ضربتَ»، «حفظتَ»؛ ضمير المخاطب المذكر.

٤. «ضَرَبتِ»، «حَفِظتِ»؛ ضمير المخاطبة الواحدة المؤنثة.

٥. «ضربتما»، «حفظتما»؛ ضمير المخاطب المثنىٰ ذكراً كان أو أنثىٰ.

٦. «ضربتم»، «حفظتم»؛ ضمير الجمع المذكر المخاطب.

٧. «ضربتُنَّ»، «حفظتُنَّ»؛ ضمير المخاطبات الإناث.

٨. «ضَرَبَ»، «حَفِظَ»؛ للواحد الغائب المذكر، والفاعل فيه ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

فإذا أردت إظهار الفاعل معه لم تظهر ضميره، وإنما تظهر الفاعل غير ضمير؛ فتقول: ضرب زيدٌ.

٩. «ضَرَبَتْ»، «حَفِظَتْ»؛ للغائبة المؤنثة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي.

---

(١) انظر: التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية لمحمد محيي الدين عبد الحميد.

١٠. «ضَرَبَا»، «حَفِظَا»؛ ضمير الاثنين الغائبين مذكّرين كانا أو مؤنّثين، و «ضَرَبَتا» للغائبتين.

١١. «ضَرَبوا»، «حفظوا»؛ ضمير الغائبين.

١٢. «ضَرَبنَ»، «حَفِظنَ»؛ ضمير الغائبات.

وكل هذه الأنواع الاثنا عشر السابقة يسمَّىٰ الضمير فيها: «**الضمير المتصل**»؛ **وهو: ما لا يُبتدَأ به الكلام، ولا يقع بعد إلا في حالة الاختيار.**

ومثلها يأتي في نوع آخر من الضمير يسمىٰ: «الضمير المنفصل»؛ وهو: ما يُبتدَأ به الكلام، ويقع بعد إلا في حالة الاختيار.

وأمثلتها اثني عشر كذلك، وهي: «ما ضرب إلا أنا»، و: «ما ضرب إلا نحن»، و: «ما ضرب إلا أنتَ»، و: «ما ضرب إلا أنتِ»، و: «ما ضرب إلا أنتما»، و: «ما ضرب إلا أنتم»، و: «ما ضرب إلا أنتنَّ»، و: «ما ضرب إلا هو»، و: «ما ضرب إلا هي»، و: «ما ضرب إلا هما»، و: «ما ضرب إلا هم»، و: «ما ضرب إلا هنَّ».

في باب الفاعل مسائل:

الأولىٰ: الصواب أنه لا يجوز تقدم الفاعل علىٰ عامله لأمرين:

١. أن الفعل وفاعله كجزئي الكلمة الواحدة.

٢. أن تقديم الفاعل يؤدي إلىٰ التباسه بالمبتدأ، وهناك فرق بين الجملة الاسمية ودلالتها، والجملة الفعلية ودلالتها[1].

---

(١) انظر: شرح ألفية ابن مالك للحازمي (٤٥/ ٥).

الثانية: الفاعل قد يكون ظاهرا وقد يكون مضمرا:

أما الظاهر فقد سبق بيانه وأمثلته

وأما المضمر فعلىٰ نوعين:

الأول: ما كان استتاره واجباً، مثاله: كل فاعل لفعل أمر كـ(خذ) إذ كلمة (خذ) فعل أمر مبني علىٰ ما يجزم به مضارعه وهو السكون هنا. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الثاني: ما كان استتاره جائزا كنحو (زيد جاء) إذ فاعل (جاء) مقدر ومستتر جوازاً، والفرق بينهما أن الضمير يكون مستترا جوازاً حين يصح أن يحل محله الظاهر، ويكون مستتراً وجوباً حين لا يصح أن يحل محله الظاهر؛ ويكون الاستتار واجبا إذا كان الفعل أمرا أو مضارعاً بدأ بألف أو نون أو تاء وما عدا ذلك فهو مستتر جوازا[1].



---

(١) انظر: شرح ابن عقيل علىٰ ألفية ابن مالك (١/ ٩٦)، وشرح الآجرومية للأسمري (ص: ٥٥).

باب المفعول الذي لم يسمَّ فاعله

وهو الاسم المرفوعُ الذي لم يُذكَر معه فاعلُهُ.

فإن كان الفعل ماضيا: ضُمَّ أوَّلُهُ وكُسِرَ ما قبل آخِرِه، وإن كان مضارعا: ضُمَّ أولُهُ وفُتِحَ ما قبل آخره.

وهو على قسمين: ظاهِرٌ، ومُضمَر؛ فالظاهر نحو قولك: (ضُرِبَ زيدٌ) و(يُضرَبُ زيدٌ) و(أُكرِمَ عمرٌو) و(يُكرَمُ عمرٌو). والمضمر اثنا عشر، نحو قولك: (ضُرِبْتُ، وضُرِبْنَا، وضُرِبْتَ، وضُرِبْتِ، وضُرِبْتُمَا، وضُرِبْتُم، وضُرِبْتُنَّ، وضُرِبَ، وضُرِبَتْ، وضُرِبَا، وضُرِبوا، وضُرِبْنَ).

 الشرح 

المفعول الذي لم يُذكَر فاعله هو ما نعرفه بـ: نائب الفاعل، ولهذا جاء بعد الفاعل؛ لأنَّ حكمَه حكمُه.

ونائب الفاعل هو: الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله؛ لأنه لو ذُكِر الفاعل لكان المفعول منصوبـًا. نائب الفاعل

إذ العمدة في الجملة الفعلية هو الفاعل، إلا أن المتكلم قد يحتاج إلىٰ عدم ذكره، فيُنيب المفعول به؛ لئلا تسقط الجملة، ولا بد حينئذ من أمرين:

١. تحويل الفعل من مبني للمعلوم ليكون مبنيـًا للمجهول، وأولىٰ من هذا التعبير أن يقال: ليكون مبنيـًا للمفعول، وتحويل الفعل يكون كما يأتي:

- الفعل الماضي: يُضَم أوله ويُكسَر ما قبل آخره. تقول: فُهِمَ الدرسُ، و: أُكْرِم الناجحُ، و: استُخرِج المعنىٰ.
- الفعل المضارع: يُضَم أوله ويُفتَح ما قبل آخره. تقول: يُفهَمُ الدرس، و: يُكرَم الناجحُ، و: يُستَخرَج المعنىٰ.

- وأما فعل الأمر فلا يأتي مع نائب الفاعل؛ لأنه لا يكون إلا لشيء معلوم.

- **فائدة:** غُيِّر لفظ الْفِعْل ليدلَّ تَغْيِيره علىٰ حذف الْفَاعِل(١).

٢. إعطاء المفعول به حكم الفاعل، من تأخيره عن الفعل، وتأنيث فعله له إن كان مؤنّثًا، وغير ذلك، ويسمَّىٰ حينئذ: «نائب الفاعل»، أو: «المفعول الذي لم يسمَّ فاعله».

مثال ذلك: قُرِئَ الكتابُ، أصله قَرَأَ التلميذُ الكتابَ، فحُذِف الفاعل، وحلَّ المفعولُ محلَّه، ولما حل محله أخذ حكمه، مع تغيّر صيغة الفعل.

أقسام نائب الفاعل

نائب الفاعل -كالفاعل- ينقسم إلىٰ قسمين:

١. ظاهر، نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾﴾ [النساء: ٢٨]، ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾﴾ [الرحمن: ٤١]. ونحو: ضُرِبَ زيدٌ، أُكرِمَ عمروٌ، ويُكرَم عمروٌ

٢. مضمر، وينقسم إلىٰ قسمين:

أ- متصل: نحو: ضُرِبتُ، و: ضُرِبتَ...إلخ.

ب- منفصل: ما ضُرِب إلا أنا، و: أنت...إلخ.

وأنواع كل قسم من الضمير اثنا عشر: اثنان للمتكلم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب، وقد ذكرنا تفصيل ذلك كله في باب الفاعل، فلا حاجة بنا إلىٰ تكراره هنا.

باب المبتدأ والخبر

المبتدأ: هو الاسم المرفوعُ العاري عن العوامل اللفظية.

والخبر: هو الاسم المرفوع المُسنَدُ إليه نحو قولِكَ: (زيدٌ قائمٌ) و(الزيدانِ قائمان) و(الزيدونَ قائمون).

 الشرح 

باب المبتدأ والخبر، وباب الفاعل؛ هما أهم أبواب النحو؛ لأن الكلام يبنىٰ عليهما في الغالب، ولا يكاد يخلو كلام من فاعل ومبتدأ.

وقد جعل المؤلف باب المبتدأ والخبر بعد الفاعل ونائبه، وجمهور النحاة يقدمون (باب المبتدأ والخبر) علىٰ جميع المرفوعات لعلتين:

الأولىٰ: كون المبتدأ مرفوعا أصالة دون سبق عامل لفظي خلافا لغيره؛ إذ الفاعل سبق بعامل لفظي وهو الفعل.

والثانية: أصالة المبتدأ في باب الرفع؛ إذ هو الأصل في المرفوعات علىٰ رأي سيبويه وأكثر النحاة[1].

وقد جمع المؤلف ﷺ بين المبتدأ والخبر في بابٍ واحدٍ لتلازمهما غالبًا؛ فالمبتدأ والخبر متلازمان؛ لا يكون مبتدأ إلا وله خبر، ولا خبر إلا وله مبتدأ في الأعم الأغلب.

وفي كلام المصنف مسائل:

تعريف المبتدأ والخبر

- **الأولىٰ: تعريف المبتدأ.**

---

(١) انظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (١/ ٣٥٩)، وتوجيه اللمع (ص: ١٠٤).

المبتدأ هو: الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية، نحو: زيد قائم. فلفظ: (زيد) اسم، وهو مرفوع، وقد عَرِيَ من العوامل التي تؤثر فيه حين تتقدمه، وإنما قَيَّد العوامل باللفظية؛ لإخراج العامل المعنوي؛ لأنهم يقولون: المبتدأ مرفوع بعامل الابتداء؛ وهو عامل معنوي.

والمراد بالعوامل اللفظية ثلاثة أشياء:

١. الأفعال كلها (ماض، مضارع، أمر) فكلها عوامل، وما بعدها فاعل.
٢. الحروف العاملة، كحروف الجر، ونواصب المضارع وجوازمه.
٣. الاسم المضاف.

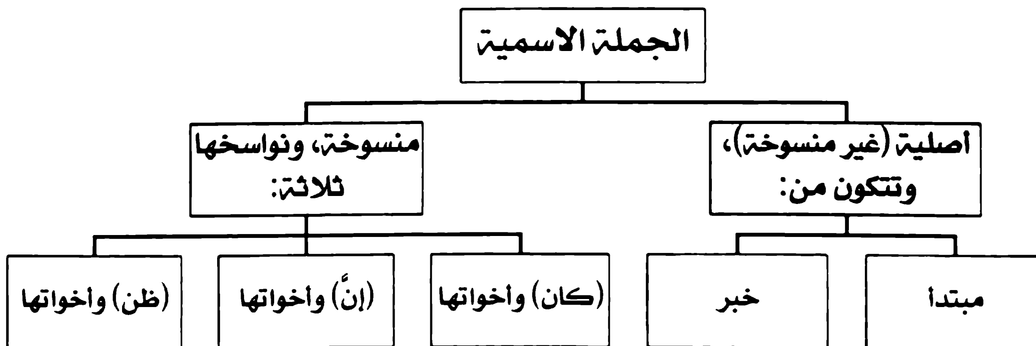
فإذا وجدت اسمًا لم يسبق بشيء من هذه الثلاثة فهو مبتدأ.

- **الثانية: تعريف الخبر.**

الخبر هو: الاسم المرفوع المسند إلىٰ المبتدأ.

- **الثالثة: الأمثلة:**

- زيد قائم؛ مفرد.
- الزيدان قائمان؛ مثنىٰ.
- الزيدون قائمون؛ جمع.





[أقسام المبتدأ]

والمبتدأ قسمان: ظاهر ومضمر.

فالظاهر ما تقدم ذكره.

والمُضمَر اثنا عشر، وهي:

أنا، ونحن، وأنتَ، وأنتِ، وأنتُما، وأنتُم، وأنتُنَّ، وهو، وهي، وهما، وهم، وهُنَّ، نحو قولك: (أنا قائمٌ) و(نحن قائمون) وما أشبه ذلك.

 الشرح 

أقسام المبتدأ

المبتدأ ينقسم إلىٰ قسمين:

الأول: ظاهر؛ وهو ما تقدم ذكره.

الثاني: مضمر؛ ويكون في جميع ضمائر الرفع التي ذكرها المؤلف؛ وهي اثنا عشر ضميراً؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾﴾ [الحشر: ٢٢]، وقوله: ﴿قَالُواْ نَحْنُ أُوْلُواْ قُوَّةٍ وَأُوْلُواْ بَأْسٍ شَدِيدٍ ...﴾ [النمل: ٣٣]، وقوله: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾﴾ [هود: ١٤].

ونحو: أنت نَحْوِيٌّ وهو فقيه، وهما عالمان، وهن حافظات.... وما أشبهه.

وإعرابها هكذا:

أنت: ضمير مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ.

نحوي: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره.

واصنع مثل ذلك في بقية الأمثلة.



أسئلة الدرس السادس

[الجانب النظري]

السؤال الأول: ضع العلامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة والعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

١. المبتدأ ينقسم إلىٰ ثلاثة أقسام. ( )

٢. يكثر وجود المبتدأ بدون خبره. ( )

٣. المبتدأ: هو الاسم المرفوع الخالي من العوامل اللفظية والمعنوية ( )

٤. الخبر هو الاسم المرفوع المسند إلىٰ المبتدأ. ( )

٥. غُيِّرَ لفظ الْفِعْل ليدلَّ تَغْيِيره علىٰ عدم حذف الْفَاعِل. ( )

السؤال الثاني: أكمل الفراغات

١. المبتدأ هو .... العاري عن .... اللفظية

٢. نائب الفاعل ينقسم إلىٰ قسمين ....، و ....

٣. الجمل في اللغة العربية جملتان ....، و ....

السؤال الثالث: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس

١. (زيدٌ مجتهد) كلمة: (مجتهد):

(خبر المبتدأ – صفة لزيد – مبتدأ ثان)

٢. المبتدأ ينقسم إلىٰ ....

(ثلاثة أقسام – قسمين – أربعة أقسام)

٣. الفعل المضارع المبني للمفعول ....

(يُضَم أوله ويكسر ما قبل آخره – يُضَم أوله ويُفتَح ما قبل آخره – يفتح أوله

وما قبل آخره)

٤. الفعل الماضي المبني للمفعول ....

(يُفتَح أوله ويُضم ما قبل آخره – يُضَم أوله ويُفتَح ما قبل آخره – يُضَم أوله ويُكسَر ما قبل آخره)

[الجانب التطبيقي]

تمرين (١) بَيِّن الجملة الفعلية والجملة الاسمية من الأمثلة الآتية:

١. استيقظ الطالب باكرا.

٢. الرجال قوامون علىٰ النساء

٣. الشباب أمل الأمة

٤. يتنافس الطلاب علىٰ المراكز الأولىٰ

تمرين (٢) ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث يكون الاسم فاعلاً:

(التلميذ – الأستاذ – الجيش – الأزهار – الفاكهة).

تمرين (٣) حول الأفعال في الجمل الآتية إلىٰ أفعال مبنية للمفعول، مع بقاء كل فعل في جملته.

١. شرب محمدٌ اللبن.

٢. يحب الطلابُ قراءة القرآن.

٣. يؤدِّي المسلمُ الصلاة.

٤. فهمنا الدرسَ.

تمرين (٤) استخرج المبتدأ والخبر من الجمل الآتية:

١. القراءة مفيدة.

٢. الأشجارُ مثمرةٌ

٣. ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾.

إجابة التمرين الأول:

الرقم	نوع الجملة	السبب
١	فعلية	بدأت بفعل
٢	اسمية	بدأت باسم
٣	اسمية	بدأت باسم
٤	فعلية	بدأت بفعل

إجابة التمرين الثاني:

الاسم	الجملة
التلميذ	نجح التلميذُ
الأستاذ	حضر الأستاذُ
الجيش	انتصر الجيشُ
الأزهار	تفتحت الأزهارُ
الفاكهة	نضجت الفاكهةُ

إجابة التمرين الثالث:

الجملة قبل البناء للمفعول	الجملة بعد البناء للمفعول
شرب محمدٌ اللبن	شُرِبَ اللَّبَنُ
يحب الطلابُ قراءة القرآن	تُحَبُّ قراءةُ القرآن
يؤدِّي المسلمُ الصلاة	تُؤدىٰ الصَّلاةُ
فهمنا الدرسَ	فُهِمَ الدَّرسُ

إجابة التمرين الرابع:

الخبر	المبتدأ	الجملة
مفيدة	القراءة	القراءة مفيدة
مثمرةٌ	الأشجارُ	الأشجارُ مثمرةٌ
ذائقة	كل	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾



الدرس السابع [أقسام الخبر]

والخبر قسمان: مُفرد؛ وغير مفرد.

فالمفرد نحو قولك: (زيدٌ قائمٌ).

وغير المفرد أربعة أشياء: الجارُّ والمجرور، والظَّرف، والفِعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو قولك: (زيدٌ في الدارِ، وزيدٌ عندَكَ، وزيدٌ قامَ أبوه، وزيدٌ جاريتُهُ ذاهبَةٌ).

 الشرح 

أقسام الخبر

الخبر أوسع من المبتدأ، فالمبتدأ لا يكون إلا اسمـًا، وأما الخبر فينقسم قسمين:

١. الخبر المفرد

١. خَبرٌ مُفرَد، والمراد به هنا: ما ليس جملة ولا شبيهـًا بالجملة.

نحو: زيد قائمٌ، و﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩]، ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ [الإخلاص]، ونحو: الدنيا متاع، الحق أبلج، الباطل لجلج؛ أي: مضطرب.

٢. الخبر غير المفرد

٢. خَبرٌ غير مفرد، وهو نوعان: جُملَة، وشبه جملة.

والجملة نوعان:

١. **جملة فعلية**: وهي ما تألفت من فعل وفاعل أو نائبه، نحو: الفَلَكُ يدُورُ-الشمسُ تجري-القمرُ بزغَ-النَّجمُ هوىٰ، القولُ وقعَ.

٢. **جملة اسمية**: وهي ما تألفت من مبتدأ وخبر.

نحو: «زيدٌ جاريتُه ذاهبةٌ»؛ «زيد»: مبتدأ. «جاريته»: مبتدأ ثان. «ذاهبة»: خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره: خبر للمبتدأ الأول في محل رفع.

ونحو: «الشيخُ حرصُه شديدٌ»، «خديجة بنتُها فاطمةُ»، «الخائنون هم الخائبون».

والخبر إذا كان جملة وليس في معنىٰ المبتدأ فلابد من رابط بينه وبين المبتدأ يربطه بالمبتدأ. مثاله: الضمير في قولك: «الشيخ حرصه شديد».

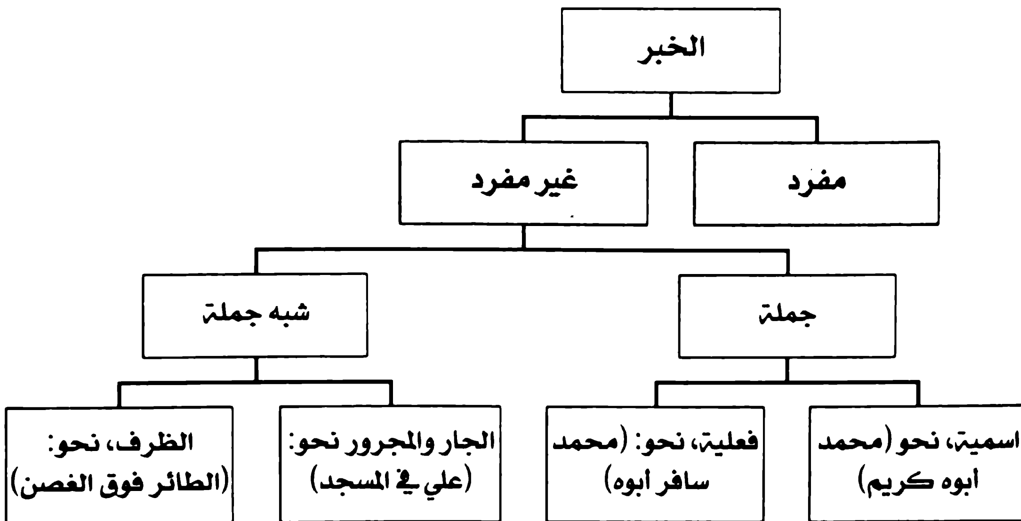
حيث إن كلمة: «الشيخ»: مبتدأ خبره الجملة الاسمية وهي: «حرصه شديد» والرابط بينها وبين المبتدأ الضمير في كلمة: «حرصه» لأنه يعود علىٰ المبتدأ – أي: «الشيخ».

وشبه الجملة نوعان:

١. **الظرف**؛ نحو: «زيد عندك»، «الكتاب فوقك»، «الخير أمامك».

٢. **الجار والمجرور**؛ نحو: «الأمرُ إليك»، «السلامُ عليك»، «البركةُ فيكَ»، «هذا لك».

ومن النحاة من يُعربهما خبراً، ومنهم من يقول: الظرف متعلق بخبرٍ محذوف تقديره: كائنٌ، أو مستقرٌ، وكذلك الجار والمجرور.





باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

وهي ثلاثة أشياء: كان وأخواتها، وإنَّ وأخواتها، وظَنَنْتُ وأخواتها.

 **الشرح** 

تقدم معنا أن الجمل في العربية نوعان: فعلية، واسمية.

وأن الجملة الاسمية لها صورتان:

إحداهما: الجملة الاسمية الأصلية غير المنسوخة، وتتكون من مبتدأ وخبر مرفوعين، نحو: محمدٌ كريمٌ، وتقدم الكلام عليها.

والأخرىٰ: الجملة الاسمية المنسوخة، **وهي المذكورة هنا**، فثمت عوامل لفظية تدخل علىٰ المبتدأ والخبر فتغيِّر إعرابهما، وهي علىٰ ثلاثة أقسام:

١. (كان) **وأخواتها**، وهي ترفع المبتدأ ويُسمّىٰ اسمها، وتنصب الخبر ويسمّىٰ خبرها، نحو: كان محمدٌ كريماً.
٢. (إنَّ) **وأخواتها**، وهي تنصب المبتدأ ويُسمّىٰ اسمها، وترفع الخبر ويسمّىٰ خبرها، نحو: إنَّ محمداً كريمٌ.
٣. (ظننت) **وأخواتها**، وهي تنصب المبتدأ مفعولاً به أول، وتنصب الخبر مفعولاً به ثان، بعد أن تستوفي فاعلها، نحو: ظننت محمداً كريماً.

وتسمىٰ هذه العوامل بـ: (النواسخ)؛ لأنها نسخت حكم المبتدأ والخبر، أي: غيّرته وجدّدت لهما حكماً آخر غير حكمهما الأول.

فصور الجملة الاسمية: صورتان إجمالاً: منسوخة وغير منسوخة.

وأربع صورٍ تفصيلاً: مرفوعة الجزأين، ومرفوعة الأول منصوبة الثاني، ومنصوبة الأول مرفوعة الثاني، ومنصوبة الجزأين.

[كان وأخواتها]

فأما كان وأخواتها فإنها ترفَعُ الاسمَ وتَنصِبُ الخَبَرَ، وهي: كان، وأمسى، وأصبحَ، وأضحى، وظَلَّ، وباتَ، وصار، وليس، وما زال، وما انفَكَّ، وما فَتِيءَ، وما بَرِحَ، وما دام، وما تَصَرَّفَ منها نحو: كان ويكون وكُن، وأصبَحَ ويُصبِحُ وأَصبِحْ، تقول: (كان زيدٌ قائماً، وليس عمرٌو شاخِصاً) وما أشبه ذلك.

الشرح

ابتدأ المؤلف ﷺ نواسخ المبتدأ والخبر بـ: (كان) وأخواتها، أي: نظائرها التي تعمل عملها.

وعملها: أنها تدخل علىٰ المبتدأ فتزيل رفعه الأول، وتحدث له رفعاً جديداً، ويسمّىٰ المبتدأ اسمها، وتدخل علىٰ الخبر، فتنصبه، ويسمّىٰ خبرها.

وأما هي في نفسها: فتعرب إعراب الأفعال ماضياً ومضارعاً وأمراً.

ولكل فعل منها معناه الخاص به.

معاني كان وأخواتها

معاني الأفعال:

ففعل (كان) يدل علىٰ الكينونة، وفعل (أمسىٰ) يتعلق بوقت المساء، وفعل (أصبح) يتعلق بوقت الصباح، وفعل (أضحىٰ) يتعلق بوقت الضحىٰ، وفعل (ظل) يتعلق باليوم كله، وفعل (بات) يتعلق بوقت البيات وهو الليل، وفعل (صار) يتعلق بالصيرورة وهو صيرورة الشيء من شيء إلىٰ شيء وهو ما يسمىٰ بالانتقال، وفعل (ليس) يتعلق بالنفي، وكذلك (ما زال، وما انفك، وما فتئ، وما برح)، وفعل (ما دام) يتعلق بالديمومة.

وقد تسحب معاني تلك الأفعال لتعطي معنىٰ عاما كمعنىٰ النفي أو الانتقال ونحوهما. كقولك: (أصبح زيد تاجراً)؛ وأنت لا تقصد وقت

الصباح وإنما تقصد الانتقال أي انتقل من فقر إلىٰ تجارة ونحو ذلك.

وتسمّىٰ (كان) وما معها من أخوات بـ: (الأفعال الناقصة)؛ لعلة وهي: نقصانها عن حقيقة الفعل؛ إذ حقيقة الفعل تحوي أمرين: **الزمان والحدث، فَجُرِّدت من الحدث، وبقي الزمان**، وقيل سُمِّيت ناقصة لعدم استغنائها بالمرفوع وقيل غير ذلك(١).

فـ (كان) وأخواتها، عدّتها ثلاثة عشر فعلاً، تنقسم من جهة العمل إلىٰ ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يعمل هذا العمل -وهو رفع الاسم ونصب الخبر- بغير شرط، وهي:

١. (كان)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [البقرة: ٢١٣]. أصل الكلام: الناسُ أمةٌ واحدةٌ، فلما دخلت كان (نُصِب الخبر).

٢. (أمسىٰ)؛ نحو: أمسيت موقناً.

٣. (أصبح)؛ نحو: أصبحتُ مؤمناً.

٤. (أضحىٰ)؛ نحو: أضحىٰ الجو دافئاً.

٥. (ظل)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾﴾ [النحل: ٥٨].

٦. (بات)؛ نحو: بات العابد قانتاً.

٧. (صار)؛ نحو: صار الحليم متحيراً.

---

(١) انظر: شرح الكافية الشافية (١/٤٠٨)، شرح الآجرومية للأسمري (ص: ٦٥، بترقيم الشاملة آليا).

٨. (ليس)؛ نحو: ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً ...﴾ [آل عمران: ١١٣].

وهذه الأفعال الثمانية كلها متصرفة تصرفًا كاملاً، بمعنىٰ أنه يأتي منها الماضي والمضارع والأمر، باستثناء: ليس؛ فإنها غير متصرفة بل هي فعل ماضٍ جامد.

القسم الثاني: ما يعمل هذا العمل بشرط تقدم «ما» المصدرية الظرفية عليه، **وهو فعل واحد: وهو: (دام)**؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾﴾ [مريم: ٣١]. أي: مدة دوامي حيا.

ومعنىٰ كون «ما» مصدرية أي: أنها تؤول بـ مصدر من الفعل (دام) وهو الدوام. ومعنىٰ كونها ظرفية أي: أنها تقدر بظرف زمان [١].

القسم الثالث: ما يعمل هذا العمل -وهو رفع الاسم ونصب الخبر- بشرط أن يتقدّم عليه نفي أو شبه نفي، وهو النهي، ولا فرق بين أن يكون النفي بما، أو لا، أو ما أشبه ذلك، وهي:

١. (ما زال)؛ نحو: ما زال الخيرُ موجوداً.

٢. (ما فتئ)؛ نحو: ما فتئ الشيخ مُتَذَكِّراً

٣. (ما برح)؛ نحو: ما برح الثقيل قاعداً

٤. (ما انفك)؛ نحو: ما انفك الهم جاثماً.

وهذه الأربعة تتصرف تصرفاً ناقصاً؛ بمعنىٰ أنه يأتي منها الماضي والمضارع ليس غيرُ.

---

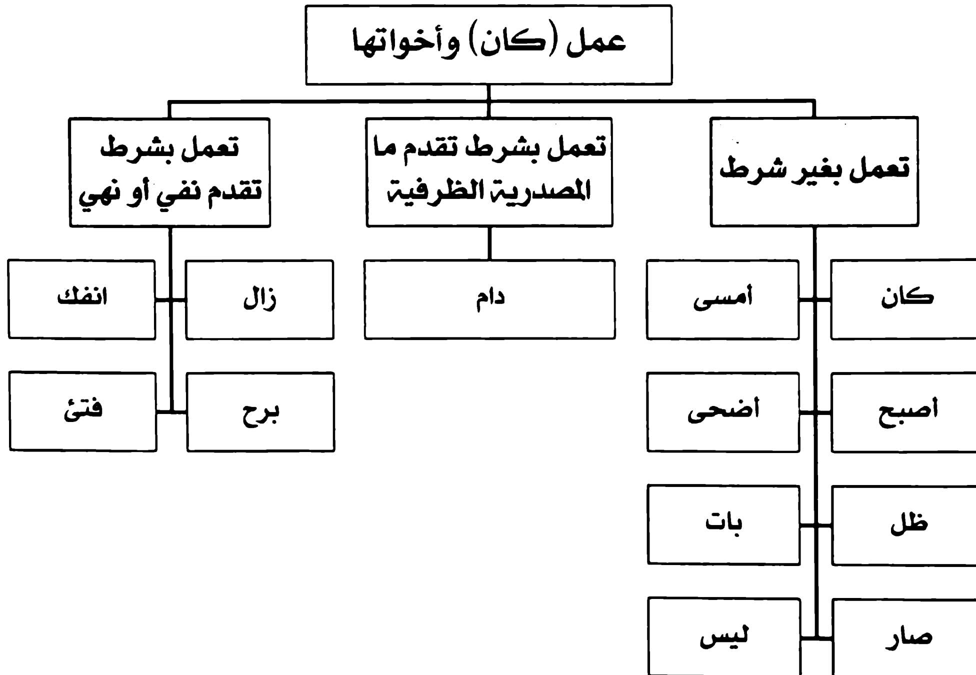
(١) انظر: شرح الآجرومية للأسمري (ص: ٦٤، بترقيم الشاملة آليا).

تنبيه: تأتي (كان) كثيراً في لغة العرب فعلاً ماضياً؛ كغيره من الأفعال؛ لا تحتاج إلىٰ اسم وخبر، وإنما تكون تامة مكتفية بالاسم المرفوع الذي بعدها، ويكون هو الفاعل. وذلك إذا كانت بمعنىٰ: وُجِدَ، أو حَدَثَ؛ كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]، وقوله: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ﴾ [المائدة: ٧١]. أي: لا تحدث.

ويسمّونها في هذه الحالة: كان التامة. وتلك تسمىٰ: ناقصة؛ لأن معناها لا يتم إلا بالخبر، وأما التامة فتكتفي بمرفوعها.

كذلك: (أمسىٰ)، و(أصبح) تكونان في بعض الأحوال تامتين؛ ومن ذلك ما جاء في قوله تعالىٰ:﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾﴾ [الروم].

فكلٌ من: (تمسون)، و(تصبحون) فعل مضارع، والواو فاعل...، وهكذا (ما دام) في نحو قوله تعالىٰ: ﴿مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [هود: ١٠٧].





[إنَّ وأخواتها]

وأما إنَّ وأخواتُها فإنها تَنصِبُ الاسمَ وتَرفَعُ الخَبَرَ، وهي: إنَّ، وأَنَّ، ولَكِنَّ، وكَأَنَّ، وليتَ، ولَعَلَّ، تقول: إنَّ زيداً قائمٌ، وليت عَمْراً شاخصٌ، وما أشبه ذلك، ومعنى إنَّ وأَنَّ التوكيد، ولَكِنَّ للاستِدراك، وكَأَنَّ للتشبيه، وليت للتمَنِّي، ولَعَلَّ للتَّرَجِّي والتَّوَقُّع.

الشرح

إنَّ وأخواتها

لما فرغ المؤلف ﷺ من الكلام علىٰ القسم الأول من نواسخ المبتدأ والخبر وهو: (كان)، شرع في الكلام علىٰ القسم الثاني من النواسخ، وهو: (إنَّ) وأخواتها الخمس.

وعملها: أنها تدخل علىٰ المبتدأ فتنصبه، ويسمّىٰ اسمها، وتدخل علىٰ الخبر فتزيل رفعه الأول، وتحدث له رفعاً جديداً، ويُسمَّىٰ خبرها.

وأما هي في نفسها: فتعرب إعراب الحروف.

وقد فصَّل المؤلف القول فيها، وذكر معانيها، ومثَّل لها، ونحن نزيدها تفصيلاً بذكر أمثلتها ومعانيها:

١. (إنَّ) -بكسر الهمزة وتشديد النون- تفيد توكيد الكلام؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾﴾ [فاطر: ٣٤]. إنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، ونحو: إنَّ العِفَّة جيشٌ لا يُهزَم.

٢. (أَنَّ) -بالفتح والتشديد- تفيد التوكيد أيضاً؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾﴾ [المائدة: ٩٨]، ونحو: أيقنتُ أَنَّ العتابَ خيرٌ من مكتومِ الحِقدِ.

٣. (لكنَّ) -بتشديد النون- ومعناها: الاستدراك، وهو تعقيب الكلام بنفي ما يُتوهم ثبوته، أو إثبات ما يُتوهم نفيه؛ نحو: زيدٌ عالمٌ لكنَّ ابنَه جاهلٌ، الكتاب رخيص لكنَّ نَفْعَهُ عظيم.

٤. (كَأَنَّ) -بتشديد النون - ومعناها: التشبيه؛ نحو: كأنَّ وجهَكَ فلقةُ قمرٍ، كأنَّ أسنانه البردُ.

٥. (ليت) ومعناها: التمني، وهو طلب المستحيل أو ما فيه عسرٌ؛ نحو: ليت الشبابَ يعودُ، ونحو قوله تعالىٰ: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ٧٣﴾ [النساء: ٧٣].

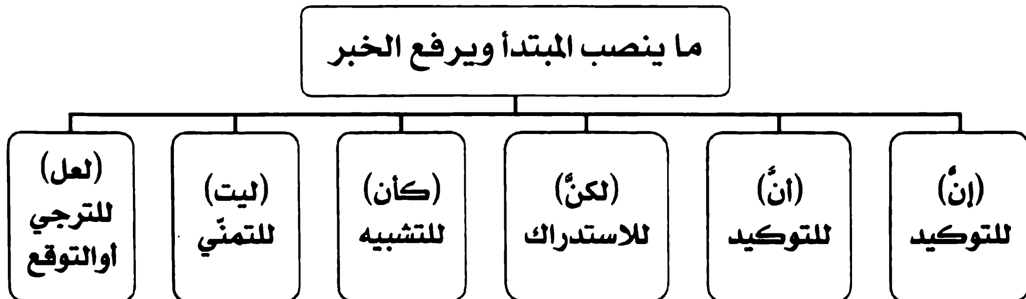
٦. (لعل) ولها معنيان:

أ. الترجي؛ نحو قوله: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٨٩﴾ [البقرة: ١٨٩].

ب. التوقع؛ نحو قولهم: لعل زيداً هالك.

والفرق بين الترجي والتوقع: أن الترجي للمحبوب والتوقع للمكروه.

تنبيه: إذا دخلت (ما) علىٰ هذه الحروف بطل -في الغالب - عملها؛ نحو: إنَّما الأعمالُ بالنيات - إنَّما الشيءُ كشكله.





[ظن وأخواتها]

وأما ظَنَنتُ وأخواتُها فإنها تَنصِبُ المبتدأ والخبَرَعلى أنهما مفعولان لها، وهي: ظَنَنتُ، وحَسِبتُ، وخِلتُ، وزَعمتُ، ورأيتُ، وعَلِمتُ، ووجَدتُ، واتَّخذتُ، وجَعَلتُ، وسَمعتُ؛ تقول: ظننتُ زيداً قائما، ورأيت عَمْرَاً شاخِصاً، وما أشبه ذلك.

الشرح

ظنَّ وأخواتها

أخر المصنف ﷺ ذكر (ظن) وأخواتها علىٰ (كان) وأخواتها و (إن) وأخواتها؛ لأن محل (ظن وأخواتها) المنصوبات لا المرفوعات، والكلام هنا عن المرفوعات أصالة؛ ولكن لأن (ظن وأخواتها) من نواسخ المبتدأ والخبر ذكرها هنا.

وعمل (ظنَّ) وأخواتها: تدخل علىٰ المبتدأ والخبر فتنصبهما جميعـًا، ويقال للمبتدأ: مفعول أول، وللخبر: مفعول ثان.

وأما هي في نفسها: فتعرب إعراب الأفعال.

وتسمَّىٰ هذه الأفعال أفعال القلوب؛ لأنها متعلقة باعتقاد الإنسان وظنه - عدا: اتَّخَذَ، وجعل التي بمعنىٰ صيَّر، وسمِعَ-، **وإليك هذه الأفعال وأمثلتها:**

١. (ظنَّ)؛ نحو: ظننت زيداً حاضراً. والظن يأتي بمعنىٰ: اليقين، وبمعنىٰ الشك[1].

٢. (حَسِب)؛ نحو: حسِبتُكَ فاهمـًا، حسبتُ المالَ نافعـًا.

---

(١) انظر: تهذيب اللغة (١٤/ ٢٦٠)

٣. (خلتُ)؛ نحو: خلتُ الهلالَ لائحـاً.

٤. (زعمت)؛ نحو: زعمتُ القولَ صائباً.

٥. (رأيت)؛ التي بمعنىٰ: (علمت، ظننت)؛ نحو: رأيت السعادة كاملة في الرضا، وهذه الرؤيا علمية لا بصرية.

أما إذا كانت (رأىٰ) بصرية فإنها تنصب مفعولاً وحداً؛ نحو: رأيت الشمس ساطعةً. فـ(الشمس) مفعول به، وساطعة تُعرب حالاً.

٦. (علم)؛ نحو: علمتُ زيداً قارئـاً.

٧. (وجد)؛ نحو: وجدتُّ النحوَ ميسَّراً.

٨. (اتَّخَذَّ)؛ نحو: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾ [النساء: ١٢٥]. ونحو: أيها المسافر اتخذ الليلَ جملاً.

٩. (جعل)؛ ولها في هذا الباب معنيان:

أحدهما: بمعنىٰ اعتقد؛ نحو: ﴿وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾ [الزخرف: ١٩]. أي اعتقدوا أنَّ الملائكة إناثـاً.

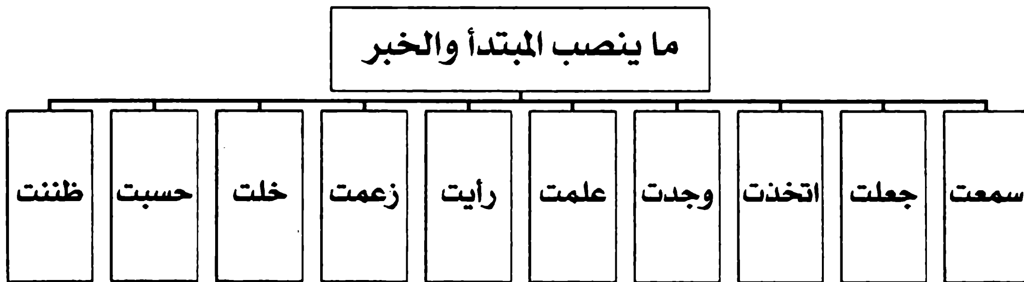
الثاني: صيَّر؛ نحو: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٩٧].

١٠. (سمع)؛ نحو: سمعتُ زيداً يتكلَّم.

وذِكْر (سَمِع) مع أخوات ظن من غرائب المصنف، والقول بأنها تعمل عمل (ظنَّ) ضعيف؛ وإنما قلد المصنف فيها أبا علي الفارسي؛ فإنه قال: إذا دخلت علىٰ ما يُسمَع تعدت إلىٰ واحد؛ نحو: (سمعت كلامـاً). وإذا دخلت علىٰ ما لا يُسمَع تعدَّت إلىٰ مفعولين؛

نحو: (سمعت زيداً يتكلم)؛ لأن الذي يُسمَع هو كلام زيد لا زيد.

❖ أدخل ابن آجروم التاء علىٰ (ظنّ) وأخواتها؛ لكونها لا تدخل علىٰ المبتدأ والخبر حتىٰ تستوفي فاعلها، بخلاف (كان) و(إن) وأخواتهما فيدخلان مباشرة ويعملان عملهما.





أسئلة الدرس السابع

[الجانب النظري]

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

١. ظننت وأخواتها تعمل فـ: ...

(تنصب مفعولين – تنصب مفعولاً واحداً – ترفع اسماً وتنصب خبراً)

٢. (وجدت النحو ميَسَّراً) كلمة (ميَسَّراً) ...

(مفعول أول – مفعول ثان – خبر)

٣. إنَّ وأخواتها ...

(ترفع الاسم والخبر – تنصب الاسم وترفع الخبر – ترفع الاسم وتنصب الخبر)

٤. (دام) تعمل عمل كان: ...

(بشرط أن تتقدمها ما المصدرية الظرفية – بشرط أن يتقدمها نفي – مطلقا).

٥. إذا جاءت (كان) تامة: ...

(تكتفي بمرفوعها – تحتاج إلى اسم وخبر – لا تعمل).

السؤال الثاني: ضع العلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، والعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

١. العوامل الداخلة علىٰ المبتدأ والخبر لا تعمل نفس العمل. ( )

٢. كان تأتي دائماً ناقصة. ( )

٣. رأىٰ البَصَرية تنصب مفعولين. ( )

٤. كان وأخواتها ترفع الاسم ويسمىٰ مبتدأ وترفع الخبر. ( )

٥. إنَّ وأخواتها كلها حروف. ( )

السؤال الثالث: أكمل الفراغات:

١. (رأيت القمر منيراً) إعراب (منيراً): ....

٢. كان وأخواتها ترفع المبتدأ ويُسَمَّىٰ .... وتنصب الخبر ويُسَمَّىٰ ....

٣. لكنَّ تفيد الاستدراك وهي ترفع ....، وتنصب ....

٤. ظن وأخواتها تنصب ....

٥. إذا كانت (كان) ناقصة تنصب ....، وترفع .... وإذا كانت تامة تكتفي..............................

[الجانب التطبيقي]

تمرين (١) اجعل كل جملة من الجمل الآتية خبرا لمبتدأ يناسبها.

١. يسبحُ في البحر

٢. يرفرفُ بجناحيه.

٣. يدافعون عن أوطانهم

٤. تحت أقدام الأمهات.

تمرين (٢) أدخل كان أو إحدىٰ أخواتها علىٰ كل جملة من الجملة الآتية.

١. المسجد مفتوحٌ

٢. الشتاء باردٌ

٣. المال وفيرٌ

٤. الحارس مستيقظٌ

تمرين (٣) أعرب الجمل الآتية:

١. إن القرآن شفاء

٢. ليت الشباب مجتهدون.

٣. لعل الدرس مفهومٌ.

تمرين (٤) أدخل ظن أو إحدىٰ أخواتها علىٰ الجمل الآتية:

١. المفتاح ضائع

٢. العلم مفيدُ

٣. الحج واجبٌ.

إجابة التمرين الأول:

١. زيدٌ يسبحُ في البحر

٢. العصفور يرفرفُ بجناحيه.

٣. الجنود يدافعون عن أوطانهم

٤. الجنَّةُ تحت أقدام الأمهات.

إجابة التمرين الثاني:

الجملة	الجملة بعد دخول كان أو إحدىٰ أخواتها
المسجد مفتوحٌ	كان المسجدُ مفتوحًا
الشتاء باردٌ	صار الشتاءُ بارداً
المال وفيرٌ	أصبح المالُ وفيراً
الحارس مستيقظٌ	بات الحارس مستيقظًا

إجابة التمرين الثالث:

١. إن القرآن شفاءٌ.

إنَّ: حرف توكيد ونصب، مبني علىٰ الفتح، لا محل له من الإعراب.

القرآن: اسم (إنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

شفاءٌ: خبر(إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة علىٰ آخره.

٢. ليت الشبابَ مجتهدون.

ليتَ: حرف تمنٍ ونصب، مبني علىٰ الفتح، لا محل له من الإعراب.

الشبابَ: اسم (ليتَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مجتهدون: خبر (ليتَ) مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٣. لعلَّ الدرسَ مفهومٌ.

لعلَّ: حرف ترجٍ ونصب، مبني علىٰ الفتح، لا محل له من الإعراب.

الدرسَ: اسم (لعل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مفهومٌ: خبر (لعلَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إجابة التمرين الرابع:

الجملة	الجملة بعد دخول ظن أو إحدىٰ أخواتها
المفتاح ضائع	ظننت المفتاحَ ضائعـاً
العلم مفيدٌ	وجدت العلمَ مفيداً
الحج واجبٌ	جعل الله الحجَّ واجباً



الدرس الثامن باب النعت

النَّعتُ: تابِعٌ للمنعوت في رَفعِهِ، ونصبِهِ، وخفضِهِ، وتعريفِهِ، وتنكيرِهِ، تقول: قام زيدٌ العاقلُ، ورأيتُ زيداً العاقلَ، ومررتُ بزيدٍ العاقلِ.

 الشرح 

تقدم أن التابع للمرفوع مرفوع، وأن التوابع أربعة أنواع: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

فالأول: النعت وهو: وصف اسم لاسم يتبعه في الإعراب والتعريف والتنكير؛ نحو: (أُحِبُّ المؤمنَ القويَّ) فـ(القوي) وصف لـ: (للمؤمن)، وهو منصوب مذكر مفرد معرَّف؛ لأنَّ موصوفه وهو: (المؤمن) كذلك.

والنعت لا بد أن يكون اسمـًا، والاسم إما أن يكون: مرفوعـًا، أو منصوبـًا، أو مجروراً.

وأن يكون: مفرداً، أو مثنىٰ، أو جمعـًا.

وأن يكون: مذكراً، أو مؤنثـًا.

وأن يكون: مُعَرَّفـًا، أو مُنَكَّراً.

أنواع النعت:

والنعت نوعان:

١. نعت حقيقي

١. نعت حقيقي، وهو: ما يرفع ضميراً مستتراً يعود علىٰ المنعوت.

وحكمه: أنه لا يخالف منعوته في شيء، ويتبعه في أربع من عشر، ولا علاقة له بما بعده؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤]، وقوله: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ...﴾ [النور: ٦١]، ونحو: جاء زيدٌ العاقلُ.

وهو يرفع ضميراً مستتراً، تقديره: (هو) كما في المثال.

نعت سببي

٢. **نعت سببي**، وهو: ما يرفع اسما ظاهراً متصلاً بضمير يعود علىٰ المنعوت.

وحكمه: أنه يتبع منعوته في اثنين من خمسة كما في قوله تعالىٰ: ﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا﴾ [النساء: ٧٥]، ونحو: نظرتُ إلىٰ رجل قائمة أُمُّه.

وأما في التذكير والتأنيث فإنه يتبع ما بعده، وأما الإفراد والتثنية والجمع فإنه لا يتأثر بما قبله ولا بما بعده؛ بل يلزم حالة واحدة هي الإفراد فقط؛ تقول: حضر الرجال الجميلة شمائلهم، زارني الأَخَوَان الكريمُ أهلهما.

تنبيه: معنىٰ قولهم في النعت الحقيقي أنه لا بد أن يتبع منعوته في أربع مِن عشر، هو أن يوافقه في:

- **واحد من**: الرفع والنصب والجر.
- **وواحد من**: الإفراد والتثنية والجمع.
- **وواحد من**: التعريف والتنكير.
- **وواحد من**: التذكير والتأنيث.

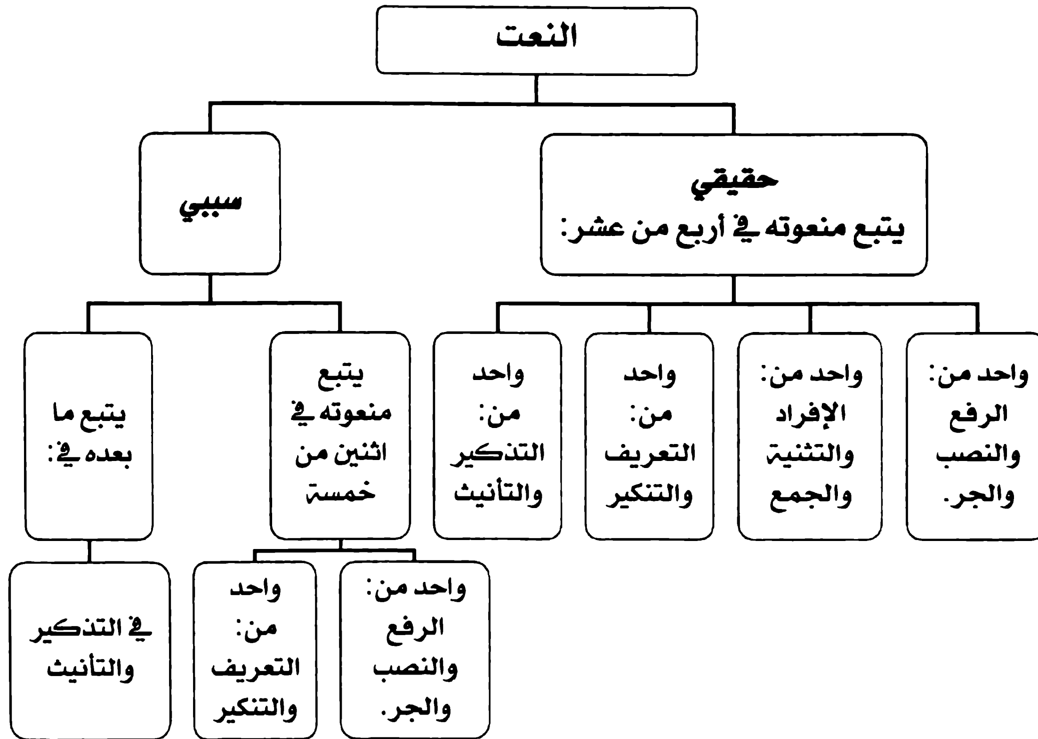
وأما النعت السببي فإنه يتبع منعوتَه في اثنين مِن خمسة؛ **وهما**:

- **واحد مِن**: أوجه الإعراب الثلاثة.
- **وواحد مِن**: التعريف والتنكير.

إذن: النعت – الحقيقي والسببي – يتفقان في أن كلاً منهما يتبع منعوته في اثنين من خمسة؛ واحد من الأوجه الإعرابية (الرفع، النصب، الخفض)، وواحد من التعريف والتنكير.

الخلاصة:

- إذا وجدت معمول النعت اسمًا ظاهراً فهو سببي وإذا كان ضميرا فهو حقيقي.
- إذا وجدت النعت مثنىً أو جمعا فاحكم أنه حقيقي؛ لأن السببي يلزم الإفراد ولو كان منعوته مثنّىً أو مجموعًا، نحو: (رأيتُ البنات العاقل أبوهنَّ).





[المعرفة]

والمَعرِفة خمسة أشياء: الاسم المُضمَرُ، نحو: أنا، وأنتَ، والاسم العَلَمُ، نحو: زيدٌ ومَكَّةَ، والاسم المُبْهَمُ، نحو: هذا وهذه وهؤلاء، والاسم الذي فيه الألف واللام، نحو: الرجُلُ والغلامُ، وما أُضِيفَ إلى واحد من هذه الأربعة.

 الشرح 

لمّا ذكر المصنف ﷺ أن النعت يتبع منعوته في تعريفه -أي كونه معرفة- وتنكيره - أي كونه نكرة - ناسب أن يبيّن المعرفة والنكرة.

فالاسم ينقسم من حيث التعريف والتنكير إلىٰ قسمين:

١. نكرة، وهي الأصل.

٢. معرفة.

وقدَّم المصنف المعرفة علىٰ النكرة لأمرين:

الأول: علو مرتبة المعرفة علىٰ النكرة.

الثاني: لأن معرفة الشيء المحدد المعدود أسهل من معرفة ما هو أوسع منه دائرة وليس له عدد.

أنواع المعارف: وضابط المعرفة أن يكون واحداً من خمسة أنواع:

١. الضمير القسم الأول: المضمر والضمير بمعنىٰ واحد، وهو: ما دل علىٰ معيَّن بقيد التكلم أو الخطاب أو الغَيبة.

والضمير هو أعرف المعارف -بعد لفظ الجلالة (الله).

أنواع الضمير

ومن التعريف تعلم أنَّ الضمير ثلاثة أنواع:

١. ضمير متكلم، أي: وضع للدلالة علىٰ المتكلم، وهو لفظان: (أنا، نحن).

٢. ضمير مخاطَب، أي: وضع للدلالة علىٰ المخاطب، **وهو خمسة ألفاظ**: (أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنَّ).

٣. ضمير غائب، أي: وضع للدلالة علىٰ الغائب، **وهو خمسة ألفاظ**: (هو، هي، هما، هم، هنَّ).

وما ذكر كلها ضمائر رفع منفصلة وعدّتها (١٢) ضميراً.

وهناك ضمائر نصب منفصلة، وعدّتها (١٢) ضميراً أيضًا، وهي: (إِيَّايَ) للمتكلِّمِ وَحْدَه، و(إِيَّانَا) للمتكلِّمِ المُشارِكِ غيرَه أو المُعَظِّمِ نفسَه، و(إِيَّاكَ) للمخاطَبِ، و(إِيَّاكِ) للمخاطَبةِ، و(إِيَّاكُمَا) للمخاطَبَيْنِ أو المخاطَبَتَيْنِ، و(إِيَّاكُمْ) للمُخَاطَبِينَ، و(إِيَّاكُنَّ) للمُخَاطَبَاتِ، و(إِيَّاهُ) للغائبِ، و(إِيَّاهَا) للغائبةِ، و(إِيَّاهُمَا) للغائبَيْنِ أو الغائبتَيْنِ، و(إِيَّاهُم) للغائِبِينَ، و(إِيَّاهُنَّ) للغائباتِ

وبقية الضمائر متصلة، وعدّتها (٩) ضمائر؛ تتنوع بحسب موقعها من الإعراب، وهي ثلاثة أنواع:

الأول: ما يكون في محل رفع فقط، وهو خمسة ضمائر مجموعة في لفظ: **(تواني)، وهي:**

١. التاء المتحركة نحو: ألقيتُ في الحفل كلمة.

٢. واو الجماعة نحو: المؤمنون قاموا لصلاتهم.

٣. ألف الاثنين نحو: الولدان قاما لصلاة الفجر.

٤. نون النسوة نحو: الطالبات قمن احتراماً للأستاذة.

٥. ياء المخاطبة نحو: أنتِ تقومين بعمل رائع.

الثاني: ما يكون في محل نصب أو جر، **وهو ثلاثة مجموعة في لفظ: (هيك)**، وهي:

١. هاء الغائب، نحو: البنت تهذبها أمها، الابن يهذبه أبوه.

٢. ياء المتكلم، نحو: أمرني أستاذي بحفظ كتابي.

٣. كاف المخاطب، نحو: أمرك أستاذك بحفظ كتابك.

الثالث: ما يكون في محل رفع ونصب وجر، **وهو**:

(نا) المتكلمين نحو قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾﴾ [آل عمران: ١٦].

٢. العلم

القسم الثاني من أقسام المعرفة: العَلَم، وهو ما يُعَيِّن مسمَّاه بدون احتياج إلىٰ قرينة.

سواء كان اسماً؛ وهو ما دل علىٰ مسماه غير مقترن بزمن نحو: أحمد، عائشة، مكة.

أو كنية؛ وهي كل ما تصدر بلفظة: أب، أو أم؛ مثل: أبي بكر، أم عمار.

أو لقباً؛ وهو ما وضع بعد الاسم دالاً علىٰ المدح أو الذم مثل: أسد الله، الفاروق، ذات النطاقين.

اقسام العلم من حيث الإفراد والتركيب

وينقسم العلم باعتبار الإفراد والتركيب إلىٰ قسمين:

١. **علم مفرد**: وهو ما لم يكن مركباً نحو (أحمد) (بغداد)

٢. **علم مركب**: هو ما ركب من كلمتين فأكثر، وهو ثلاثة أقسام:

أ) مركب إضافي؛ نحو: (عبد الله).

ب) مركب مزجي؛ نحو: (معدي كرِب- سيبويه- حضرموت).

ج) مركب إسنادي؛ نحو: (تأبط شراً).

ومن أنواع العلم المركب كذلك إذا سُمِّيَ أحدٌ بجملة؛ كما لو سَمَّيت ولدك: طلع البدر- جاد الحق؛ فكل منها جملة مكَوَّنة من فعل وفاعل، وكلٌ منها عَلَم علىٰ معين؛ ولهذا نقول: جاء طلَعَ البدرُ، رأيت طلَعَ البدرُ.

أقسام العلم باعتبار تخصيصه وشيوعه

وينقسم العلم باعتبار تخصيصه وشيوعه إلىٰ قسمين:

١. **علم شخص**: وهو الذي يدل علىٰ فرد معين؛ نحو: (فاطمة) (إبراهيم).

٢. **علم جنس**: وهو ما وضع للجنس بأسره، كـ (أسامة) علم علىٰ كل أسد، و (ثعالة) علم علىٰ كل ثعلب.

فالفرق بين علم الشخص وعلم الجنس: أن علم الشخص هو ما وضع لواحد من أفراد الجنس، وعلم الجنس ما وضع للجنس كله.

٣. الاسم المبهم

القسم الثالث من أقسام المعرفة: الاسم المبهم، أي: الغامض الذي لا يُفهَم إلا بقرينة.

والاسم المبهم نوعان: اسم الإشارة، والاسم الموصول، وقد مثَّل

المؤلف ﷺ لاسم الإشارة فقط، ولا إشكال في ذلك؛ لأنه لا يُشتَرط ذكر كل الأمثلة.

اسم الإشارة

أما اسم الإشارة: فهو ما يعيّن مدلوله بإشارة حسية أو معنوية.

فمثال الإشارة الحسيّة: هذا كتاب مفيد.

ومثال الإشارة المعنوية: هذا رأي صائب.

وأسماء الإشارة أسماء محصورة، وهي:

١. (ذا) للمذكر المفرد؛ فإذا دخلت عليه (ها) التنبيه صار (هذا).

٢. (ذي - ذِه - تِي - تِه) للمؤنث المفرد، وإنما كان لها أكثر من إشارة؛ لأنَّ أمرها مبني علىٰ الجهالة والستر؛ فاحتاجوا إلىٰ تنويع الإشارة لها.

٣. (ذان) للمذكر المثنىٰ في حالة الرفع، وفي النصب والجر تقول: (ذيْنِ).

٤. (تانِ) للمؤنث المثنىٰ في حالة الرفع، وفي النصب والجر تقول: (تيْنِ).

٥. (أولاء) للجمع مذكراً كان أو مؤنثًا، فإذا دخلت عليه الكاف قلت: أولئك.

٦. (هنا، ها هنا) أسماء إشارة دالة علىٰ المكان، ومن أسماء الإشارة للمكان: (ثَمَّ) بفتح الثاء؛ قال تعالىٰ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾﴾ [الإنسان: ٢٠]. أي: وإذا رأيت هناك.

وهذه الأسماء للإشارة للقريب، فإذا أردت الإشارة للبعيد أدخلت الكاف فقلت: ذاك- تاك- هناك-.

فإذا أردت الزيادة في البُعد قلت: ذلك- تلك- هنالك.

الاسم الموصول

وأما الاسم الموصول فهو: ما يَدلُّ علىٰ مُعَينٍ بواسطة جملة تُذكر بعده، وتُسمّىٰ هذه الجملةُ (صِلةَ الموصول)؛ وسمي موصولاً؛ لأنه لا يتم معناه إلا بصلته، فهو أصلاً مبتور يحتاج إلىٰ صلة.

وهو أضعف المعارف.

أقسام الأسماء الموصولة:

والأسماءُ الموصولةُ قسمان:

١. الموصولات الخاصة

الأول: الأسماءُ الموصولةُ الخاصةُ، وهي التي تُفرَدُ وتُثنَّىٰ وتُجمَعُ وتُذكَّرُ وتُؤنَّثُ، حسبَ مقتضي الكلام، وهي:

١. (الذي)؛ للمذكر الواحد.

٢. (اللَّذَان). للمذكر المثنىٰ في حالة الرفع، وفي النصب والجر تقول (اللذَين).

٣. (التي)؛ للمؤنثة الواحدة.

٤. (اللتان) للمؤنث المثنىٰ في حالة الرفع، وفي النصب والجر تقول (اللتَين).

٥. (الذين) لجمع الذكور.

٦. (اللائِي واللاتي) لجمع الإناث.

٢. الموصولات العامة

الثاني: الأسماء الموصولةُ العامة، وهي التي تكونُ بلفظٍ واحدٍ للجميع. فيشترك فيها المفردُ والمثنىٰ والجمعُ والمذكرُ والمؤنثُ، وهي:

١. (مَن)؛ وتكون -في الغالب- للعاقل؛ نحو: ﴿وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ﴾ [عبس: ٨].

٢. (ما)؛ وتكون -في الغالب- لغير العاقل؛ نحو: اغفر لي ما فَرَطَ مني.

٣. (أي)؛ نحو: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾﴾ [مريم: ٦٩].

والجملة التي تأتي بعد الموصول هي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وكذلك شبه الجملة -الجار والمجرور والظرف-؛ فلفظ: ﴿جَآءَكَ يَسْعَىٰ﴾ -في الآية الكريمة-: هو صلة الموصول.

والجامع بين اسم الإشارة والاسم الموصول: أن كليهما يُتَوَصَّل إلىٰ صاحبه بواسطة.

القسم الرابع من أقسام المعرفة: الاسم المحلىٰ بالألف واللام.

والاسم المحلىٰ بـ (ال) قبل أن تدخله (ال) نكرة؛ فإذا دخلت عليه (ال) المعرِّفة صار معرفة بذلك؛ فتقول في: رجل. الرجل. وفي: كتاب. الكتاب ... وهكذا.

والمعرف بـ (ال) نوعان:

الأول: ما أفادت فيه (ال) العهدية، ومنها:

١. العهد الذكري: كما في قوله تعالىٰ: ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾ [المزمل: ١٦] حيث سبق ذكر الرسول وهو موسىٰ.

٢. ومنها العهد الذهني: كما في قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠] فالغار معروف في العهد الذهني.

والثاني: ما تكون فيه (ال) مفيدة للجنس والاستغراق. كقولك (إن الإنسان لظلوم جهول) فـ(ال) هنا تدل علىٰ استغراق جميع مفردات الإنسان وجنسه.

تنبيه:

من الأسماء ما تدخل عليه (ال) وهو معرفة في الأصل؛ فلا تكون حينئذ (ال) هي المعرِّفة، وإنما تكون زائدة لامحة لأصل الكلمة؛ كـ: العباس - الحارث - النعمان. فيكون ذكرها هنا وحذفها سواء.

٥. المضاف إلى معرفة

القسم الخامس من أقسام المعرفة: المضاف إلىٰ معرفة.

فالاسم المضاف إلىٰ واحد من المعارف السابقة تكون رتبته في التعريف بحسب المضاف إليه، فإذا أضيف إلىٰ ضمير كان في مرتبة الضمير، وإن أضيف إلىٰ علم كان في مرتبة العلم، وإن أضيف إلىٰ اسم إشارة كان في مرتبة اسم الإشارة وهكذا.

ومثاله في باب الإضافة هنا: غلامك، وغلام الذي جاء، وغلام الرجل، ونحوها.



[النكرة]

والنَّكِرَة: كل اسم شائعٍ في جِنسِه لا يَختَصُّ به واحد دون آخر، وتقريبُهُ: كلُّ ما صَلَحَ دخولُ الألف واللام عليه، نحو: الرجُلُ والفَرَسُ.

 الشرح 

تعريف النكرة

النكرة: كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون غيره؛ فإذا قلت: رجل؛ كان ذلك صادقًا علىٰ واحدٍ من الرجال؛ غير أنه ليس بمعين ولا معلوم؛ فالنكرة إذن: ما دلَّ علىٰ غير معيَّن.

والتعريف التقريبي لها: كل ما صَلُح أن يدخلَ عليه الألف واللام؛ فـ: رجل وفرس يقبلان الألف واللام.

فلك أن تقول: النكرة ما يقبل (ال).

غير أنه لا بد من قيد لهذا التعريف؛ وهو: أن يكون لـ: (ال) أثرٌ في التعريف؛ لأن في الأسماء ما هو معرفة ويقبل دخول (ال) كما تقدم في: (فضل، عباس، نعمان، حارث)؛ فهذه الأسماء وأمثالها لا تُعرِّفها (ال)؛ لأنها معرفة من قبل أن تدخل عليها.



أسئلة الدرس الثامن

[الجانب النظري]

السؤال الأول: أكمل الفراغات

١. من الأسماء ما تدخل عليه (ال) وهو معرفة مثل ....، و ....، ....، و ....

٢. من أنواع العَلَم المركب المزجي: ....، ....، ....

٣. الضمير هو ما دلَّ علىٰ .... بقيد .... أو .... أو..

٤. النعت نوعان ....، و ....

٥. النعت السببي يرفع ضميراً .... تقديره ....

السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

١. (من) تكون في الغالب: ...

(لغير العاقل - للعاقل - للجمادات)

٢. (من) في قوله تعالىٰ: ﴿وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾﴾ ...

(استفهامية – مصدرية – موصولة)

٣. من أنواع المعارف (الاسم المبهم) ويدخل فيه ...

(الضمير والمضاف إلى معرفة - الضمير والعلم - اسم الإشارة والاسم الموصول)

٤. (أولاء) اسم اشارة ...

(لجمع المذكر - للمذكر والمؤنث - لجمع الإناث)

٥. النعت السببي يتبع منعوته في ...

(اثنين من خمسة - اربعة من عشرة - لا يتبع منعوته في شيء)

السؤال الثالث: ضع العلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة والعلامة (×) أمام الإجابة الخاطئة:

١. الاسم الموصول من أنواع المعارف. ( )

٢. النعت الحقيقي هو ما لا يصح أن يحل محله الظاهر. ( )

٣. النعت السببي يرفع ضميراً ظاهراً ويلزم الإفراد في جميع حالاته ( )

٤. الضمير من أعرف المعارف بعد العلم. ( )

٥. الاسم العلم يختص بالعاقل فقط. ( )

[الجانب التطبيقي]

تمرين (١) ضع نعتاً مناسباً في المكان الخالي.

١. المؤمنُ .... خيرٌ منَ المؤمنِ ....

٢. أكثر من القراءة في الكتب ....

٣. عدوٌ .... خير من صديق ....

٤. الصاحب .... كنزٌ، فحافظ عليه.

تمرين (٢) اجعل المعرفةَ نكرةً والنكرةَ معرفةً في الجمل الآتية:

١. ركِبَ رجلٌ السيارةَ.

٢. رأيت شجرةً في الحديقة.

٣. سافر والدي إلىٰ بلد عربيٍّ.

٤. أمسكَ شرطيٌ باللصِّ

تمرين (٣) املأ الفراغ في الجمل الآتية باسمٍ معرفةٍ مناسب.

١. ذهبت إلىٰ .... وقرأتُ كتاباً مفيداً.

٢. سافرَ الحُجَّاجُ إلىٰ ....

٣. أوَّلُ الخلفاء الراشدين ....

٤. فتحَ .... مصرَ في خلافة ....

إجابة التمرين الأول:

١. المؤمنُ القويُّ خيرٌ منَ المؤمن الضعيفِ.

٢. أكثر من القراءة في الكتب المفيدةِ.

٣. عدوٌ عاقلٌ خير من صديق جاهلٍ.

٤. الصاحب الوفيُّ كنزٌ، فحافظ عليه.

إجابة التمرين الثاني:

١. ركبَ الرجلُ سيارةً.

٢. رأيت الشجرةً في حديقة.

٣. سافر والدٌ إلىٰ البلد العربيِّ.

٤. أمسكَ الشرطيُّ لصّاً.

إجابة التمرين الثالث:

١. ذهبت إلىٰ المكتبةِ وقرأتُ كتاباً مفيداً.

٢. سافرَ الحُجَّاجُ إلىٰ مكَّةَ.

٣. أوَّلُ الخلفاء الراشدين أبو بكر.

٤. فتحَ عمرو بن العاصي مصرَ في خلافة عمر بن الخطاب.



الدرس التاسع باب العَطفِ

قال المؤلف ﷺ: باب العَطفِ وحروف العطف عَشَرَة، وهيَ: الواو، والفاء، وثُمَّ، وأو، وأَمْ، وإمَّا، وبَل، ولا، ولَكِنْ، وحتى في بعض المواضع.

فإن عَطَفْتَ بها على مرفوعٍ رَفَعْتَ، أو على منصوب نَصَبْتَ، أو على مخفوض خَفَضْتَ، أوعلى مجزوم جَزَمْتَ، تقول: (قام زيدٌ وعَمرٌو، ورأيتُ زيداً وعَمراً، ومررتُ بزيدٍ وعَمرٍو، وزيدٌ لم يَقُمْ ولم يَقْعُدْ).

 الشرح 

العطف الذي ذكره المؤلف هنا هو عطف النسق.

وعطف النسق هو: التابع الذي توسط بينه وبين متبوعه أحد عشرة أحرف، وهي التي ذكرها المؤلف.

حروف العطف ومعانيها

وإليك الحروف ومعانيها وأمثلتها:

١. (الواو) -وهي أكثرها وروداً-؛ وهي لمطلق الجمع، ولا تفيد الترتيب؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦]، ونحو: البر والإيمان قرينان - بين السعادة والصِّحة شَبَهٌ كلي - احذر الكبرَ والغضبَ والحسدَ - اللهم حبِّب إلينا الإيمان وزيِّنه في قلوبنا.

إذا تأملت الأمثلة السابقة وجدتَ فيها الواو عاطفةً اسماً مرفوعاً علىٰ اسم مرفوع، أو منصوباً علىٰ منصوب، أو مجروراً علىٰ مجرور، أو فعلاً عُطِف علىٰ فعل.

وتجد أن الواو في المعطوفات لا تفيد ترتيباً، فلو قدَّمت المعطوف علىٰ المعطوف عليه لم يكن لذلك أثرٌ في المعنىٰ.

٢. (الفاء)؛ وتفيد الترتيب المباشر؛ نحو: أفضل المساجدِ المسجدُ الحرامُ

فالمسجدُ النبوي، ونحو قوله ﷺ : «**وإذا ركع فاركعوا**»؛ أي: اركعوا بعده ولا تتأخروا؛ فهذه تفيد الترتيب المباشر؛ لأنه لا يركع قبل الإمام، ولا معه، ولا بعده بمُهلة.

ونحو: عينٌ عرفَتْ فَذَرَفَتْ.

٣. (ثُمَّ)؛ وهي للترتيب مع مُهلة؛ نحو: وَلِيَ الخِلافَةَ أبو بكرٍ ثُمَّ عمرُ ثُمَّ عثمان.

٤. **(أو)؛ وتدل علىٰ معان:**

أ) **التخيير، أو الإباحة**؛ وذلك إذا كانت مسبوقة بأمر.

فمثال التخيير: (تزوج حفصة أو أختها).

ومثال الإباحة: (اقرأ النحو أو البلاغة).

والفرق بينهما: جواز الجمع بين المتعاطفين في الإباحة دون التخيير.

ب) **الشك أو التشكيك**؛ وذلك إذا كانت مسبوقة بخبر.

فالشك من المتكلم في الحكم نحو: حضر صالح أو عليٌّ. إذا كنت لا تعلم من حضر منهما، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٩].

والتشكيك: إيقاع السامع في الشك. ويعبر عنه بالإبهام - كما في المثال السابق - إذا كنت تعلم الحاضر منهما، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾﴾ [سبأ: ٢٤]، وتفيد أيضـًا التقسيم نحو: (الاسم: نكرة أو معرفة)(١).

---

(١) تعجيل الندىٰ بشرح قطر الندىٰ (ص: ٢٦٢، بترقيم الشاملة آليا).

٥. (أم)؛ وتأتي لمعنيين:

أ) طلب التعيين؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ۝٥٩﴾ [الواقعة:٥٩] - أزياد أبوك أم صديقك؟ - أيهمُّك رضا الله أم رضا الناس؟

ب) التسوية؛ وعلامتها أن تقع بعد سواء؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٠﴾ [يس:١٠]، وقوله: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ۝١٩٣﴾ [الأعراف:١٩٣]، وقوله تعالىٰ: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾ [إبراهيم:٢١].

٦. (إمَّا)؛ للتخيير؛ نحو: ﴿فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [محمد: ٤].

٧. (بل)؛ تفيد إثبات الحكم لما بعدها، والإضراب عما قبلها؛ ولهذا يقولون: تفيد الإضراب؛ نحو: طالب الدنيا مُعترٌّ[1] بل مُغترٌّ- ما ظَفِرَ من جهِلَ بل من عَلِمَ.

٨. (لا)؛ تفيد النفي؛ نحو: النجاح بالعمل لا بالأمل - جالس الكرامَ لا السفهاء.

٩. (لكن)؛ تفيد الاستدراك، ويُعطَف بها بعد النفي؛ نحو: لم أكن غافلاً لكن منتبهـًا، وبعد النهي؛ نحو: لا تغضب لكن تصبَّر.

١٠. حتىٰ؛ وتأتي لمعنىٰ الغاية، وتأتي لمعنىٰ التدريج؛ نحو قولك: (أكلت السمكة حتىٰ رأسها) أي تدرجت في أكل السمكة حتىٰ كانت الغاية رأس السمكة وأكلت الرأس. والعطف بها قليل؛ لذلك قال المصنِّف: في بعض المواضع.

---

(١) أي: فقير.

حكم ما بعد حروف العطف

حكمها: هذه الأحرف العشرة -مع اختلاف معانيها- تجعل ما بعدها (المعطوف) تابعـًا لما قبلها (المعطوف عليه) في حكمه الإعرابي: رفعـًا، ونصبـًا، وجرّاً، وجزمـًا؛ فإذا كان ما قبلها مرفوعـًا رفعت ما بعدها، وإذا كان منصوبـًا نصبت ما بعدها، وفي الجر والجزم كذلك.

تقول: قام زيدٌ وعمروٌ- رأيتُ زيداً وعمراً- مررت بزيدٍ وعمروٍ- لا تأكل وتشرب وأنت قائم.



باب التوكيد

قال المؤلف ﵀: التوكيدُ: تابعٌ للمُؤكَّدِ في رفعِهِ، ونَصبِهِ، وخفضِهِ، وتعريفِهِ.

ويكونُ بألفاظٍ معلومة، وهي: النَّفْسُ، والعَيْنُ، وكُلٌّ، وأجْمَعُ، وتَوابِعُ أجْمَعَ، وهي: أكْتَعُ، وأبْتَعُ، وأبْصَعُ، تقول: قام زيدٌ نفسُهُ، ورأيتُ القومَ كُلَّهُم، ومررتُ بالقومِ أجمعين.

الشرح

التوكيد والتأكيد كلاهما بمعنىٰ، والأول نطق به القرآن؛ قال تعالىٰ: ﴿وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل: ٩١].

تعريف التوكيد

وهو لغة: من أكد يؤكد تأكيداً وتوكيداً إذا قواه وشدد فيه.

وهو في الاصطلاح: التابع المقوي لمتبوعه.

والتوكيد: تابعٌ من التوابع الأربعة: النعت- العطف- التوكيد- البدل.

أقسام التوكيد

وينقسم التوكيد إلىٰ قسمين:

١. توكيد لفظي؛ ويكون بإعادة اللفظ مرَّة أو أكثر؛ نحو: جاء زيد، زيد- نزل المطر، المطر- اقرأ، اقرأ.

٢. توكيد معنوي؛ وهو الذي عناه المصنِّف، وله ألفاظ معلومة ذكرها المصنِّف، ويمكن تقسيمه إلىٰ قسمين:

أ) قسم يُراد به إثبات الحقيقة ونفي السهو أو الغلط أو التجوُّز، وألفاظه: النفس - العين ونحوهما؛ تقول: تكلَّمَ زيدٌ نفسُه - جاءني صالحٌ عينُه.

ب) قسم يراد به الإحاطة والشمول، وألفاظه: كل- أجمعُ، وتوابعهما؛ قال تعالىٰ: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٤]، وقال: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝٣٠﴾ [الحجر: ٣٠].

وتوابع أجمع: (أكتع - أبتع - أبصع)، وهذه الألفاظ الثلاثة لا تستقِلُ وحدها، وإنما تكون تبعـًا لـ: أجمع؛ تقول: جاء القوم أجمعون أكتعون أبتعون أبصعون- مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبتعين أبصعين.



باب البدل

قال المؤلف ﷺ: إذا أُبدِلَ اسمٌ مِن اسم أو فعلٌ مِن فعلٍ تَبِعَهُ في جميع إعرابِهِ.

وهو أربعة أقسام: بَدَلُ الشيء مِن الشيء، وبَدَلُ البَعضِ مِن الكُلِّ، وبَدَلُ الاشتِمَال، وبَدَلُ الغَلَطِ، نحو قولك: (قام زيدٌ أخوكَ، وأكلتُ الرغيفَ ثُلُثَهُ، ونفعني زيدٌ عِلمُهُ، ورأيتُ زيداً الفَرَسَ)، أردْتَ أن تقولَ: الفرسَ فغَلِطتَ فأبدَلتَ زيداً منه.

الشرح

البدل: هو التابع المقصود بالحكم وحده بغير واسطة عاطف.

وهو من التوابع التي تتبع متبوعاتها في الإعراب؛ فإذا قلت: (أكلتُ الرغيفَ ثلثه) وجب أن يكون ثلثه منصوباً؛ لأنه تابع للمفعول به وهو منصوب، وهو هنا بدل بعض من كل، وقد أفاد كلام المصنِّف أن البدل يكون في الأفعال كما يكون في الأسماء.

ومثاله في الأفعال: من يأتِنا يستَعِن بنا أعنَّاه- حدَّثنا فلانٌ قالَ، وكقوله تعالىٰ: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ۝١٣٢ أَمَدَّكُم بِأَنْعَـٰمٍ وَبَنِينَ ۝١٣٣﴾ [الشعراء].

وفي مثل ذلك يقول ابن مالك:

ويُبـدَل الفعـل من الفعـل كمن ❋ يصـــل إلينـا يَســتعِنْ بنـا يُعَن

فائدة: ذكر المؤلف حكم البدل وهو أنه يتبع المبدل في الإعراب فقط لا في المعنىٰ وغيره، لأنك قد تغلط فتقول لفظا له معنىٰ مغاير لما تريده كما سيأتي معنا.

اقسام البدل

وينقسم البدل أربعة أقسام - وحكمها كلها واحدٌ-:

الأول: بدل كل من كل؛ نحو: حضَرَ زيدٌ أخوكَ. ويسَّمىٰ: البدل المطابق؛ لأن التابع فيه هو المتبوع.

الثاني: بدلُ بعضٍ من كل؛ إذا كان البدل جزءاً من المبدل منه، وفي هذه الحالة لابد فيه من ضمير يعود إلىٰ المتبوع؛ نحو: أكلتُ الرغيفَ ثُلُثَه - ضعُفَ زيدٌ جسدُه- طاب أبوكَ قلبُه.

الثالث: بدل الاشتمال؛ وهو ما كان البدل من مشتملات المبدَل منه، وليس جزءاً منه؛ نحو: أعجبني زيدٌ علمُه؛ فإنَّ زيداً يشتمل علىٰ أمور منها العلم. ونحو: أطربَنِي البُلبُلُ صوتُه.

الرابع: بدل الغلط؛ نحو: اشتريت كتاباً قلماً؛ أردت أن تقول: قلماً فقلت: كتاباً علىٰ سبيل السهو أو النسيان. ونحو: أعطِنِي القلمَ الكتابَ- تصدَّق بثلاثة بأربعة.... وهكذا.

وهذا النوع من البدل يجعلونه ثلاثة أقسام:

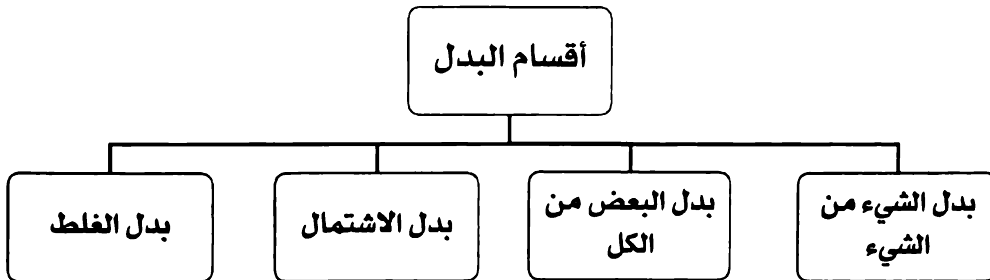
بدل الغَلَط، وبَدَل الإضراب، وبدل النسيان، وهذه الأنواع من الْبَدَل قد تنطبق علىٰ مثال واحد لكنها تختلف باختلاف مقاصد المتكلم؛ ولذلك يمثلون لها بمثال واحد، فعندما تقول مثلا: (تصدقت بدرهم دينار)، أنت تريد أن تقول إنك تصدقت بالدينار؛ لأنه هو المتأخر فهو ناسخ للأول، إذن أيهما بدل وأيهما مبدل منه؟

المتأخر هو الْبَدَل، والأول هو المبدل منه، ونحن نقول: إن الْبَدَل علىٰ نِيَّة حذف الْمُبْدَل منه وإقامة الْبَدَل مقامه، بناء علىٰ ذلك فإن الْمُتَصَدَّق به هو

الدينار، هنا يحتمل المقام عدة احتمالات ترجع كلها لقصد المتكلم، فإن كنت تريد أنك تصدقت بالدرهم، ثم بدا لك أن تغيره فقلت: نجعله دينارا، فهذا بدل إضراب، أضربْتَ عن الأول؛ أي أَلْغَيْتَه وأتيت بالثاني، وإن كنت تريد أنك تصدقت بالدينار أصلا ولكن لسانك سَبَق إلىٰ الدرهم فقلت: (درهم) خطأً، فهذا يُسَمَّىٰ (بدل غلط)؛ لأنك غلطت في الكلام، ولم يكن في نيتك أن تأتي به.

وإن كنت أردت هذا؛ أردت الدرهم، ثم تَبَيَّن لك أنك مخطِئ، وأن الصحيح أنه (دينار)، فقلت: (دينار) فهذا يسمونه (بدل نسيان).

إذن: إن كان الذي دَفَع إلىٰ التغيير هو النسيان فهو (بدل نسيان)، وإن كان الذي دفع إلىٰ التغيير والإبدال هو الغلط فهو (بدل غلط)، وإن كان الذي دفع إلىٰ التغيير هو إلغاء ما قاله الإنسان مباشَرَةً بعد كلامه فهو (بدلُ إضراب)، ولذلك قالوا: إن هذا المثال يصح أن يُطلق علىٰ هذه الأنواع الثلاثة كلها واختلافها ليس من اختلاف مثالها، ولكن اختلافها جاء من اختلاف نِيَّة المتكلم بها أو مقصد المتكلم بها، فمتىٰ وَضَّح مقصده عرفنا نوع الْبَدَل عنده.





أسئلة الدرس التاسع

[الجانب النظري]

السؤال الأول: ضع العلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة والعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

١. عطف النسق هو التابع الذي لم يفصل بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف ( )

٢. العطف خاص بعطف مفرد علىٰ مفرد أو جملة اسمية علىٰ جملة اسمية ( )

٣. أكثر حروف العطف استعمالاً هو حرف الفاء ( )

٤. من معاني حرف العطف (ثم) الترتيب والتعقيب المباشر ( )

٥. العطف بحرف (الواو) يقتضي مطلق الجمع ولا يقتضي الترتيب ( )

٦. (أو) تأتي للتخيير أو الإباحة والفرق بينهما أن التي للتخيير لا يمكن بها الجمع بين الشيئين المخير فيهما ( )

٧. بدل الاشتمال هو ما كان فيه البدل جزءاً من المُبدَل منه ( )

٨. المقصود في بدل الغلط هو اللفظ الثاني لا الأول ( )

٩. بدل الكل من الكل يكون التابع فيه هو عين المتبوع ( )

السؤال الثاني: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

١. (أكلت الرغيف ثلثَه) نوع البدل هنا ...

(بدل اشتمال – بدل بعض من كل –بدل غلط)

٢. بدل الكل من الكل يسمىٰ ...

(البدل الجزئي – بدل الاشتمال – البدل المطابق)

٣. التوكيد المعنوي ينقسم إلىٰ ...

(قسمين – ثلاثة أقسام – أربعة أقسام)

٤. من حروف العطف (لكن) ويُعطَف بها ...

(قبل نفي – بعد نفي – في كل الأحوال)

٥. البدل في جملة (أعجبني زيدٌ علمُه) ...

(بدل مطابق – بدل بعض من كل – بدل اشتمال)

٦. من حروف العطف (ثُمَّ) وهي تفيد: ...

(الترتيب والتعقيب – الترتيب مع مهلة – مطلق الاشتراك).

[الجانب التطبيقي]

تمرين (١) استعملْ كلَّ حرفٍ من حروف العطف في جملة مفيدة.

تمرين (٢) بيِّن في العبارات الآتية: التوكيد، والمؤكَّد، وميِّز التوكيد اللفظي من المعنويِّ.

١. يحب الطلاب جميعهم المُعَلِّم النافع.

٢. أطع والديك كليهما، واعطف علىٰ إخوتك كلهم.

٣. بلىٰ بلىٰ سيلقىٰ الجاني جزاءه.

٤. غربت غربت الشمس.

تمرين (٣)

١. ائت بثلاثة أمثلة للبدل المطابق، مرفوعا، ومنصوبا، ومجرورا.

٢. ائت بثلاثة أمثلة لبدل بعض من كل، مرفوعا، ومنصوبا، ومجرورا.

٣. ائت بثلاثة أمثلة لبدل الاشتمال، مرفوعا، ومنصوبا، ومجرورا.

إجابة التمرين الأول:

حرف العطف	الجملة
الواو	دخل محمد ويحيىٰ
الفاء	أكرم الكبيرَ فالصغيرَ
ثم	قرأت الفاتحة ثم الإخلاص
أو	سأذهب إلىٰ مكة أو المدينة
أم	تريد لبنًا أم عصيراً؟
إما	إما أن تذهب اليوم وإما غداً
بل	أحب الصرف بل النحو
لا	الكرم بالتقوىٰ لا بالنسب
لكن	لا تعجل لكن تأنَّىٰ
حتىٰ	قرأت الكتاب حتىٰ الفهارسَ

إجابة التمرين الثاني:

رقم المثال	التوكيد	المؤكَّد	التوكيد
١	جميعُ	الطلابُ	معنوي
٢	كَلي/ كلِّ	والديك/ إخوتك	معنوي
٣	بلىٰ (الثانية)	بلىٰ (الأولىٰ)	لفظي
٤	غربت (الثانية)	غربت (الأولىٰ)	لفظي

إجابة التمرين الثالث:

١. البدل المطابق:

أ) أمُّ المؤمنين عائشة أفقهُ نساء الأمة.

ب) قابلت أخاك زيداً.

ج) ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].

٢. بدل بعضٍ من كل.

أ) ضربت الأفعىٰ رأسها.

ب) زرنا المكتباتِ بعضهَا.

ج) كرَّمَ الأستاذُ الطلابَ أكثرهم.



الدرس العاشر المنصوبات من الأسماء

قال المؤلف ﵀: المنصوبات خمسة عَشَرَ، وهي: المفعول به، والمَصدَر، وظَرْفُ الزمان، وظرفُ المكان، والحالُ، والتمييزُ، والمُستَثنَى، واسم لا، والمُنادَى، والمفعولُ من أجلِهِ، والمفعول مَعَهُ، وخَبَرُكان وأخواتها، وإسم إنَّ وأخواتها.

والتابع للمنصوب، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

 الشرح 

ذكر المصنِّف ﵀ أن المنصوبات خمسة عشر منصوبـًا، ولكنه حين عدَّدَها ذكر أربعة عشر منصوبـًا، فلعلَّه سها عن ذكر مفعولي (ظننت وأخواتها)، وقد ذكر المنصوبات بعد المرفوعات من الأسماء، لتقدم رتبة الرفع علىٰ النصب. المنصوبات

وهذا الذي ذكره هنا تصديرٌ إجمالي لما سيذكره مفصلا بعد ذلك فقد ذكر المصنف بعدها المنصوبات الخمسة عشر؛ واحداً واحداً، والمنصوبات بعمومها ترجع إلىٰ خمسة أجناس:

الأول: المفعولات، وهي:

- المفعول به.
- والمفعول المطلق -المسمىٰ بالمصدر-.
- والمفعول فيه - المشتمل علىٰ ظرف الزمان والمكان -.
- والمفعول له - المسمىٰ المفعول من أجله -.
- والمفعول معه.

الثاني: النواسخ:

وتشمل: (كان مع أخواتها) و(إن مع أخواتها) و(ظننت وأخواتها).

الثالث: التوابع:

وهي: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

الرابع: ما عمل النصب في بعض حالاته وبشروط:

وهو المستثنىٰ، والمنادىٰ.

الخامس: ما عمل النصب في جميع حالاته:

وهو بقية النواصب من الحال، والتمييز، واسم (لا).





المفعول به

قال المؤلف ﷺ: باب المفعول به. وهو: الاسمُ المنصوب الذي يقَع بِهِ الفِعل نحو: ضربتُ زيداً، ورَكِبتُ الفَرَسَ.

وهو قسمان: ظاهرومُضمَر.

فالظاهر ما تقدم ذكرُه.

الشرح

ابتدأ المؤلف المنصوبات بالمفعول به.

والمفعول به لا يكون إلا اسمًا، وقوله هنا: (الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل) فيه لبس، مع أنَّ حروف الجر تتناوب، والأولىٰ أن يقول: الذي يقع عليه فعل الفاعل.

فكل اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل فهو مفعول به؛ فإذا قلت: أَكرَم زيدٌ عمراً؛ فالاسم المنصوب هو: (عمراً) وفِعل الفاعل الذي هو الإكرام واقع عليه؛ فهو المفعول به، وكل اسم يصح أن يكون مفعولاً به في الإعراب لا يستثنىٰ من ذلك شيء.

أقسام المفعول به:

والمفعول به ينقسم إلىٰ قسمين:

١. ظاهر

- ظاهر؛ نحو: أكرمتُ زيداً - ركبتُ الفرسَ - شربتُ الماءَ - صلَّيتُ الفجرَ.

٢. مضمر

- مضمر؛ وهو ما فصَّله المصنف في قوله:

أقسام المضمر

قال المؤلف ﷺ: والمضمر قسمان: مُتَّصِل، ومُنفَصِل.

فالمتصل اثنا عشر، وهي: ضربَنِي، وضَرَبَنا، وضَرَبَكَ، وضَرَبَكِ، وضَرَبَكُما، وضَرَبَكُم، وضَرَبَكُنَّ، وضَرَبَهُ، وضَرَبَهَا، وضَرَبَهُمَا، وضَرَبَهُم، وضَرَبَهُنَّ.

والمنفصل اثنا عشر، وهي: إيَّاي، وإيَّانا، وإيَّاكَ، وإيَّاكِ، وإيَّاكما، وإيَّاكم، وإيَّاكُنَّ، وإيَّاه، وإيَّاها، وإيَّاهما، وإيَّاهم، وإيَّاهُنَّ.

 الشرح 

المضمر غير الظاهر. والضمائر كثيرة، والمنصوب منها ما ذكره المصنِّف؛ وهي أربعة وعشرون؛ إذا اقترن واحد منها بفعل فلا يكن في صدرك شكٌّ أنَه مفعولٌ به في محل نصب؛ وهي قسمان:

أقسام المضمر:

أحدهما: متصل؛ وهو اثنا عشر ضميراً هي:

١. المضمر المتصل

١. (الياء)؛ نحو: أكرمني أبي.
٢. (نا)؛ للمتكلم: الاثنين والجماعة، والواحد المعظِّم نفسَه؛ نحو: سلمنَّا الله وإيَّاكَ، وجعلنا من الصالحين.
٣. (كاف الخطاب) - للمذكر الواحد-؛ نحو: يرحمُكَ اللهُ.
٤. (كاف الخطاب) - للمفردة المؤنثة-؛ نحو: أصلَحَكِ الله.
٥. (كاف الخطاب) - للمثنىٰ بنوعيه-؛ نحو: إنِّي رأيتكما معـًا.
٦. (كاف الخطاب) - للجماعة -؛ نحو: حَفِظَكُمُ اللهُ ورعاكُم.
٧. (كاف الخطاب) - للجمع من الإناث-؛ نحو: أمَرَكُنَّ الله بغضِّ البَصَر.

٨. (ضمير المذكر الغائب)؛ نحو: عافاهُ اللهُ وسلَّمَه.

٩. (ضمير المؤنثة الغائبة)؛ نحو: شفاها الله.

١٠. (ضمير الغائبَين أو الغائبتَين)؛ نحو: الفتيَانِ لقيتُهُمَا – الفتَاتانِ لم أرَهُمَا.

١١. (ضمير الغائبِيْن)؛ نحو: الطلاب أكرمتُهُم.

١٢. (ضمير الغائبات)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُواْ﴾ [البقرة: ٢٣١].

٢. المضمر المنفصل

والثاني: المنفصل؛ وهو اثنا عشر أيضـًا؛ وهي:

١. (إياي)؛ ضمير المتكلم والمتكلمة؛ نحو: إيَّايَ قصد بكلامه.

٢. (إيَّانا)؛ للاثنين والاثنتين والجماعة، والواحد المعَظِّم نفسَه؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [يونس].

٣. (إيَّاكَ)؛ ضمير المخاطب؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾ [الفاتحة].

٤. (إيَّاكِ)؛ ضمير المخاطبة؛ نحو: إيَّاكِ أعني ...

٥. (إيَّاكما)؛ ضمير المخاطب المثنىٰ بنوعيه؛ نحو: إيَّاكما أردتُ.

٦. (إيَّاكم)؛ ضمير المخاطب لجمع المذكر؛ نحو: ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾﴾ [سبأ: ٤٠].

٧. (إيَّاكنَّ)؛ ضمير خطاب الجمع من الإناث؛ نحو: إيَّاكن أردت بكلامي.

٨. (إيَّاه)؛ ضمير الغائب؛ نحو: لا نعبد إلا إيَّاه.

٩. (إياها)؛ ضمير الغائبة؛ نحو: الورقة أعطيتكِ إيَّاها.

١٠. (إياهما)؛ للغائبيَن والغائبتَين؛ نحو: الكتابان أعطيتكَ إيَّاهما – النسختان إيَّاهما قرأتُ.

١١. (إيَّاهم)؛ للجماعة الغائبين؛ نحو: إيَّاهم أردتُ.

١٢. (إيَّاهنَّ)؛ ضمير الغائبات؛ نحو: إيَّاهنَّ أردت.



المصدر المفعول المطلق

قال المؤلف ﷺ: المصدر: هو الاسم المنصوب الذي يجيءُ ثالثاً في تصريفِ الفعل، نحو: ضربَ يَضرِبُ ضَرْبَاً.

 الشرح 

المصدر

لما أنهىٰ المؤلف ﷺ الكلام علىٰ المفعول به، شرع في النوع الثاني من المفاعيل. وهو المفعول المطلق.

(وهذا الباب يسمىٰ بالمصدر، ويُسَمَّىٰ بالمفعول المطلق؛ لأنَّه انتصب في باب المفعولية بلا قيد، ويسميه بعضهم بالمفعول الحقيقي)[1].

والمصدر أصل جميع المشتقَّات.

وحينما نأتي بتصريف الفعل نأتي به ثالثـًا؛ فنقول: ضرَبَ يضرِب ضربـًا.

تعريف المصدر

ويعرِّفونه بأنَّه: ما دلَّ علىٰ الحدث مجرَّداً من الزمن؛ لأنَّ كلَّ فعل يدلُّ علىٰ حدث في زمن، فإذا قلت: ضرَبَ، خطر ببالك فعل الضرب في زمن ما، لكن إذا قلت: ضربـًا، لم يخطر ببالك سوىٰ الحدث؛ وهو حصول الضرب.



(١) شرح الآجرومية للأسمري (ص: ٩٢، بترقيم الشاملة آليا).

أنواع المصدر (المفعول المطلق)

قال المؤلف ﷺ: وهو قسمان: لَفظِيٌّ ومَعنَوِيٌّ فإنْ و افَقَ لفظُهُ لفظَ فِعلِهِ فهو لفظيٌّ نحو: قَتَلتُهُ قَتْلا.

وإنْ و افَقَ معنى فعلِهِ دون لفظِهِ فهو معنويٌّ، نحو: جلستُ قُعوداً، وقُمتُ وقوفاً، وما أشبه ذلك.

الشرح

أنواع المصدر

قسَّم المصنِّف المصدر إلىٰ قسمين:

١. لفظي؛ وهو: ما وافق الفعلَ في لفظِه؛ نحو: أكلتُ أكلاً - حمدتُ حمداً- استغفرت استغفاراً.

٢. معنوي؛ وهو: ما شارك فعلَه في معناه دون صيغته؛ نحو: قمتُ وقوفًا - ارتقيتُ صعوداً - طرحتُهُ أرضًا... ونحو ذلك.

مقاصد الإتيان بالمصدر

والمصدر له ثلاثة مقاصد:

الأول: تأكيد الفعل.

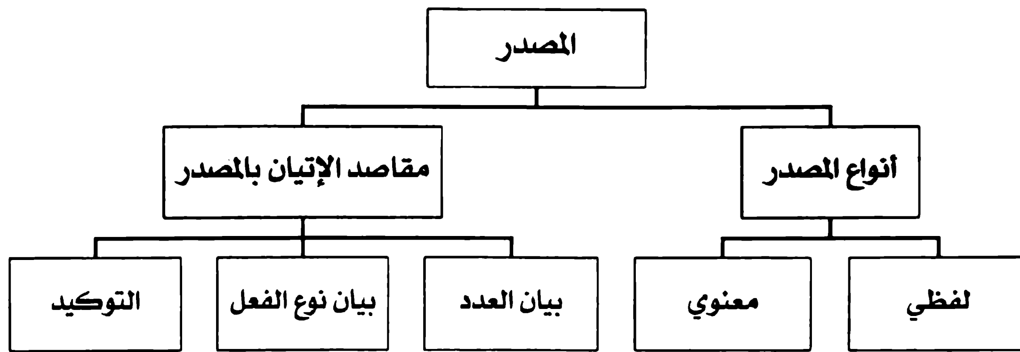
مثاله: قتله قتلا، حيث أكدت فعل القتل بالمصدر (قتلا).

الثاني: بيان نوعية الفعل.

مثاله: ضربته ضرب الأمير. حيث بينت نوعية الفعل وهو (الضرب) بأنه كضرب الأمير، ونحو: حفظت حفظ العلماء.

الثالث: بيان عدد الفعل.

مثاله: ضربته ضربتين، وسلَّمتُ تسليمتين، حيث بينت عدد وقوع الفعل.


المصدر
مقاصد الإتيان بالمصدر
أنواع المصدر
التوكيد
بيان نوع الفعل
بيان العدد
معنوي
لفظي



ظرف الزمان وظرف المكان

قال المؤلف ﷺ: باب ظرف الزمان وظرف المكان.

ظرفُ الزمان هو: اسم الزمان المنصوب بتقدير (في) نحو: اليومَ، والليلةَ، وغُدْوَةً، وبُكْرَةً، وسَحَراً، وغداً، وعَتَمَةً، وصباحاً، ومساءً، و أبَدَاً، وأمَدَاً، وحيناً، وما أشبه ذلك.

وظرف المكان هو: اسم المكان المنصوب بتقدير (في) نحو: أمامَ، وخَلْفَ، وقُدَّامَ، ووراءَ، وفَوْقَ، وتَحتَ، وعِندَ، ومَعَ، وإزاء، وحِذَاءَ، وتِلقَاءَ، وهنا، وثَمَّ، وما أشبه ذلك.

 الشرح 

ظرف الزمان والمكان

لما فرغ المؤلف من المفعول المطلق عقبه بالظَّرْفِ؛ لأن المصدر اسم للحدث، وثَمَّ مناسبة بين الظرف والحدث؛ إذ كل حدثٍ لا بُدَّ له من زمن؛ ولذلك فالفعل يدل على شيئين: حدث وزمن، لأنه لا يمكن أن يوجد حدثٌ إلا في زمن، كذلك لا بد له من مكان؛ لأنه لا يتصور وقوع حدث إلا في مكان، فلما ذكر المصدر وهو الحدث ناسب أن يعقبه بالظرف لما بينهما من المناسبة وهو أن المصدر يحتاج لزمان ومكان يقع فيهما.

والزمان والمكان وعاءان للحدث؛ ولهذا جعل النحويون باب الظرف من المفاعيل، وسمَّوه مفعولاً فيه؛ لأنَّ الحدث يقع في الزمان والمكان.

تعريف ظرف الزمان

وظرف الزمان: اسم الزمان المنصوب بتقدير (في)؛ يبيِّن الزمن الذي وقع فيه الفعل؛ لأنَّك إذا قلت: صمتُ يوم الخميسِ، وسأنامُ الليلةَ، وأُصلِّي سَحَراً، وأسيرُ بكرةً... وهكذا. فتقدير: (في) مطردٌ في جميع ظروف الأزمنة، وكذلك الأمكنة -كما سيأتي-.

ومن ظروف الزمان: أبداً - غداً - أمداً - صباحًا - مساءً - ... وغيرها.

وضابط الزمان: أن يصِحَّ وقوعه جوابًا لـ (متىٰ). فمن قال لك: سأقوم؛ قلتَ له: متىٰ؟ فيقول: سحراً - صباحًا - غدوةً - بكرةً -.

ومن قال لك: سأهجر اللغوَ؛ تقول له: إلىٰ متىٰ؟ فيقول: أبداً - أمداً.

تعريف ظرف المكان

وظرف المكان -كما قال المصنف- هو: اسم المكان المنصوب بتقدير: (في) أي: الظرفية؛ لأنَّك إذا قلت: صليتُ وراء الإمام؛ كان المعنىٰ: صليتُ في المكان الذي وراء الإمام. وهكذا في نحو: جلستُ عندَك؛ فإنَّ معناه: جلستُ في المكان الذي عندك.

وقد جاء المصنف باثني عشر ظرفًا؛ فذكرها واحداً واحداً؛ ومنها ما فيه خفاء في معناه؛ وهي:

- (أمام)؛ نحو: وقفتُ أمامَ القومِ خطيبًا، **ومثلها**؛ (قُدَّام).
- (خلف)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗ﴾ [يونس: ٩٢]، **ومثلها**؛ (وراء).
- (فوق)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦ ...﴾ [الأنعام: ١٨].
- (تحت)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ ...﴾ [الفتح: ١٨].
- (عند)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ﴾ [آل عمران: ١٤].
- (إزاء)؛ نحو: وقفتُ إزاءكَ - أي: بجانبك، ومثلها: حِذاءك.
- (تِلقاء)؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٤٧﴾ [الأعراف: ٤٧].

والفرق بين: تِلقاء، وأمام أنَّ أمام لا يلزم منها المقابلة للوجه، وتِلقاء

يلزم منها ذلك.

- (ثَمَّ) -بفتح الثاء - نحو: ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾﴾ [التكوير: ٢١]؛ ومعناها: هناك، وكذلك هنا؛ غير أنها تطلق على المكان القريب.

ومن ظروف المكان أيضـًا: يمين - شِمال - شرق - غرب - جنوب - شَمال... وغيرها.



الحال

قال المؤلف ﷺ: الحال هو: الاسم المنصوب المُفَسِّرُ لما انْبَهَمَ من الهَيْئاتِ، نحو قولِكَ: (جاء زيدٌ راكِبَاً) و(ركبتُ الفَرَسَ مُسرَجَاً) و(لَقِيتُ عبدَ اللهِ راكِبَاً) وما أشبه ذلك.

الشرح

الحال لا يكون إلا منصوبـًا، أو جملة في محل نصب، وهو: وصفٌ يشرح الوضع الذي كان عليه صاحبه. الحال

وتأمل ذلك في الأمثلة التالية:

- (جاء زيدٌ راكبـًا). فـ(راكبـًا) هو الحال، وهو لفظ زائد عن أصل الجملة: جاء زيد. ومجيء زيدٍ يُحتمل أن يكون ماشيـًا، أو راكبا، أو هرولة؛ فهو إذن مبهم؛ فلما قلنا: (راكبـًا) أزلنا ذلك الإبهام، وعرفنا به الهيئة التي جاء عليها الفاعل وهو: زيد.
- ومثله: (ركبتُ الفرس مُسرَجـًا). إلا أنَّ الحال في هذا المثال يبيِّن هيئة المفعول به، وفي المثال الأول يبيِّن هيئة الفاعل.
- وكذلك: (لقيت عبد الله راكبـًا)؛ حال من المفعول به.
- كما يكون الحال من المجرور؛ نحو: (مرَّ زيدٌ بالفرس مسرعةً).
- ويكون أيضـًا من المضاف إليه؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ...﴾ [النحل: ١٢٣].



شروط الحال وصاحبها

قال المؤلف ﷺ: ولا يكون الحال إلا نَكِرَةً، ولا يكونُ إلا بعد تمام الكلام، ولا يكون صاحِبُها إلا مَعرِفة.

الشرح

في هذا الكلام ثلاثُ جمل:

- **الأولىٰ: الحال لا يكون إلا نكرة**؛ أي: لا يكون معرفة؛ فلو قلت: أبصرت زيداً الراكبَ؛ لم يكن (الراكب) حالاً -وإن كان منصوبـًا- لأنه معرفة، وإنما يكون صفة، ولا يكون حالاً إلا إذا كان (راكبًا) بالتنكير، **وهو إما أن يكون:**
  - (نكرة محضة)؛ فتقول: أبصرت زيداً راكبـًا.
  - (أو نكرة خُصِّصت بإضافة)؛ نحو: جاء زيدٌ راكبَ فرسٍ.

فإن جاء الحال معرفة وجب تأويله عند النحويين بنكرة؛ ولم يأت إلا في ألفاظ قليلة؛ نحو: جاءَ زيدٌ وحدَه؛ أي: منفرداً.

- **الثانية: لا يكون الحال إلا بعد تمام الكلام**. أي: لا يكون الحالُ إلا فضلة زائدة عن أصل الجملة؛ بحيث يمكن أن تقوم الجملة بدونه وتفيد معنىٰ تامـًا.
- **الثالثة: لا يكون صاحب الحال إلا معرفة في الغالب.**



التمييز

قال المؤلف ﷺ: التمييز هو: الاسم المنصوب المُفَسِّرُ لما انْبَهَمَ من الذَّوَاتِ، نحو قولك: (تَصَبَّبَ زيدٌ عَرَقَاً)، و(تَفَقَّأَ بَكرٌ شَحمَاً) و(طابَ محمدٌ نَفْسَاً) و(اشتريتُ عشرينَ غلاماً) و(مَلَكتُ تسعينَ نَعجَةً) و(زيدٌ أكرَمُ منك أبَاً) و(أَجمَلُ منك وجهاً).

ولا يكون إلا نَكِرَة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام.

 الشرح 

بعد أن انتهىٰ المصنف من باب الحال شرع في باب التمييز، ومَثَّل له وبيَّن شروطه.

وقد أحسن ﷺ في التفنن في الأمثلة؛ فجاء بضروب منها موضحة لحقيقة التميز.

والتمييز يشبه الحال في كونه نكرة، ولا يأتي إلا بعد تمام الجملة، ولا يكون إلا منصوباً.

وأكثر ما يأتي التمييز:

- بعد العدد؛ نحو: اشتريت عشرين كتاباً - ونحو قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةً وَلِيَ نَعۡجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ [ص: ٢٣]، وقوله: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٤]، وقوله: ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةً﴾ [النور: ٤].
- بعد الوزن؛ نحو: عندي رطلان زيتاً.
- بعد الكيل؛ نحو اشتريت نصفَ كيلٍ تفاحاً.
- بعد المساحات؛ نحو: هذا شبرٌ أرضاً.

واعلم أن التمييز يكون:

- محوَّلاً عن فاعل في بعض الأحيان؛ نحو: تصبَّبَ زيدٌ عرقـًا. أصله: تصبَّبَ عرق زيد، ونحو قوله تعالىٰ: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤]. أي: اشتعل شيب الرأس.
- ويكون محوَّلاً من مفعول؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]. أي فجَّرنا عيون الأرض.

واعلم أيضـًا: أن كل اسم منصوب نكرة بعد أفعل التفضيل هو تمييز -علىٰ الإطلاق-؛ نحو: زيدٌ أكرم منكَ أبـًا، وأحسن منك وجهـًا، وكقوله تعالىٰ: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾﴾ [الكهف: ٣٤]، وقوله تعالىٰ: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾﴾ [الفرقان: ٢٤].

وكلمة: (خير) هي أفعل تفضيل تُرِكَت همزتها للتخفيف.

وكثيراً ما يصلح التمييز أن يقع جوابـًا للسؤال بـ: ماذا.



أسئلة الدرس العاشر

[الجانب النظري]

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحية

١. كل اسم منصوب نكرة بعد أفعل التفضيل هو ...

(حال – مفعول مطلق – تمييز)

٢. أكثر ما يأتي التمييز ...

(بعد الأعلام – بعد العدد – قبل العدد)

٣. التمييز هو الاسم المبين لما انبهم من...

(الهيئات – الذوات – الأزمنة)

٤. في قوله تعالىٰ: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ التمييز هنا محول عن ...

(فاعل – ظرف – مفعول)

السؤال الثاني: ضع العلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة والعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

١. التميز لا يشبه الحال في كونه نكرة، ولا يأتي إلا بعد تمام الجملة ( )

٢. ضابط ظرف المكان: أن يصِحَّ وقوعه جوابًا لـ (متىٰ) ( )

٣. التمييز هو الاسم المنصوب الذي يجيءُ ثالثًا في تصريفِ الفعل ( )

٤. الحال هو الاسم المبهم المبين لما انبهم من الهيئات ( )

٥. كل اسم منصوب نكرة بعد أفعل التفضيل هو تمييز ( )

[الجانب النظري]

تمرين (١) استخرج المفعول به من الجمل الآتية:

١. أكل زيدٌ التمرَ.

٢. قرأ محمدٌ الكتابَ

٣. صلىٰ حسن الظهرَ

٤. رمىٰ الصياد الشبكَةَ

تمرين (٢) ضع ظرفَ زمانٍ أو مكانٍ في الجمل الآتية:

١. يظهر القمرُ ....

٢. تطلعُ الشمس............

٣. يشتد البردُ ....

٤. ذهبت إلىٰ المسجد ....

تمرين (٣) اجعل الحال المفرد جملة، والجملة مفردا فيما يلي:

١. خرجنا من الحفل مسرورين.

٢. لا تتناول الطعام حارا.

٣. لا تمش مسرعـًا.

٤. أقبل العامل يهرول.

٥. لا تشرب وأنت قائمٌ.

إجابة التمرين الأول:

الجملة	المفعول به
أكل زيدٌ التمرَ	التمرَ
قرأ محمدٌ الكتابَ	الكتابَ
صلىٰ حسن الظهرَ	الظهرَ
رمىٰ الصياد الشبكَةَ	الشبكَةَ

إجابة التمرين الثاني:

١. يظهر القمرُ ليلا.

٢. تطلع الشمس صباحا.

٣. يشتد البرد شتاء

٤. ذهبت إلىٰ المسجد ظهرا.

إجابة التمرين الثالث:

١. خرجنا من الحفل ونحن مسرورون.

٢. لا تتناول الطعام وهو حار.

٣. لا تمش وأنت مسرع.

٤. أقبل العامل مهرولا.

٥. لا تشرب قائماً.



الدرس الحادي عشر الاستثناء

قال المؤلف ﷺ: وحروف الاستثناء ثمانية وهي: إلا، وغيرُ، وسِوى، وسُوى، وسَوَاءٌ، وخَلا، وعَدا، وحاشا.

الشرح

حروف الاستثناء

انتهىٰ المؤلف من التمييز وشرع في ذكر الاستثناء وقد ذكر أدوات الاستثناء وجعلها كلها حروفـًا، وليس الأمر كذلك فمنها ما هو حروف ومنها ما هو أفعال، ومنها ما هو متردد بين الفعلية والحرفية(١).

تعريف الاستثناء

والاستثناء -عند النحاة-: إخراج شيء من شيء بـ (إلا) أو إحدىٰ أخواتها؛ **ومثاله**: حضر الطلاب إلا زيداً؛ فالمستثنىٰ هو: (زيد)، والمستثنىٰ منه -الذي أخرجت زيداً منه- هو: (الطلاب)، وأداة الاستثناء هي (إلَّا).

والمقصود بـ (أخواتها): الأدوات الأخرىٰ. **وذكر المصنِّف منها سبعة، وهي:**

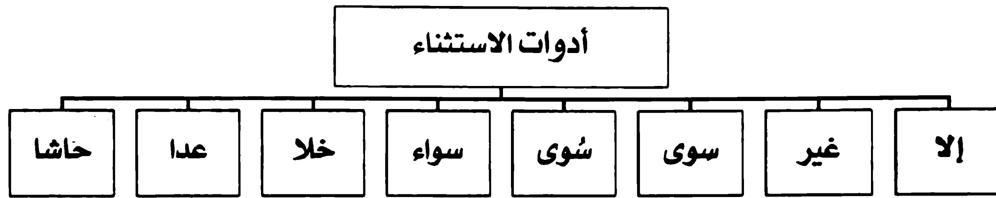
١. (غير)؛ وهي اسم.
٢. (سِوىٰ) -بكسر السين-؛ وهي اسم.
٣. (سُوىٰ) -بضم السين- وهي لغة لبعض العرب؛ فهي والتي قبلها شيء واحد.
٤. (سواء) -بفتح السين والمد-؛ هي كذلك اسمٌ، ولغة في (سوىٰ).
٥. (خلا)؛ وهي في الأصل فعل، وتكون حرفـًا إذا كان ما بعدها مجروراً، وكثيراً ما تقترن بها (ما).

---

(١) انظر: شرح الآجرومية لحسن الحفظي (ص: ٢٦٧، بترقيم الشاملة آليا)، وغيره.

٦. (عدا)؛ كالتي قبلها.

٧. (حاشا)؛ مثل (خلا) والجر بها أكثر، وفيها ثلاث لغات: حاشا - حشا - حاشَ. وليس في أدوات الاستثناء حرف محض إلا (إلا).





المستثنى بـ«إلا»

قال المؤلف ﷺ: فالمستثنى بإلا يُنصَبُ إذا كان الكلامُ تاماً موجَباً، نحو: (قام القومُ إلا زيداً) و(خرج الناسُ إلا عَمرَاً).

وإن كان الكلامُ منفِيّاً تامّاً جاز فيه البَدَلُ والنَّصبُ على الاستثناء، نحو: (ما قام إلا زيداً) و(إلا زيدٌ).

وإن كان الكلامُ ناقِصاً كان على حَسَبِ العوامل، نحو: (ما قام إلا زيدٌ) و(ما ضربتُ إلا زيداً) و(ما مررتُ إلا بزيدٍ).

 الشرح 

أحوال المستثنى بـ«إلا»

(إلا) في باب الاستثناء هي أم الباب، والاستثناء بها كثير؛ ولهذا كان لها أحكام تميزها، وسأذكر لك الأمثلة التي مثَّل بها المصنِّف، وبيان الحكم فيها:

- **المثال الأول**: قام القوم إلا زيداً: هذا المثال تام الأركان؛ لأن المستثنىٰ منه موجود وهو (القوم)، ولم يتقدمه نفي؛ فهو موجب.

وهذا الأسلوب يسميه النحاة: تاماً موجباً. ومثله: خرج الناسُ إلا عمراً.

- **المثال الثاني**: ما قام القوم إلا زيداً.

هذا الاستثناء تام؛ لأن المستثنىٰ منه موجود، ولكنه غير موجب؛ لأنه منفي؛ والنفي يجعل المستثنىٰ منه كأنه غير موجود؛ ولهذا جاز فيه الرفع والنصب؛ فلك أن تقول: ما قام القوم إلا زيدٌ/ زيداً. بالنصب علىٰ الاستثناء، والرفع علىٰ أنه بدل من (القوم).

- **المثال الثالث والرابع والخامس**: ما قام إلا زيدٌ، ما ضربتُ إلا زيداً،

ما مررت إلا بزيدٍ.

هذه الأمثلة اجتمع فيها حذف المستثنىٰ منه، والنفي؛ فهو ناقص غير موجب، والعمل حينئذٍ: أن تتعامل معه بأن تلغي النفي وأداة الاستثناء، ثم تعرب كلاً علىٰ حسبه؛ فيصير الكلام في المثال الأول: قام زيدٌ، وفي المثال الثاني: ضربت زيداً، وفي المثال الثالث: مررت بزيدٍ؛ وهذا يسمىٰ الاستثناء المفرغ.

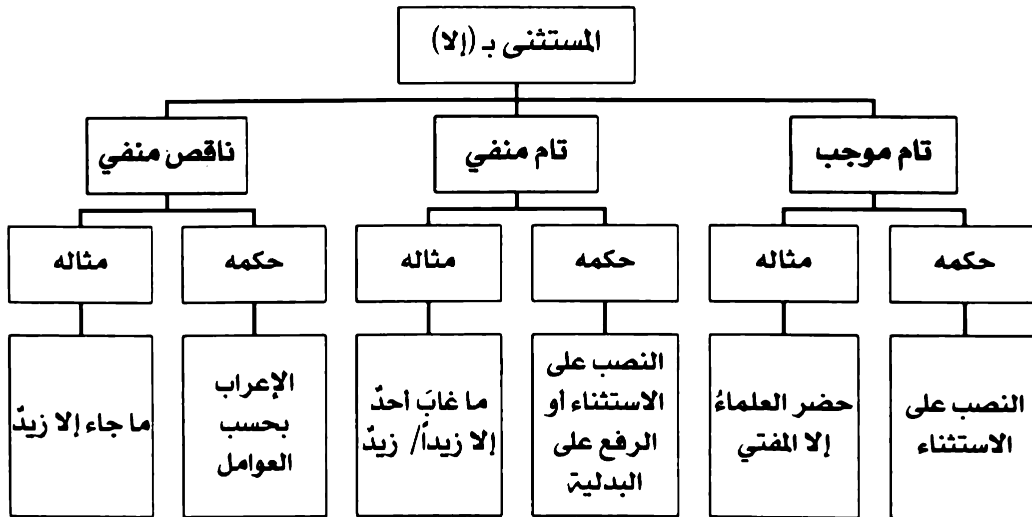
وبهذا نستطيع أن نقول: إن المستثنىٰ بـ(إلا) ثلاثة أنواع:

١. تام موجب.

٢. تام منفي.

٣. ناقص منفي.

فائدة: لا يمكن حذف شيءٍ من أسلوب الاستثناء إلا المستثنىٰ منه.





المستثنى بـ«غير» و«سوى»

قال المؤلف رحمه الله: والمستثنى بغيرٍ وسِوى وسُوى، وسَواءٍ مجرورٌ لا غير.

الشرح

المستثنى بـ«غير» و«سوى»

الأصل في الاستثناء النصب؛ أي: أنَّ المستثنىٰ منصوب؛ فإذا قلت: نجح الطلاب إلا طالباً - ما عدا طالباً - ما خلا طالباً؛ فالمستثنىٰ هو (طالباً)، وهو منصوب، وسبب النصب أنَّ (إلا) تساوي كلمة: أستثني، وأما (عدا وخلا وحاشا) فهي أفعال تساوي أيضاً المعنىٰ نفسه؛ فإن جرَّت فهي حروف جر - وهذا واضح - فلم يبق إلا ما كان اسماً من هذه الأدوات؛ وهي: (غير) و(سِوىٰ) و(سُوىٰ) و(سواء)؛ فمن الطبيعي أن تجر ما بعدها؛ لأن ما بعدها سيكون مجروراً بالإضافة؛ تقول:

١. نجحَ الطلابُ غيرَ طالبٍ / سوىٰ طالبٍ / سواءَ طالب.
٢. قرأت الكتبَ غيرَ كتابٍ واحدٍ.
٣. ما هجرتُ أحداً غير العَيَّابِ.
٤. لا ينالُ المعالي غيرُ أصحابِ الهممِ.
٥. قد يخرجُ من الصدفةِ غيرُ الدُّرَّةِ.

واعلم أنَّ (غير) تأخذ حكم المستثنىٰ الواقع بعد إلا؛ فيظهر إعرابه عليها؛ تأمَّل في المثال الأول تجد أنَّ (غير) أخذت حكم المستثنىٰ بعد (إلا) وظهر الإعراب عليها فكانت منصوبة، والنصب واجبٌ - هنا -؛ لأنَّ الكلام تام موجب. ومثلها (سوىٰ) إلا أنه لا يظهر الإعراب عليها. ونحوه المثال الثاني.

وفي المثال الثالث أُعرِبَت منصوبةً علىٰ الاستثناء، أو بدلاً من المستثنىٰ منه (أحداً)؛ لأنَّ الاستثناء منفي.

وفي المثال الرابع أُعرِبَت علىٰ حسب موقعها؛ حيث المستثنىٰ منه محذوف، فكأن الكلام: ينال المعالي أصحابُ الهِمَمِ.

وكذلك في المثال الخامس.

فإذا قلت: جاء القومُ غيرَ زيدٍ؛ فالمستثنىٰ هو (زيد) وهو مجرور.

والنصب يظهر علىٰ (غير) دون سواها.

❖ وهذه قواعد مختصرة في (غير) و(سوىٰ) يجتمع بها ما تفرَّقَ:

الأولىٰ: يستثنىٰ بـ (غير) و(سوىٰ).

الثانية: الاسم الذي بعدها يجر بالإضافة.

الثالثة: غير وسوىٰ يُعرَبان الإعراب الذي ثبت للاسم الذي بعد (إلا).

الرابعة: (سَوَاءٌ) مثل (سِوَىٰ)، و(سُوَىٰ).



المستثنى بـ«عدا» و«خلا» و«حاشا»

قال المؤلف ﷺ: والمُستثنى بِخَلا، وعَدَا، وحاشا، يجوز نصبُه وجَرُّه، نحو: (قام القومُ خلا زيداً وزيدٍ) و(عدا عَمراً وعمرٍو) و(حاشا بَكراً وبَكرٍ).

الشرح

المستثنى بـ«عدا» و«خلا» و«حاشا»

(خلا) و(عدا)؛ إما أن تقترن بهما (ما) أو لا تقترن بهما:

- فإن اقترنت بهما (ما): فالمستثنىٰ منصوب؛ نحو: جاء الطلابُ ما عدا زيداً – ما خلا محمداً.
- وإن لم تقترن بهما (ما): جاز جرُّه ونصبُه:
  - فأما النصب فعلىٰ أنهما فعلان قاما مقام: (أستثني).
  - وأما الجر فعلىٰ أنهما حرفان من حروف الجر؛ تقول: جاء الطلاب عدا زيداً / خلا زيدٍ.

وأمَّا حاشا فهي مثل: (عدا) و(خلا) غير أنَّ (ما) لا تقترن بها.

تنبيه: في الاستثناء نوع يسميه النحويون: الاستثناء المنقطع؛ وذلك حين يكون المستثنىٰ مقطوعـًا عن المستثنىٰ منه، ولا يدخل في نوعه؛ نحو: قرأت كتُبَ الفقه إلا كتاب سيبويه – طارت الطيور إلا جملاً – فهذا حكمه النصب لا غير.



«لا» النافية للجنس

قال المؤلف ﷺ: اعلم أنَّ (لا) تَنصِبُ النَّكِراتِ بغير تنوين إذا باشَرَت النكرةَ ولم تَتَكرَّر(لا) نحو: (لا رجلَ في الدار).


الشرح


«لا» النافية للجنس

انتهىٰ المؤلف من باب الاستثناء وشرع في باب (لا) التي لنفي الجنس.

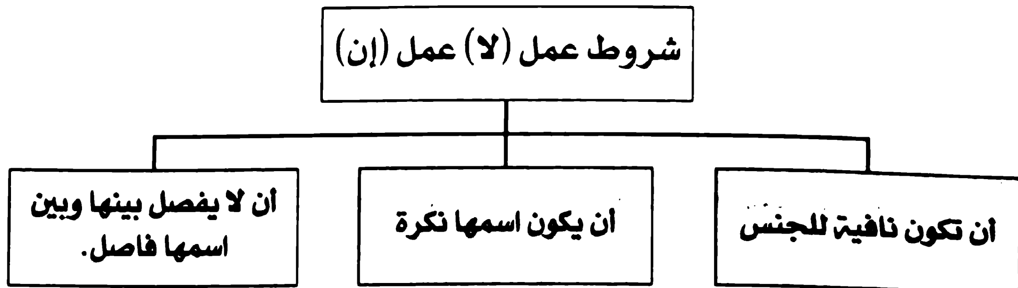
و(لا) هذه هي النافية للجنس؛ فحينما تقول: لا رجلَ في الدار؛ تكون قد نفيت وجود جنس الرجال، بحيث لا يوجد منهم أحدٌ في الدار؛ ولهذا لا يصح أن تقول: لا رجُل في الدار بل رجُلان.

وسأفصِّل أحكامها في الجمل المختصرة الآتية:

- تعمل عمل (إنَّ) فتنصب الاسم وترفع الخبر.
- لا تعمل إلا في النكرات؛ فلا تدخل علىٰ معرِفة.
- اسمها مبني؛ فتقول في إعرابه في نحو: لا رجلَ حاضرٌ: رجل: اسم (لا) مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

وشروط عملها هذا العمل:

١. أن تكون نافية للجنس.
٢. أن يكون اسمها نكرة.
٣. ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل.



إعراب اسمها: اسم (لا) لا يخلو من إحدىٰ ثلاث حالات:

- الأولىٰ: أن يكون مفرداً؛ نحو: لا رجلَ قائمٌ؛ فهذا حكمه البناء علىٰ الفتح.
- الثانية: أن يكون مضافًا؛ نحو: لا طالبَ علمٍ جاهلٌ؛ فهذا حكمه النصب؛ فتقول فيه: (لا): نافية للجنس، تنصب الاسم وترفع الخبر، و(طالب) اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و(علم) مضاف إليه، و(جاهل) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة علىٰ آخره.
- الثالثة: أن يكون شبيها بالمضاف؛ وهو ما اتصل به شيء يتمم معناه، وهذا كالمضاف في الحكم والإعراب؛ نحو: لا صاعداً جبلاً سمينٌ.

وقول المؤلف: (ولم تتكرر «لا») يظهر منه أنه يشترط أن (لا) تعمل هذا العمل إذا لم تتكرر، فإذا تكررت بطل إعمالها وهذا ليس صحيحًا؛ فإنها إذا تكررت ولم يكن ثم فاصل بينها وبين اسمها جاز فيها هذا الوجه مع أوجه أخرىٰ؛ نحو:

١. «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ». كلاهما مبني علىٰ الفتح.
٢. «لَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللهِ». برفعهما علىٰ أن لا مهملة.
٣. «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللهِ». بإلغاء الثانية.
٤. «لَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ». بإلغاء الأولىٰ.
٥. «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةً إِلَّا بِاللهِ» ببناء الأول ونصب الثاني؛ عطفناه علىٰ محل الأول؛ لأن الأول في محل نصب.

وهذه الأحوال إذا باشرت «لا» اسمها ولم يفصل بينها وبينه فاصل، فإن فصل بينهما فاصل فلها حكم خاص، وهو ما بيَّنَه المصنِّف بقوله:

فإن لم تباشِرها وجَبَ الرفعُ ووَجَب تَكرارُ(لا) نحو: (لا في الداررجلٌ ولا امرأةٌ).

فإن تكررت (لا) جازَ إعمالُها وإلغاؤُها، فإن شئت قلت: (لا رجُلَ في الدارولا امرأةَ) وإن شئت قلت: (لا رجلٌ في الدارولا امرأةٌ).

 **الشرح** 

هذا الكلام تضمن مسألتين:

- **الأولىٰ**: أنه إن فصل فاصل بين (لا) واسمها وجب الرفع، ووجب تكرار (لا)؛ نحو: لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ.
- **الثانية**: إن تكررت بلا فاصل جاز إعمالها وإهمالها؛ وفيها الوجوه الخمسة التي ذكرناها في (لا حول ولا قوة إلا بالله).



المنادى

قال المؤلف ﷺ: المنادَى خمسة أنواع: المُفردُ العَلَمُ، والنَّكِرة المقصودة، والنَّكِرة غيرُ المقصودة، والمُضاف، والشَّبَّيهُ بالمضاف.

فأما المُفرد العَلَمُ والنَّكِرةُ المقصودة فَيُبْنَيَان على الضَّمِّ مِن غير تنوين، نحو: (يا زيدُ) و(يا رجُلُ).

والثلاثة الباقية منصوبةٌ لا غير.

الشرح

انتهىٰ المؤلف من اسم (لا) التي لنفي الجنس ثُمَّ شرع في باب المنادىٰ. المنادى

والمنادىٰ يُجعل في المنصوبات؛ لأنه منصوب علىٰ الحقيقة، أو مبني علىٰ الضم في محل نصب.

ولم يذكر المصنِّف حروف النداء، وقد جمعها ابن مالك بقوله:

وَلِلْمُنَادَىٰ النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ يَا ❁ وَأَيْ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا

وَالهَمْزُ لِلدَّانِي وَ(وَا) لِمَنْ نُدِبْ ❁ أَوْ يَا وَغَيرُ وَا لَدَىٰ اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

ومعناه: أن (يا) وهي أم الباب؛ حرف نداء للبعيد والمتوسط، وكذلك: (آ) و(أي) و(أيا) و(هيا)، والهمزة حرف نداء للقريب. و(وا) حرف لما نُدِب؛ نحو: وا معتصماه!

والمنادىٰ محصور في الأنواع الخمسة التي ذكرها المصنف؛ وهي علىٰ قسمين:

- قسم يجب أن يُبنَىٰ علىٰ الضم؛ وهو:

- المفرد العَلَم؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا

قَبْلَ هَٰذَآ﴾ [هود: ٦٢].

- النكرة المقصودة؛ نحو: يا رجلُ استقم.

- وقسم يجب نصبه؛ وهو:

- النكرة غير المقصودة؛ نحو: يا مقبلاً علينا عَجِّل.

والفرق بين النكرة المقصودة وغير المقصودة: أنَّ المقصودة ينادىٰ فيها شخصٌ مقصود بعينه لا يشمل النداء غيره، وأما غير المقصودة: فالنداء فيها يشمل كل من يصدق عليه الخطاب؛ نحو: يا مُرَبِّيًا لا تقل ما لا تفعل. ألا يهمك يا مسلماً أمر المسلمين.

وكقول الأعمىٰ: يا رجلاً خذ بيدي؛ فهو لا يقصد أحداً بعينه وإنما أيَّ رجل.

- المضاف؛ نحو: يا عبدَ الله اتق الله.

- الشبيه بالمضاف؛ نحو: يا رافعاً رأسه لا تستكبر، والشبيه بالمضاف هو: ما اتصل به شيء من تمام معناه كقولك مثلاً: يا طالعاً جبلاً، ويا محموداً في فعله، فقولنا يا طالعاً لم يكتمل المعنىٰ هنا، فقد يكون طالعا سلما أو نحوه، وإنما قصدنا الجبل فاتصل به شيء من تمام معناه.

والحاصل أن المنادىٰ خمسة أنواع:

١. العلم المفرد الذي ليس مضافاً ولا شبيها بالمضاف؛ نحو: يا أحمد – يا نوح – يا إبراهيم.

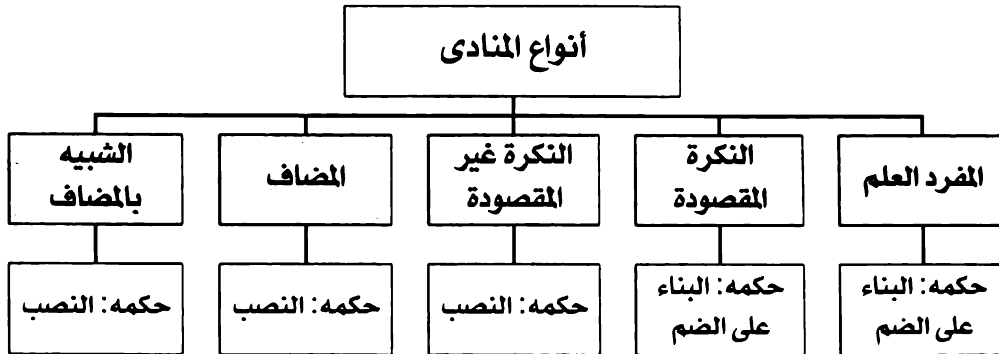
٢. النكرة المقصودة؛ نحو: يا سميعُ - يا عليمُ.

٣. النكرة غير المقصودة؛ نحو: يا زائراً أبشر.

٤. المضاف؛ نحو: كيف حالك يا صاحبَ أبي

٥. الشبيه بالمضاف؛ نحو: يا حسناً وجهُه أقبل.

وقد يحذف حرف النداء تخفيفاً؛ كما تنادي فتقول: محمَّدُ، أي: يا محمَّدُ.





أسئلة الدرس الحادي عشر

[الجانب النظري]

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة:

١. حروف الاستثناء ...

(خمسة - تسعة - ثمانية)

٢. من أمثلة النكرة المقصودة ...

(يا محمد - يا كريم - يا صاحب أبي)

٣. من شروط عمل لا ...

(أن يفصل بينها وبين اسمها فاصل - ألا تكون نافية للجنس - أن يحذف خبرها - لا شيء مما سبق)

٤. المستثنى بغير وسوى

(منصوب دائما - يجوز فيه النصب والجر - مجرور دائما)

٥. المستثنى بـ(إلا) في حال كون الكلامُ منفِيًّا تامًّا ...

(منصوب دائما - يجب أن يكون بدلا - يجوز فيه البدل والنصب على الاستثناء)

٦. إذا كان اسم (لا) مفرداً يكون حكمه ...

(البناء على الفتح - منصوب - فيه تفصيل)

٧. أنواع المنادى ...

(ستة أنواع - خمسة أنواع - غير محصور)

٨. حرف النداء ...

(يجوز حذفه للتخفيف - لا يجوز حذفه - يجوز في حالة النكرة المقصودة دون غيرها)

السؤال الثاني: أجب بـ(✓) أو (×)

١. الأصل في الاستثناء أن يكون بـ(إلا) ( )

٢. من أمثلة النكرة المقصودة (يا زائرا أقبل نكرمك) ( )

٣. الذي يجب رفعه من أنواع المنادىٰ (النكرة المقصودة والمفرد العلم) ( )

٤. النكرة غير المقصودة يجوز فيه النصب والبناء علىٰ الضم ( )

٥. إن فصل فاصل بين (لا) واسمها وجب الرفع وجاز تكرار لا ( )

٦. المستثنىٰ بـ(إلا) يجب فيه النصب دائما ( )

[الجانب التطبيقي]

تمرين (١) بيِّن المستثنىٰ والمستثنىٰ منه وأداة الاستثناء في الأمثلة الآتية:

١. زرت المدن الشهيرة في الجزيرة إلا صنعاءَ.

٢. لم يفترس الذئب سِوَىٰ شاة.

٣. صام الغلامُ رمضان غيرَ يومٍ.

٤. لا يكسِب ثقة الناس إلا المخلص.

٥. عاد الجنود خلا المشاة.

تمرين (٢) بيِّن اسم لا النافية للجنس ونوعه وحكمه الإعرابي في الأمثلة الآتية

١. لا صديقَ سوءٍ نافعٌ.

٢. لا رجلَ قائم.

٣. لا مطيعـًا والديه يخسرُ.

٤. لا لَذَّاتِ للشيبِ.

تمرين (٣) بيِّن في الجمل الآتية نوع المنادىٰ، وبيِّن إعرابه:

١. يا أهل الإحسان أطعِموا الفقراء.

٢. غَرَبت الشمس يا صائمين.

٣. أجب دعائي أَيَا مجيب الدعاء.

٤. خذوا جوائزَكم يا فائزون.

٥. خذ بيدي يا رحيمًا بالضعفاء.

إجابة التمرين الأول:

المثال	المستثنىٰ	المستثنىٰ منه	أداة الاستثناء
١	صنعاءَ	المدُنَ	إلا
٢	شاةٍ	غير مذكور	سِوَىٰ
٣	يومٍ	رمضانَ	غيرَ
٤	المخلصُ	غير مذكور	إلا
٥	المشاةَ أو المشاةِ	الجنود	خلا

إجابة التمرين الثاني:

المثال	اسم لا	نوعه	إعرابه
١	صديقَ	مضاف	منصوب بالفتحة
٢	رجلَ	مفرد	مبني علىٰ الفتح في محل نصب
٣	مطيعا	شبيه بالمضاف	منصوب بالفتحة
٤	لَذَّاتِ	مفرد	مبني علىٰ الكسر في محل نصب

إجابة التمرين الثالث:

المثال	المنادىٰ	نوعه	إعرابه
١	أهلَ الإحسان	مضاف	منصوب بالفتحة
٢	صائمين	نكرة غير مقصودة	منصوب بالياء
٣	مجيبَ الدعاء	مضاف	منصوب بالفتحة
٤	فائزون	نكرة مقصودة	مبني علىٰ الواو
٥	رحيماً بالضعفاء	شبيه بالمضاف	منصوب بالفتحة



الدرس الثاني عشر المفعول لأجله

قال المؤلف ﷺ: المفعول من أجله، وهو: الاسم المنصوب الذي يُذكَرُ بياناً لسبب وقوع الفعل، نحو قولك: (قام زيدٌ إجلالا لعمرٍو) و(قصدتُكَ ابتِغَاءَ معروفِكَ).

الشرح

المفعول لأجله: يسمىٰ المفعول من أجله، والمفعول له.

وتعريفه: الاسم المنصوب الذي يُذكر بيانـًا لسبب وقوع الفعل.

مثاله: قام زيدٌ إجلالاً لعمرٍو

فالمفعول لأجله (إجلالاً)، وهو منصوب، وهو مبيِّن لسبب وقوع الفعل؛ كأنَّ سائلاً يسأل: لماذا قام زيد؟ فكان الجواب إجلالاً لعمرو.

شروط نصب المفعول لأجله

وشروط نصبه ثلاثة:

١. أن يكون مصدراً.
٢. أن يكون بيانـًا لسبب وقوع الفعل.
٣. أن يكون هو وفعله متحدين في الزمن وفي الفاعل.

فإن فُقِدَ شرط من الشروط المذكورة فإنه يُجَرُّ بالحرف، ولا يُنصَب؛ نحو: جُد اليومَ لشكر الله غداً. ولا يصلح عندهم أن تقول: جد اليوم شكراً لله غداً.

ومن أمثلته:

- أُنفِقُ مالي ابتغاءَ وجه الله.
- أعبد الله خوفـًا من عقابه، وطمعـًا في رضوانه.
- لم أعاقبك رأفة بك.

المفعول معه

قال المؤلف ﷺ: باب المفعول معه وهو: الاسم المنصوب الذي يُذكَرُ لبيان مَن فُعِلَ معه الفعل؛ نحو قولك: (جاء الأميرُ والجيشَ) و(استوى الماءُ والخشبةَ).

 الشرح 

المفعول معه

المفعول معه هو: الاسم الفضلة المنصوب بالفعل أو ما فيه معنىٰ الفعل وحروفه، الدال علىٰ الذات التي وقع الفعل بمصاحبتها المسبوق بواو تفيد المعية نصـاً.

ومثاله: سرتُ والنيلَ - جاء الأميرُ والجيشَ - استوىٰ الماءُ والخشبةَ - أنا سائرٌ والطريقَ.

نلحظ في هذه الأمثلة عند التأمل الأمور الآتية:

١. وجود عامل قبل الواو؛ وهو الفعل أو ما أشبهه.

٢. وجود واو قبل الاسم المنصوب؛ وتسمىٰ هذه الواو واو المعية.

٣. وجود اسم منصوب بعد الواو.

أحكام المفعول معه:

- **وجوب النصب علىٰ المعية.**

يكون النصب علىٰ المعية واجباً إذا كان ما بعد الواو لا يصح إشراكه في حكم ما قبله، مثل أن يُقال سرتُ والنيل، فلا يصح أن تكون تلك الواو هي واو العطف؛ لأنَّ النهر لا يسير مثل الإنسان، ولكن المقصود هو سير الإنسان مع النهر أي: مصاحباً له.

- **ترجيح النصب علىٰ العطف:**

يترجح النصب علىٰ العطف إذا كان ما بعد الواو - يصح أن يُعطف علىٰ ما قبلها ولكن يمنع من ذلك مانع فإنَّ الترجيح يكون هنا للنصب علىٰ العطف، مثل أن يُقال: جئت وأحمد، فتكون هنا الواو هي واو معية والمانع من أن تكون واو العطف هو أنَّه لا يصح عطف الاسم الظاهر علىٰ الضمير المتصل المرفوع إلا بعد أن يؤكد بضمير منفصل نحو: جئت أنا وأحمد.

- **ترجيح العطف علىٰ النصب:**

تترجح حالة العطف علىٰ النصب فيكون ما بعد الواو مرفوعـًا حينما يصح اشتراك جهتين في الفعل؛ لأنَّه دلّ علىٰ مفاعلة، مثل أن يُقال: تصالح عدنان وخالد، فالمقصود هنا هو تشارك عدنان مع خالد في فعل الصلح نفسه، وبذلك يترجح أن تكون الواو هنا حرف عطف وليست واو المعية.

- **تساوي حالتي العطف والنصب**

إذا لم يكن هناك ترجيح لحالة علىٰ الأخرىٰ نحويـًا فإنَّه يُنظر حينها إلىٰ المعنىٰ فلو صح العطف والرفع لكان ذلك، ولو كان المعنىٰ المقصود هو المعية لكان النصب أولىٰ، فمثلاً لو قيل: لا تسافر وخالد، فلو كان المعنىٰ المقصود هو النهي عن السفر لكان العطف هو الصحيح، وإذا كان المقصود هو أن لا تُصاحب خالداً في السفر لكان الأولىٰ هو النصب علىٰ المعية.



بقية المنصوبات

قال المؤلف رحمه الله: وأما خبر (كان) وأخواتها، وإسم (إنَّ) وأخواتها، فقد تقدم ذكرُهما في المرفوعات، وكذلك التوابعُ فقد تَقَدَّمَتْ هناك.

 الشرح 

لما تكلم المؤلف عن العوامل الداخلة علىٰ المبتدأ والخبر؛ فصَّل القول في (كان) وأخواتها، وفي (إنَّ) وأخواتها، وبيَّن أن خبر (كان) منصوب واسم (إنَّ) منصوب أيضـاً.

فأغنىٰ ذلك عن إعادة تفصيله، واكتفىٰ بالتنبيه عليه؛ لأنه أفرد المنصوبات بتفصيل مستقل، وكذلك التوابع: النعت - التوكيد - العطف - البدل؛ ما كان منها تابعـاً لمنصوب فهو منصوب يأخذ حكم ما تبعه.



باب المخفوضات من الأسماء

قال المؤلف رحمه الله: المخفوضات ثلاثة أنواع: مخفوضٌ بالحَرفِ، ومخفوضٌ بالإضافة، وتابعٌ للمَخفوض.

 الشرح 

المخفوض هو المجرور، والتعبير بالخفض مذهب الكوفيين.

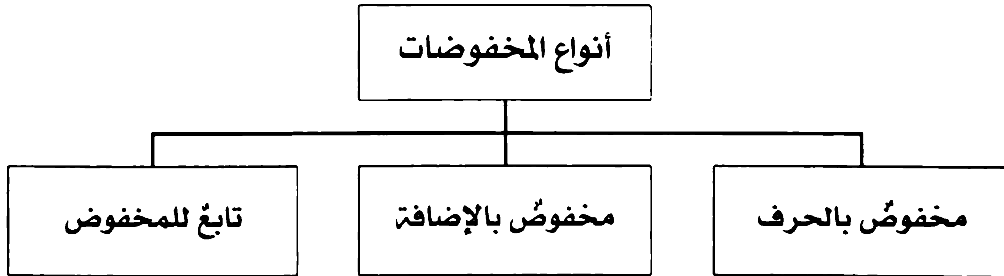
وقوله: المخفوضات من الأسماء - والمخفوضات لا تكون إلا من الأسماء - نوع من البيان لا يُفهَم منه أن في غير الأسماء ما هو مخفوض.

وأسباب الخفض ثلاثة لا رابع لها:

١. خفض بحرف من حروف الجر؛ نحو: عن جابرٍ رضي الله عنه.

٢. خفض بالإضافة؛ نحو: كتاب الله.

٣. خفض بسبب وقوع الاسم تابعًا لمخفوض آخر؛ نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾﴾ [الفاتحة].



والتوابع قد ذكرت في المرفوعات، وأشير إليها في آخر المنصوبات، وهنا تذكر في المجرورات؛ لأن تابع المرفوع مرفوع، وتابع المنصوب منصوب، وتابع المجرور مجرور؛ لذا لم يذكرها المصنف بعد ذلك تفصيلا واقتصر على تفصيل الكلام فيما يتعلق بالقسمين الأولين.

وقد بدأ المؤلف بالمخفوض بالحرف كونه الأصل في المخفوضات، فقال:

المخفوض بالحرف

قال المؤلف † : فأما المخفوض بالحرف فهو: ما يُخفَضُ بمِن، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباءِ، والكافِ، واللامِ، وبحروفِ القَسَم، وهي: الواو، والباءُ، والتاءُ، وبواو رُبَّ، وبِمُذْ، ومُنذ.

الشرح

المخفوض بالحرف

هذا هو النوع الأول من المخفوضات؛ وهو المخفوض بالحروف -حروف الجر -؛ وهي:

- (مِن)؛ ومعناها الأصلي الابتداء، وتأتي للتبعيض وللبيان؛ واجتمعت في قوله تعالىٰ: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ﴾ [النور: ٤٣]. الأولىٰ: للابتداء، والثانية: للتبعيض، والثالثة: للبيان.
- (إلىٰ)؛ ومعناها الانتهاء، نحو قوله تعالىٰ : ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾ [الإسراء: ١].
- (عن)؛ ومعناها: المجاوزة؛ نحو: ابتعد عن رفيق السوء.
- (علىٰ)؛ ومعناها: الاستعلاء؛ نحو: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه:٥].
- (في)؛ للظرفية؛ ومعنىٰ الظرفية: دخول ما قبل: (في) في الذي بعده؛ نحو: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾﴾ [المعارج: ٤].
- (رُبَّ)؛ للتقليل أو التكثير؛ نحو: رُبَّ كلمة سلبت نِعمة. ولا تدخل إلا علىٰ نكرة.

- (الباء)؛ ومعناها الأصلي: الإلصاق؛ نحو: أمسكت بيدك.
- (الكاف)؛ للتشبيه؛ نحو: محمد كالبدر.
- (اللام)؛ وهي في الأصل للمِلك؛ نحو: ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٥٥].
- (واو القسم)؛ نحو: والله إنك لصادق.
- (باء القسم)؛ نحو: بالله إنك لمخطئ.
- (تاء القسم)؛ نحو: ﴿تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥].
- (واو رُبَّ)؛ وهي مثل (رُبَّ) إذا حُذفَت قامت مقامها ودلَّت عليها؛ كقول بشار بن برد:

وجيش كجنح الليل يزحف بالحصىٰ * وبالشـوك، والخطِّي حُمْرٌ ثعالبه

أي: ورُبَّ جيشٍ.

- (مذ / منذ)؛ نحو: جئتك مذ ساعةٍ / منذ ساعةٍ.. ولا يخفضان إلا أسماء الزمان.

تنبيه: إذا وجدت ما بعد (مذ ومنذ) اسمـًا مرفوعـًا فاعلم أنهما حينئذ اسمان وليسا حرفين؛ نحو: ما رأيته مذ يومان؛ أي: منذ كان يومان.



ما يخفض بالإضافة

قال المؤلف † : وأما ما يُخفَضُ بالإضافة فنحو قولك: (غلامُ زيدٍ) وهو على قسمين: ما يُقَدَّرُباللام، وما يُقَدَّرُبمِن، فالذي يُقَدَّرُباللام، نحو: (غلامُ زيدٍ) والذي يُقَدَّرُبمِن، نحو: (ثَوبُ خَزٍّ) و(بابُ ساجٍ) و(خاتَمُ حديدٍ).

الشرح

المخفوض بالإضافة

المضاف والمضاف إليه: اسمان أضيف أحدهما للآخر، مع ترك تنوين الأول؛ لأنه لا يجتمع التنوين مع الإضافة البتة.

ومثال الإضافة: غلام زيدٍ - كتاب نحوٍ -، ونحو قوله تعالىٰ: ﴿فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ٨﴾ [الواقعة: ٨]، وقوله: ﴿أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ﴾ [النور: ٢٢].

وتنقسم الإضافة إلىٰ قسمين:

- الأول: إضافة بمعنىٰ اللام؛ نحو: غلام زيدٍ – باب الدار -؛ أي: غلامٌ لزيد – بابٌ للدار.
- الثاني: إضافة بمعنىٰ مِن؛ نحو: ثوبُ خزٍ- خاتمُ حديدٍ -كتابُ ورقٍ؛ أي: من خزٍّ- من حديدٍ – من ورقٍ.

وهناك نوع قليل من الإضافة تكون بمعنىٰ في؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [سبأ: ٣٣]؛ أي: بل مكرٌ في الليل والنهار.

تنبيه: الإضافة لا تجتمع مع شيئين:

الأول: (ال) لان الإضافة تعريف كما سبق، و (ال) تعريف، ولا يجتمع في الكلمة تعريفان.

الثاني: التنوين؛ لأن وجود التنوين في الكلمة يدل على كمالها في الاسمية، والإضافة تدل على نقصان الكلمة، فلا يجتمع في الكلمة نقصان وتمام[١].

تنبيه: هذه الإضافة المتقدمة هي الإضافة الحقيقية المحضة التي يُعتَبر فيها المضاف معرَّفًا؛ لتقويه بالمضاف إليه، وإفادته التخصيص والتعريف؛ وتُسَمَّىٰ إضافة معنوية... وهناك إضافة لفظية لا تفيد تخصيصًا ولا تعريفًا؛ نحو قوله تعالىٰ: ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥]، ونحو: رأيته منتصِب القامة - هذا حسن الوجه - مشربُ العلم مُزدحم - الحافظوا كتاب الله - ربِّ اجعلني محمودَ الختام.

وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد.



(١) انظر: شرح قطر الندىٰ وبل الصدىٰ لابن هشام (ص: ٢٥٤).

أسئلة الدرس الثاني عشر

[الجانب النظري]

السؤال الأول: ضع العلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة والعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

١. الإضافة تكون بمعنىٰ اللام وبمعنىٰ في وليس لها معنىٰ آخر ( )

٢. الإضافة اللفظية تفيد التخصيص والتعريف ( )

٣. (رب) تأتي للتقليل وتأتي للتكثير ( )

٤. المفعول معه هو الاسم المنصوب الذي يُذكَرُ لبيان من فَعَل الفعل ( )

٥. المخفوضات نوعان: مخفوضات بالحرف وبالإضافة ( )

٦. غالب أنواع الإضافة تكون بمعنىٰ في ( )

٧. باب الخفض يختص بالأسماء والأفعال ( )

٨. الإضافة في قوله تعالىٰ: ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ تفيد التعريف ( )

٩. الإضافة لا تجتمع مع التنوين ( )

١٠. المفعول لأجله هو: الاسم المنصوب المبين سبب وقوع الفعل ( )

[الجانب النظري]

تمرين (١) اجعل كلَّ اسمٍ من الأسماء الآتية مفعولاً لأجله في جملة تامة:

(خَشيَة - حُبّاً - طمعاً - حرصاً - إجلالاً)

تمرين (٢) اجعل كلَّ اسمٍ من الأسماء الآتية مفعولاً معه في جملة تامة:

(البحر - الأمير - القمر - خالد).

تمرين (٣) بيِّن كُلَّ حرف من حروف الجر في الجمل الآتية:

١. يذهب محمدٌ إلىٰ المدرسة.

٢. وضعت المصحف في مكانه.

٣. لا تتحدث عن الناس بسوء.

٤. إنما الأعمال بالنيَّات.

تمرين (٤) بيِّن في الجمل الآتية الأسماء المجرورة بالإضافة، واذكر نوع الإضافة.

١. بيوتُ القريةِ جميلةٌ.

٢. أَشُمُّ رائحة عطرٍ.

٣. رأيت فقيراً مُمَزَّقَ الثيابِ.

٤. يا باغي الشرِّ أقصر.

إجابة التمرين الأول:

الاسم	الجملة
خَشيَة	تركتُ المنكرَ خشيةً لله
حُبّا	يتصدَّقُ المؤمنُ حُبًّا في الخير
طمعًا	أعمل الصالحات طمعًا في رضا الله
حِرصًا	أتسوَّكُ كل صباح حرصًا علىٰ نظافة أسناني
إجلالاً	قبَّلتُ رأسَ والدي إجلالاً له.

إجابة التمرين الثاني:

الاسم	الجملة
البحر	سرت والبحرَ
الأمير	جاء الخليفة والأميرَ
القمر	سهرت والقمرَ
أكرم	جئت وأكرمَ

إجابة التمرين الثالث:

الجملة	حرف الجر
يذهب محمدٌ إلىٰ المدرسةِ.	إلىٰ
وضعت المصحف في مكانِهِ.	في
لا تتحدث عن الناس بسوءٍ.	عن- الباء
إنما الأعمال بالنيَّاتِ.	الباء

إجابة التمرين الرابع:

الجملة	الاسم المجرور بالإضافة	نوع الإضافة
بيوتُ القريةِ جميلةٌ.	القريةِ	معنوية
أَشُمُّ رائحة عطرٍ.	عطرٍ	معنوية
رأيت فقيراً مُمَزَّقَ الثيابِ.	الثيابِ.	لفظية
يا باغي الشرِّ أقصر.	الشرِّ	لفظية



فهرس الموضوعات

